

حَسْنُ الظَّرْنَبِ اللَّهُ

لِلْحَافِظِ إِبْنِ أَبِي الدِّنَّا

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



حِسْنَ الظَّنْ بِاللَّهِ

للحافظ ابن أبي الدنيا

تحقيق وتأليف

مُجَدِي إِسْرَائِيلْ إِبْرَاهِيمْ

مكتبة القرآن

الطبع والنشر والتوزيع
شارع القماش بالقروش - بولاق
القاهرة - ت: ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١



وكيلنا الوَحِيد بِالْمُلْكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ،

مكتبة الساعي

الرِّيَاضُ تِسْعَةٌ - فَنَاسُ ٤١٥٦٢٦ - ٤٣١١٤٣٤

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظٌ لِلِّتَابَسِرِ

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ :

نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرْرِ أَنفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ
أَعْمَالِنَا .

مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضْلِلُ لَهُ ، وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَغُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) ^(١) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمْ
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا
وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) ^(٢) .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قُوَّلًا سَدِيدًا ، يَصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ
وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يَطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) ^(٣) .

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : ١ .

(٣) سورة الأحزاب : ٧١١ .

بين يدي الكتاب

فِي أَعْقَلِ النُّفُسِ الْإِنْسَانِيَّةِ صِرَاعٌ أَبْدِيٌّ بَيْنَ التَّرْعَاتِ الْمُخْلَفَةِ ، وَالْغَرَائِبِ
وَالْمَيْوَلِ . فَهُنَاكَ الْصِرَاعُ بَيْنَ التَّفَاؤلِ وَالتَّشَاؤمِ ، وَبَيْنَ الْحَلْمِ وَالسُّفَهَ ، وَبَيْنَ الرَّضَا
وَالْغَضْبِ ، وَبَيْنَ الْعَفْوِ وَالْإِنْقَامَ ، وَبَيْنَ الْأَمْلِ وَالْيَأسِ .

وَعَلَى هَذَا الدُّرُبِ يَعِيشُ الْمُؤْمِنُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بَيْنَ الْخَوْفِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ،
وَالرَّجَاءِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ .

فَالْمُؤْمِنُ يَسْمَعُ قَوْلَ الْمُولَى تَبَارِكَ وَتَعَالَى ﴿وَيَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا
يَحْتَسِبُونَ﴾^(١) فَيَتَذَكَّرُ مَعَاصِيهِ ، وَيَتَذَكَّرُ سُرُورُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَيَقْشُرُ بِذَنْبِهِ عَنِّهِ
يَتَذَكَّرُ أَنَّ اللَّهَ سِيفُضُّعُ السَّرَّائِرَ ، وَيَكْشُفُ الْبَوَاطِنَ ، فِي يَوْمٍ يَتَعْنِي الإِنْسَانُ أَنَّ
يَقْتَدِي بِأَخِيهِ ، وَبِأَمِهِ وَأَبِيهِ ، وَبِزَوْجِهِ وَأَوْلَادِهِ .
وَعَنِّهِ يَصِلُ إِلَى تَلْكَ الْحَالَةِ مِنَ التَّذَكُّرِ يَزِدَّ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ ، وَمِنَ السَّيِّئَاتِ
الَّتِي يَقْعُدُ فِيهَا .

وَلَكِنَّ هَذَا الْخَوْفُ سُرْعَانٌ مَا يَقْلِلُ عَنِّهِ يَتَذَكَّرُ سُرْعَةً رَحْمَةُ اللَّهِ ، وَعَظَمَةُ
غَفُوَةُ ، هَكَذَا يَظَلُّ الْمُؤْمِنُ ، فَلَا هُوَ مِنَ الْمَغْرُورِينَ ، وَلَا هُوَ مِنَ الْقَاطِنِينَ .
وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيهِنَا يَعْالِجُ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ ، يَعْالِجُ مَوْضِعَ (حَسْنٍ
الظَّنْ بِاللَّهِ) .

وَمَا ذَاكَ تَقْصِيرًا مِنَ الْمُصْنِفِ - رَحْمَةُ اللَّهِ - لَأَنَّهُ تَكَلَّمُ عَنِ الْأَمْرِ الْآخِرِ وَهُوَ
مَوْضِعُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ فِي كِتَابٍ آخَرِ مُسْتَقْلٍ .

فَالرَّجَاءُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ مِنَ الْأَمْرِيْنِ الَّتِي تَسْتَحِقُ أَنْ تَفَرِّدَ بِالْمُصْنِفِ ، وَكَيْفَ

(١) سُورَةُ الزُّمُرِ : ٤٧ .

لا !!! وهي من أَجَلٌ مُنازِلُ الْعَابِدِينَ ، وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْخُوفِ سَارَ الْمُؤْمِنُونَ .

إِسْتَمِعْ إِلَى إِلَيْمَ الْعَالَمَةِ ابْنِ الْقَيْمِ وَهُوَ يَقُولُ :

« الرَّجَاءُ ضُرُورَى لِلْمُرِيدِ السَّالِكِ ، وَالْعَارِفُ ، أَوْ فَارِقُهُ لَحْظَةُ تَلْفٍ أَوْ كَادٍ »^(١) .

ثُمَّ يَبْيَنُ الْأَمْرُ وَيَحْلِيهُ فَيَقُولُ :

« فَإِنَّهُ دَائِرٌ بَيْنَ ذَنْبٍ يَرْجُو غُفْرَانَهُ ، وَعِيبٍ يَرْجُو إِصْلَاحَهُ ، وَعَمَلٍ صَالِحٍ يَرْجُو قَبْوَلَهُ ، وَاسْتِقَامَةً يَرْجُو حِصْوَاهَا وَدَوَامَهَا ، وَقُرْبَةً مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْزَلَةً عَنْهُ يَرْجُو وَصْوَلَةَ إِلَيْهَا » .

هذا كما أَسْلَفَنَا الذَّكْرُ بِأَنَّ الرَّجَاءَ مُتَلَازِمٌ مَعَ الْخُوفِ ، فَإِنَّ الرَّجَاءَ وَالْخُوفَ عَنْدَ الْمُؤْمِنِ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهَا إِلَى كُلِّ مَقَامٍ مُحَمَّدٌ ، وَيَنْجُو بِهَا مِنْ كُلِّ عَقبَةٍ كَوْدٍ ، حَتَّى يَصُلُّ إِلَى رَضَا الرَّحْمَنِ ، وَيَفْوزُ بِالْجَنَانِ .

وَالْإِيمَامُ ابْنُ أَبِي الدِّنَيَا - رَحْمَهُ اللَّهُ - يَبْيَنُ لَنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ سَعَةَ رَحْمَةِ رَبِّنَا عَظِيمَةٌ ، وَأَنَّ ذُنُوبَنَا بِحُوَارِهَا لَا تَذَكَّرُ .

وَعَلَى الْمَنَوْلِ الَّذِي اعْتَادَ أَنْ يَنْسِجَ عَلَيْهِ مَوْلَفَاتِهِ يَأْتِي هَذَا الْمُؤْلِفُ ، فَيَحْتَوِي عَلَى الآيَاتِ الْقَرآنِيَّةِ الَّتِي تَشَحِّذُ الْهَمَمُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَتَنْقُوي صَلَةَ الْعَبْدِ بِرَبِّهِ ، حِيثُ أَنْ رَبِّهِ حَلِيمٌ بِهِ ، رَعْزَفَ بِهِ .

وَيَحْتَوِي عَلَى الْأَحَادِيثِ النَّبُوَيَّةِ الَّتِي تَسْتَحِدُ . عَنْ عَظِيمَةِ اللَّهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ ، وَكَيْفَ لَا !!! وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

ثُمَّ يَنْقُلُ لَنَا إِيمَامُ ابْنِ أَبِي الدِّنَيَا الْأَخْبَارَ الَّتِي وَرَدَتْ عَنِ السَّلْفِ وَالَّتِي تَحْضُرُ عَلَى رَجَاءِ الْعَبْدِ فِي رَحْمَةِ رَبِّهِ ، وَعَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ .

(١) مَدَارِجُ السَّالِكِينَ (٤٤/٢) .

ولا يحرمنا الإمام من بعض الأشعار الرقيقة التي تتحدث عن رحمة الخالق
بعباده .

إن هذا الكتاب يأخذ يدك إلى التوبة النصوح ، فكثير من الناس أسرفوا
على أنفسهم ، ورجعوا إلى الله في أخرىات حياتهم ، وطلبو منه – سبحانه –
المغفرة والرحمة ، واستمسكوا بحسن ظنهم به .

ومن هؤلاء الحسن بن هانئ (أبو نواس) الذي يقول :

يا رب إن عظمت ذنوبي كثيرة
فقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن
فن الذي يرجو ويخشى الجرم ؟
أدعوك رب كما أمرت تضرعا
فإذا ردت يدي هن ذا يرحم ؟
ما ليك وسيلة إلا الرجا
وجميل عفوك ، ثم أني مسلم .

نعم أنتي المسلم إن الأمر كما قال أبو نواس :
يا عظيم الذنب عفو الله من ذنبك أكبر .
فهيا بنا نعود إلى طاعة الرحمن ، بحسن الظن في عفوه وكرمه .
وقتنا الله تعالى لما فيه رضاه .

ترجمة المصنف

١ - نسبة وموالده :

هو الإمام المحدث ، الحافظ ، العلامة : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، القرشي ، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي ، من موالى بنى أمية .

ولد ابن أبي الدنيا بعمر ستة ثمان ومائتين ، ونشأ فيها ، ولم يفارق أرض بغداد إلا في القليل النادر ، ولذا فاته من سماع الأسانيد العالية الكثير.

٢ - صفاته العلمية :

كان الإمام - رحمه الله - من الوعاظ ، وقد اشتهر بأنه صاحب فصاحة وبلاهة ، إن شاء أو ععظ حتى يكى جليسه ، وإن شاء تحدث معه حتى يصححه .

وقد أورد الحافظ ابن كثير - رحمه الله - حكاية تدل على مبلغ ذلك لديه فقال حاكيا عن الخطيب البغدادي : دخل المكتن على الموق (١) ، ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيديك ؟ قال : مات غلامي ، واستراح من الكتاب . قال : ليس هذا من كلامك ، كان الرشيد أمر أن يعرض الواح أولاده في كل اثنين وخميس ، فعرضت عليه ، فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال : مات واستراح من الكتاب .

قال : وكان الموت أسهل عليك من الكتاب !

(١) أحد خلفاء بنى أمية .

قال : نعم ، قال : فدع الكتاب . قال : ثم جئته فقال لي : كيف محبتك
لتدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتح لسانى بذكر الله ، وهو مع
ذلك ، إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك . قال : يا راشد أحضرنى
هذا ، قال : فأحضرت ، فقررت قريباً من سريره ، وابتداة في أخبار
الخلافاء ، ومواعظهم فبكي بكاء شديداً ، ثم قال : وابتداة فرقأت عليه نوادر
الأعراب ، قال : فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال : شهرتى شهرتى . ولقد
عرف بأنه مؤدب أولاد الخلفاء ، ومن قام بتأديبهم الخليفة المعتصم .

٣ - شيوخه الذين أخذ عنهم :

سمع من : سعيد بن سليمان ، وعلى بن الجعد ، وسعيد بن محمد الجرمي ،
وخلف بن هشام ، وخالد بن خداش ، وعبد الله بن خيران ، صاحب
الم سعودي ، وأبا نصر التمار ، وعبيد الله العيشي .

وروى عن : أحمد بن إبراهيم الموصلى ، وإبراهيم بن المتن ، وزهير بن
حرب ، وعبد الله بن عوان ، وسريع بن يونس ، وكامل بن طلاحة ، ومنصور
أبن أبي مزاحم ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ،
وداود بن رشيد ، والحسن بن حماد وغيرهم .

٤ - تلاميذه الذين حذفوا عنه :

حدث عنه : الحارث بن أبي أسامة مع تقدمه ، والحسين بن صفوان
البرذعى ، وأخرج له ابن ماجه في التفسير ، وأبو بكر التجاد حدث عنه ،
وأحمد بن خزيمة ، وأبو بكر الشافعى وآخرون .

٥ - ثناء العلماء عليه :

قال الإمام الذهبي عن ابن أبي الدنيا : « كان صدوقاً ، أديباً ، إخبارياً ،

كثير العلم ... حديثه في غاية العلو».

[تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٧٧]

وقال عنه ابن النديم : «كان يُؤدب المكتنِي بالله ، وكان ورعاً ، زاهداً ، عالماً بالأخبار والروايات».

[الفهرست ٢٦٢]

وقال عنه ابن أبي حاتم : «كتبت عنه مع أبي ، وقال أبي : هو صدوق».

[الجرح والتعديل : ١٦٣/٥/٢]

وقال عنه ابن كثير : «المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذاة في الرقائق وغيرها ، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة»

[البداية والنهاية ١١ : ٧١]

٦ - مؤلفاته :

كان الإمام - رحمة الله - واعظاً ومُؤذباً - كما سلف القول - وقد صنف في أغراض كثيرة ، من تاريخ ، ورقيق ، وغيرهما .

وقد يلفت انتباه القارئ أن معظم مؤلفاته لا تكاد تخرج عن المضمون الأخلاق ، والرسالة التربوية ، وهذا هو دأب السلف الصالح فيما يكتبون .

وما يبين لنا كثرة هذه المصنفات وتتنوعها ، قول الحافظ المفسر أبي الفداء بن كثير - رحمة الله - إذ يقول :

صنف في كل فن مشهور ، واشتهرت مصنفاته ، وشاع ذكرها ، وهي تزيد على مائة مصنف ، وقيل إنها نحو الثلاثمائة مصنف ، وقيل أكثر ، وقيل أقل على سبيل الإيضاح لمؤلفاته ، نذكر بعضاً منها ، مع ملاحظة أن فيها ما هو نقود ، والبعض الآخر موجود ، ومنها المطبوع ، ومنها المخطوط .

- ١ - رسالة الفرج بعد الشدة ، طبع عدة طبعات ، آخرها طبعة مكتبة الصحابة
بطنطا .
- ٢ - قضاء الحوائج ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٣ - الحلم ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٤ - التوكل على الله ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٥ - الصمت ، طبع بدار الاعتصام .
- ٦ - الشكر ، طبع عدة طبعات .
- ٧ - القبور ، مازال مخطوطاً .
- ٨ - ذكر الموت ، مازال مخطوطاً .
- ٩ - حسن الظن بالله ، يسر الله لنا تحقيقه ، وهو الكتاب الذي بين أيدينا .
- ١٠ - الأولياء ، يسر الله لنا تحقيقه ، وطبع بمكتبة القرآن .
- ١١ - القناعة ، مازال مخطوطاً .
- ١٢ - المنامات ، مازال مخطوطاً .
- ١٣ - الشيب ، مازال مخطوطاً .
- ١٤ - ذم الحسد ، مازال مخطوطاً .
- ١٥ - الألحان ، مازال مخطوطاً .
- ١٦ - الأحزان ، مازال مخطوطاً .
- ١٧ - مصاديد الشيطان ، مازال مخطوطاً .
- ١٨ - مكارم الأخلاق ، مازال مخطوطاً .
- ١٩ - من عاش بعد الموت . وقد أصدرته مكتبة القرآن محققا .
- ٢٠ - الإخوان ، مازال مخطوطاً .
- ٢١ - المرض والكافارات ، طبع بدار الاعتصام .
- ٢٢ - الوجل ، مازال مخطوطاً .

- ٢٣ - إصلاح المال ، مازال مخطوطا .
- ٢٤ - البعث والشور ، مازال مخطوطا .
- ٢٥ - التواضع والخمول ، طبع بدار الأعتصام .
- ٢٦ - مكائد الشيطان ، مازال مخطوطا .
- ٢٧ - الأنواء ، مازال مخطوطا .
- ٢٨ - مجابو الدعوة ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٢٩ - فضل رمضان . مازال مخطوطا .
- ٣٠ - اليقين ، جاري طبعه ونشره في مكتبة القرآن .
- ٣١ - ذم الغضب ، مازال مخطوطا .

٧ - وفاته :

توفى ابن أبي الدنيا ببغداد سنة مائتين وأحدى وثمانين ، ودفن بالشوئيزية ، رحمة الله رحمة واسعة ، وجزاه كل الخير عما قدمه للإسلام من عطاء وعلم ، ولمزيد من التفاصيل عن حياة الإمام عليك بالرجوع إلى المصادر والمراجع التالية :

- ١ - تاريخ بغداد : (٨٩/١٠) .
- ٢ - تذكرة الحفاظ : (٦٧٧/٢) .
- ٣ - العبر : (٦٥/٢) .
- ٤ - الفهرست لابن التديم : (ص/٢٦٢) .
- ٥ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (١٦٣/٥) .
- ٦ - طبقات الحنابلة : (١٩٢/١) .
- ٧ - البداية والنهاية : (٧١/١١) .
- ٨ - فوات الوفيات : (٢٢٨/٢) .
- ٩ - التهذيب للحافظ : (١٢/٦ - ١٣) .

- ١٠ - سير أعلام النبلاء للذهبي : (١٣/٣٩٧).
- ١١ - طبقات الحفاظ للذهبي (٢٩٤ - ٢٩٥).
- ١٢ - النجوم الزاهرة : (٣/٨٦). ١٣ - المتنظم : (٥/١٤٨ - ١٤٩).
- ١٤ - خلاصة تهذيب الكمال : (٢١٣). ١٥ - الكامل لابن الأثير : (٢/٧٧).

منهج التحقيق

١ - عثرت على مخطوطة الكتاب بدار الكتب المصرية برقم (٧٨١) على ميكروفيلم برقم (٤٠٤٥) فوجدت أنها نسخة طبق الأصل من النسخة التي طبعت سنة ١٩٣٥ بإشراف جمعية الشر الأزهريّة وهي نسخة مليئة بالأخطاء ، والتحريفات ، وقد خلت المخطوطة من أغلب تلك الأخطاء.

٢ - ضبطت الآيات القرآنية ضبطاً كاملاً ، مع الإشارة إلى موضع الآيات من سورها ، وفعلت هذا الأمر مع كثير من الأحاديث النبوية .

٣ - خرّجت الأحاديث النبوية ، على قدر الطاقة ، وتكلمت على درجة كل حديث بقدر الاستطاعة ، وفقاً للقواعد المعروفة في علم مصطلح الحديث .

٤ - أرجعت الآثار والحكایات الواردة في الكتاب إلى مظانها من كتب التراجم ، كالخلیلية ، وسير أعلام النبلاء ، وصفة الصفویة ، وغيرها .

٥ - ترجمت لرجال السنّد بحسب الطاقة ، وذلك ليتسنى الوقف على رجال الإسناد ، فإن الإسناد كما قال سلفنا من الدين ، ولو لاه لقال في الدين من شاء .

لقد حاولت خدمة هذا الكتاب بكل ما أستطيع من جهد ، فإن حديث سهو هنا ، أو هناك ، فسبحان من له الكمال ، والحمد لله رب العالمين .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سند الكتاب

حدثنا : الشيخ الإمام الأمين تقى الدين أبو الحسين أحمد بن حمزة بن على ابن الحسن الشافعى السلمى الدمشقى - رضى الله عنه - قراءة عليه فى جامع دمشق حجاها الله تعالى بتاريخ^(١)

قال : أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام ، أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهيرزورى^(٢) قراءة عليه ببغداد فى رجب سنة خمسين وخمسيناتة .

قال : أخبرنا إجازة أبو الفضل بن خيرون نا ابن شاذان^(٣) من أول الكتاب إلى البلاغ . والوجه الأخير قال ابن^(٤) إجازة ، قال : أخبرنا^(٥) ابن بويه إجازة .

قال : حدثنا : الإمام أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا رضى الله عنه .

وقال الشهيرزورى^(٦) وحدثنا من موضع البلاغ إلى آخر الكتاب سمعاً الشيخ

(١) كذلك بالأصل الخطوط .

(٢) في الأصل الشهيرزورى ، والتصويب من كتب الرجال والتراجم .

(٣) كتاب في المطبوع هكذا : (أبن خيرون بن شاذان) فجمع بين التلمساني وشيخه في اسم واحد ، وهو خطأ فاحش جدًا ، والتصويب من كتب الرجال والخطوط .

(٤) كذلك بالأصل .

(٥) كذلك بالأصل .

(٦) انظر رقم (٢) .

أبو سعد أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَعْرِيشَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسِينِ عَلَىْ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرَانِ الْمَعْدُلِ قَالَ : حَدَثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْدَعِيَّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تَسْعَ وَثَلَاثَتِينَ وَثَلَاثَةَ قَالَ :

١ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا الْقَرْشَى أَبُو بَكْرٍ قَالَ : حَدَثَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَاشَ بْنُ عَجَلَانَ الْمَهْلَى^(١) نَا مَهْدَى بْنُ مَيمُونَ^(٢) عَنْ وَاصِلِ مَوْلَى أَبِي عَيْنَةَ^(٣) عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ^(٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٥).

(١) هو خالد بن خداش شيخ ابن أبي الدنيا ، يكتفى أبا الحشيم ، صدوق يحيط به ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والنسائي ، مات سنة ٢٢٤ هـ. انظر: الميزان (٦٢٩/١) ، التقريب (٢١٢/١) ، التاريخ الكبير (١٤٦/٣) ، العبر (٣٨٦/١) ، وكتب بالأصل: (عن ابن عجلان) والتصويب من المصادر السابقة .

(٢) هو مهدي بن ميمون الأزدي ، يكتفى أبا عبيدة ، من صغار الطبقة السادسة ، متفق على توبيقه ، حدبه في الكتب الستة ، مات سنة ١٧٢ هـ. انظر: التذكرة (٢٤٣/١) ، التهذيب (٣٢٦/١) ، شذرات الذهب (٢٨١/١) ، العبر (٢٦٢/١) .

(٣) واصل مولى أبي عبيدة ، بصرى ، صدوق عابد ، من السادسة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، وأبو داود والنمساني ، وابن ماجه ، انظر: التهذيب (١٠٦/١١) ، التقريب (٣٢٩/٢) ، ثقات ابن حبان (٧/٥٥٨) ، تاريخ الثقات للعجل (١٧٦٠) .

(٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير المكي القرشي ، مولى حكيم بن حزام ، روى عنه ابن جزيح ، أخرج له البخاري ومسلم ، مات سنة ١٢٨ هـ. انظر: التهذيب (٤٤٠/٩) ، التقريب (٢٠٧/٢) ، الكاشف (٣٤/٣) ، تاريخ الثقات (ص/٤١٣) ، طبقات ابن سعد (٣٥٤/٥) ، العبر (١٦٨/١) ، ميزان الإعتدال (٣٧/٤) .

(٥) هو جابر بن عبد الله ، أبو عبد الله الأنصاري ، صحابي جليل ، له مناقب كثيرة ، شاهد الغزوات ، توف - رضى الله عنه - سنة ٧٨ هـ. انظر: أسد الغابة (٣٠٧/١) ، الإصابة (٢١٤/١) ، التذكرة (٤٣/١) ، شذرات (١/٨٤) ، العبر (٨٩/١) ، صفة الصفة (٦٤٨/١) .

حسن الظن بالله عند الموت

— ونا أبو خيثمة^(١) نا جرير^(٢) عن الأعمش^(٣) عن أبي سفيان^(٤) عن جابر ابن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاث يقول : « لَا يَمُوتُنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُخْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »^(٥)

(١) هو زهير بن حرب بن شداد الحرشى النسائي ، تزيل بغداد ، روى عن ابن عينه ، وخصص بن غيات ، وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وابن ماجه ، وروى له النسائي بواسطة أحمد بن علي بن سعيد المروزى . قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حجة متقدماً ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق : مات سنة ٢٣٤ هـ ، انظر : تاريخ بغداد (٢٤٢/٨) ، تذكرة (٤٣٧/٢) ، الرسالة المستطرفة (٥٦) ، شذرات (٨٠/٢) ، العبر (٤١٦/١) .

(٢) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ، يكنى أبا النصر ، بصري . ثقة . لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، مات سنة ١٧٠ هـ ، انظر : تذكرة (١٩٩/١) ، ثقات جان (١٤٥/٦) ، التهذيب (٦٩/٢) ، ثقات العجل (٢٠٤) ، العبر (٢٥٨/١) .

(٣) هو سليمان بن مهران ، شيخ المقربين والمخذلين ، ثقة ، يكنى أبا محمد الكوفى ، توفي ١٤٨ هـ انظر : تاريخ بغداد (٣/٩) ، تذكرة (١٥٤/١) ، التهذيب (٢٢٢/٤) ، شذرات (٢٢٠/١) ، العبر (٢٠٩/١) ، ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢) ، وفيات (٢١٣/١) .

(٤) هو طلحة بن نافع القرشى مولاهم المكى ، يكنى أبا سفيان ، وثقة البزار وابن جان ، وقال أحمد والناساني : ليس به بأس ، انظر التهذيب (٢٢٦/٥) ، التقارب (١/٣٨٠) ، تاريخ الثقات (ص ٢٣٧) .

(٥) يستاده صحيح . وقد أخرج مسلم برقم (٢٨٧٧) في الجنة وصفة نعيها : باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى ، عن محبى بن محبى ، عن محبى بن زكريا ، عن الأعمش . وأنخرجه الإمام أحمد في مستنه (٣١٥/٣) ، (٣٢٥/٣) ، (٣٣٠/٣) ، (٢٩٣/٣) ، (٣٩٠/٣) ، (٣٣٤/٣) .

وأنخرجه أبو داود بمعناه (٣١١٣) في البخارى : باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت ، عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش .

وأنخرجه ابن ماجه (٤١٦٧) في الزهد : باب التوكل واليقين ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش وأبو نعيم في الحلية (٨٧/٥) من طريق عبد الله بن أحمد عن ابن كاسب عن سفيان .

الله عند ظن عبده المؤمن

٢ - حدثنا عبد الله نا زهير بن حرب نا شابة بن سوار^(١) نا هشام بن الغاز^(٢) ذكر حيان أبو النصر^(٣) قال : قال وائلة بن الأسعق^(٤) : تدلي إلى

== [معنى الحديث] ==

معنى حسن الظن بالله تعالى أن يظن أنه يرحمه ، ويغفر عنه ، فيكون في حالة الصحة من الخائفين الراجين ، فإذا ترل به الموت غلب الرجاء ..

قال الترمذى رحمة الله : مقصود المخوف الانكفار عن المعاصي والقبائح والحرص على الإكثار من الطاعات والأعمال ، وقد تذر ذلك ، أو معظمه في هذا الحال ، فاستحب إحسان الظن المتضمن للاتفاق إلى الله تعالى ، والإذعان له . انتهى شرح الترمذى على مسلم (٢١٠/١٧) .

وقال أبو سليمان الخطاطى رحمة الله : إنما يحسن بالله ظن من حسن عمله ، فكانه قال : أحسنوا أعمالكم يحسن بالله ظنكم ، فإن من ساء عمله ساء ظنه ، وقد يكون حسن الظن أيضاً من ناحية الرجاء ، وتأميم العفو ، واقه جواد كرم . انتهى .

(١) هو شابة بن سوار الفزارى ، يكنى أبا عمرو ، من أهل المدائن ، ثقة . سمع شعبة وورقاء ، واللith ، وروى عنه ابن المدينى ، وابن أبي شيبة ، مات سنة ٢٠٦ هـ .

انظر : (تذكرة ٤٣٦/٢) ، (التهذيب ٣٠٤/٤) ، (ثقات العجل ٦٥١) ، (الرسالة ١٣٩) ، (العبر ٤٣٢/١) ، (ميزان الإعتدال ٦٦٥/١) ، (الكافش ٣٢/٣) ، (التقريب ٢٤٥/١) .

(٢) هو هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشى ، أبو عبد الله ، تزيل بغداد ، قال ابن خراش : كان من خيار الناس ، ثقة ، توفي سنة ١٥٣ هـ ، وقيل غير ذلك . انظر : التهذيب (١١/٥٥) ، التقريب (٣٢٠/٢) ، الكافش (١٩٧/٣) ، مشاهير علماء الأمصار (ص ١٨٣) ، تاريخ أئمة الثقات (ص ٢٥١) .

(٣) هو حيان أبو النصر الأسدى روى عن وائلة بن الأسعق ، وجنادة بن أبي أمية ، وعنه هشام بن الغاز ، وثقة ابن معين وقال أبو حاتم : صالح ، انظر : البرج والتعديل (٣/٢٤٥) وكتب بالأصل : (حيان أبو النصر) والتصويب من كتب الرجال .

(٤) هو وائلة بن الأسعق بن كعب ، يكنى أبا الأسعق ، كان من أهل الصفة ، صحابي جليل ، مات سنة ٨٣ هـ . انظر : الحلية (٢/٢١) ، صفة الصفة (١/٦٧٤) .

يزيد بن الأسود فإنه قد بلغنى أن ألمًا به ، قال : فعدته ، فدخل عليه وهو ثقيل ، فقلت له : إنه ثقيل قد توجه ، وقد ذهب عقله ، قال : نادوه فنادوه ، قلت : إن هذا وائلة ، بل آخرك .

قال : ما بقي الله من عقله ما سمع إن وائلة قد جاء ، فد يده ، فجعل يلتمس بها . فعرفت ما يزيد ، فأخذت كف وائلة فجعلتها في كفه ، وإنما أراد أن تقع يده في يد وائلة ، ذاك لوضع يد وائلة من رسول الله ﷺ ، فجعل يضعها مرة على وجهه ، ومرة على صدره ، ومرة على فيه .

قال وائلة : ألا تخربني عن شيء أسألك عنه ، كيف ظنك بالله ؟
قال : اعترضتني ذنوبي ، وأشفقت على هلكتي ، ولكنني أرجو لرحمة الله عز وجل .

قال : فكبير وائلة ، وكثير أهل البيت بتكييره ، قال الله أكبر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقول الله تعالى
«أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدٍ بِي، فَلَيظُنَّ فِي مَا شاء»^(١)

• توجه : كلمة تقال للرجل إذا كبر سنه .

(١) إسناده صحيح ، وأنخرجه ابن المبارك (٩٠٩) في الرهد ، وأحمد (٤٩١/٣) ، وابن حبان (١٥/٢ - ١٧) ، والحاكم (٤/٢٤٠) وصححه وأقره الترمذى ، والطبرانى (٣٩٦) ، وهو جزء من حديث طويل في البخارى (٩/٤٨) في التوحيد : باب ما يذكر في الذات لكن من طريق آخر من حديث أبي هريرة رضى الله عنه .

وسلم (٢٦٧٥) في كتاب الذكر والدعاء والتوبه : باب فضل الذكر والدعاء ، من طريق آخر من حديث أبي هريرة رضى الله عنه .

وأنخرجه أحمد في مستنه (٢/٣١٥) ، (٤/١٠٦) بلفظ : **«أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدٍ بِي، وَأَنَا مَعَهُ»** .
وأنخرجه كذلك في (٢/٤١٣) ، (٣١١) ، (٥٤٣) ، (٣٩١/٣) .

٣ - حدثنا عبد الله نا أبو خيثمة نا أبو عامر^(١) عن زهير بن محمد^(٢) عن
زيد بن أسلم^(٣) عن أبي صالح^(٤) عن أبي هريرة^(٥) قال : قال رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يقول الله عز وجل : «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ حِيثُ
يَذْكُرُ فِيهِ»^(٦).

٤ - حدثنا عبد الله نا الحسن بن عرفة^(٧) نا النضر بن إسماعيل البجلي^(٨)

(١) هو أبو عامر العقدى ، عبد الملك بن عمرو القىسى البصري ، وثقة السانى وابن حيان ، وقال ابن معين وأبو حاتم : صدوق ، مات سنة ٢٠٥ هـ. انظر : التهذيب (٤٠٩/٦) ، التقريب (٥٢١/١) ، الكاشف (١٨٦/٢) ، تاريخ الثقات (ص ٣١٠).

(٢) هو زهير بن محمد التبcntي العبرى ، يكنى أبا المنذر ، سكن الشام ، روى عنه أبو عامر العقدى عند البخارى في غير موضع ، وثقة أحمد ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال ابن معين صالح لا يأس به ، وووقة الدارمى ، ذكر ابن قانع أنه مات سنة ١٦٢ هـ. انظر : التهذيب (٣٤٨/٣) ، التقريب (٢٦٤/١) ، الكاشف (٢٥٦/١) ، تاريخ الثقات (ص ١٦٦) ، العبر (١/٢٣٩).

(٣) هو زيد بن أسلم الملقب الفقيه ، أبوأسامة ، مولى ابن عمر ، ثقة عالم ، كان يرسل ، مات سنة ١٣٦ هـ. انظر : التهذيب (٣٩٥/٣) ، تذكرة (١٣٢/١) ، شذرات الذهب (١٩٤/١) ، العبر (١/١٩٤) ، التقريب (١/١٨٣) ، الكاشف (١/٢٧٢) ، تاريخ الثقات (ص ٢٦٣).

(٤) هو ذكوان السنان ، أبو صالح ، مدنى ، ثقة ثبت ، روى عنه منصور والأعمش ، أخرج له الجماعة ، مات سنة ١٠١ هـ. انظر : التهذيب (٢١٩/٣) ، التقريب (١/٢٣٨) ، تاريخ الثقات (ص ١٥٠) ، التذكرة (١/٨٩) ، طبقات ابن سعد (٢٢٢/٥) ، العبر (١/١٢١).

(٥) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسى ، إيمانى ، أبو هريرة ، الصحابي الجليل ، له مناقب جمة ، وهو أمير المؤمنين في الحديث ، توفي - رضى الله عنه - سنة ٥٨ هـ. انظر : أسد الغابة (٦/٣١٨) ، تذكرة (١/٣٢) ، شذرات (١/٦٣) ، طبقات ابن سعد (٥٢/٤) ، العبر (١/٦٢) ، التنجوم (١/١٥١) ، الخلية (١/٣٧٦).

(٦) إسناده صحيح ، أخرج له البخارى (١٤٨/٩) ، ومسلم (٢٦٧٥).

(٧) هو الحسن بن عرفة بن زيد العبدى ، أبو على البغدادى ، صدوق ، من الطبقات العاشرة ، أخرج له الترمذى والنسانى وابن ماجة ، توفي سنة ٢٥٧ هـ.

(٨) فهو النضر بن إسماعيل بن حازم البجلى ، أبو المغيرة الكوفى ، القاسى ، ليس بالقوى ، من صغار

عن ابن أبي ليلى^(١) عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَمُؤْنَنَ أَحَدُكُم إِلَّا وَهُوَ يُخْسِنُ الظُّنُونَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنْ قَوْمًا أَرْدَاهُمْ سُوءُ ظُنُونِهِمْ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُمْ { وَذَلِكُمْ ظُنُونُكُمُ الَّذِي ظَنَّتُمْ بِرِبِّكُمْ ، أَرْدَادُكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ } ^(٢) »

سعة رحمة الله

^٥ - حدثنا عبد الله بن داود بن عمرو ^(٣) نا معاذ بن معاذ ^(٤) نا سلمان ^(٥)

الثانية ، وجرحه ابن حبان فقال : كان هن فحش خطوه ، وكثروهمه ، استحق الترك من أجله ، وقال ابن معين عنه : ليس بشيء . انظر : المجموع (٥١/٣) ، ميزان الاعتدال (٤/٢٥٥) ، التقريب (٧/٣٠) ، الصفاء الكبير (١٨٨٤) ، الكامل لابن علی (٧/٤٩١) ، البحر والتعديل (٤٧٤/٨) .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل ، صدوق سبيء المحفظ جداً ، أخرج له أصحاب السنن الأربعية ، مات سنة ١٤٨ هـ . انتظر : التغريب (٢) ، التاريخ الكبير (١٦٢/٧١) ، الصبغاء للتعقيل (١٦٥٣) ، البرهونين (٢٤٣/٢) ، للزيان (٦١٣/٣) ، الصحيحين (٢٨٩/١) ، التغريب (١٤٩٦) ، تاريخ الثقات (ص ٢٩٨) .

(٢) سورة فصلت : ٢٣

والحاديـث إسـناده ضـعيف ، فـي إسـناده النـصـرـين إسـماعـيل لـيـس بـالـقـوـى ، وـضـعـفـه غـير وـاحـد ، وـاـبـنـ أـبيـ لـلـيـسـيـ المـخـفـظـ جـدـاـ ، كـمـ تـقدـمـ .

(٣) هو داود بن عمرو الضبي ، أبو سليمان البغدادي ، من العاشرة ، من كبار شيوخ مسلم ، ثقة ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التغريب (١/٢٣٣) ، الميزان (١/١٦) ، الجرج (٤٠/٤٢٠) ، التهذيب (٣/١٩٥) ، الكافث (١/٢٢٣) .

(٤) هو معاذ بن معاذ بن نصر، أبو الثنى التيبى ، ثقة ، كان عالماً قييمًا متقنًا. مات سنة ١٩٦ هـ . انظر: التهذيب (١٠/١٩٤)، التقرير (٢/٣٥٧)، الكاشف (٣/١٣٦)، مشاهير علماء الأصول (ص ١٦٠).

(٥) هو سليمان بن طرخان، أبو معتمر التميمي البصري، ثقة، قال ابن حبان: كان من عباد أهل البصرة وصالحهم ثقة وإنقاذاً وحفظاً، مات بالبصرة سنة ١٤٣ هـ. انظر: التلذيب (٤/٢٠١)، التلذيب (١/٣٢٦)، مشاهير علماء الأمصار (ص ٩٣)، الجمجم بين رجال الصالحين =

نَأَبُو عَمَانَ النَّهْدِيِّ^(١) عَنْ سَلَامَ الْفَارِسِيِّ^(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«إِنَّ اللَّهَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَنَا رَحْمَةٌ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ، وَتَسْعُ وَتَسْعُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣)

سـ(١٧٨) ، تاريخ الثقات (ص/٢٠٣) .

(٤) هو عبد الرحمن بن ملأ ، أبو عمان النهدي البصري ، أسلم في عهد النبي ، وقد أدرك الجاهلية ، غزا في عهد عمر غزوات ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة ، مات سنة ٩٥ هـ وقيل ١٠٠ هـ . انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٢٨٢/١) ، التذبيب (٢٧٧/٦) ، التقريب (٤٩٩/١) ، الكاشف (٢/١٦٥) ، التذكرة (١٦٥/١) ، شذرات (١١٨/١) ، طبقات ابن سعد (٦٩/٧) ، العبر (١١٩/١) .

(٢) هو سلام الخير الفارسي ، أبو عبد الله ، الصحابي الجليل ، له مناقب كثيرة ، وقصة إسلامه طويلة مشهورة ، سكن الكورة ، توفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنها . انظر : صفة الصفة (٥٢٣/١) ، الخلية (٨٥/١) .

(٣) إسناده صحيح .

وأنخرجه أحمد (٤٣٩/٥) ، ومسلم (٢٧٥٣) ، وابن المبارك (١٠٣٩ ، ١٠٣٧) في الزهد ، والطبراني (٦١٢٦) في الكبير ، وقد أنخرجه البخاري بمعناه من حديث طويل (٩/٨) في الأدب : باب جعل الله الرحمة مائة جزء ، من حديث أبي هريرة ، ومسلم برقم (٢٧٥٢) في التوبة : باب سعة رحمة الله تعالى من حديث أبي هريرة .

وأنخرجه ابن ماجه (٤٢٩٣) من حديث أبي هريرة ، و (٤٢٩٤) من حديث أبي سعيد في الزهد : باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيمة .

وأنخرجه الحاكم (٥٦/١) ، (٤٤٨/٤) وقال : صحيح على شرط الشيفين .

وأنخرجه أحمد (٥٢٦/٢) .

[فضل الحديث] :

قال الإمام النووي رحمة الله :

هذه الأحاديث من أحاديث الرجاء والبشرة للمسلمين ، قال العلماء : لأنَّه إذا حصل للإنسان من رحمة واحدة في هذه الدار - البنية على الأكثار - بالإسلام والقرآن والصلوة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما أتمنَّ الله تعالى به ، فكيف الفتن بعشرة رحمة في الدار الآخرة ، وهي دار القرار ودار الجزا ، وآله أعلم . (شرح النووي على مسلم ٦٨/١٧)

من حسن العبادة حسن الظن بالله

٦ - حدثنا عبد الله ذكره : هارون بن عبد الله ^(١) ، نا أبو داود ^(٢) ، نا صدقة بن موسى ^(٣) ، عن محمد بن واسع ^(٤) ، عن سعير بن ثمار ^(٥) ، قال أبو بكر : هكذا قال سعير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ» ^(٦) .

(١) هو هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي الباز ، الحافظ أبو موسى ، المعروف بالحال ، ثقة ، من الطبقات العاشرة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعية . مات سنة ٢٤٣ هـ . انظر : التقريب (٣١٢/٢) ، الجمجم بين رجال الصحيحين (٥٥١/٢) ، التهذيب (١١/٨) ، الكاشف (١٨٩/٣) ، التذكرة (٤٧٨/٢) ، العبر (٤٤١/١) .

(٢) هو سليمان بن داود ، أبو داود الطيلاني ، مولى آل الزبير ، ثقة ، قال عنه الططيب : كان حافظاً مكثراً لفته ثبتاً ، سمع شعبة وأحمد بن حنبل ، توفي بالبصرة سنة ٢٠٣ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٤/٩) ، تذكرة (٣٥١/١) ، الرسالة (٦١) ، شذرات (١٢/٢) ، طبقات ابن سعد (٥١/٧) ، العبر (٣٤٥/١) ، التهذيب (٤٨٢/٤) .

(٣) هو صدقة بن موسى الدقيق ، كنيته أبو المغيرة ، من أهل البصرة ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، وقال ابن معين : ضعيف ، يروى عن ثابت ومالك بن دينار ، وروى عنه يزيد بن هارون . انظر : المجموعين (١/٣٦٩) ، الميزان (٣١٢/٢) ، الصحفاء للعقيل (٢٠٨/٢) ، ابن أبي حاتم في البرج والتعديل (٤٣٢/٤) ، ابن عدى في الكامل (١٣٩٤/٤) .

(٤) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدي ، أبو بكر ، كان ناسكاً عابداً ورعاً ، وثقة غير واحد ، ولكن يُبَرُّأ برواية سوء ، أخرج له مسلم ، توفي سنة ١٢٣ هـ . انظر : التقريب (٢١٥/٢) ، التهذيب (٤٩٩/٩) ، تاريخ الثقات (ص/٤١٥) ، الخلية (٣٤٥/٢) ، صفة الصحفة (٣٦٦/٣) ، الكاشف (٩٢/٣) ، مشاهير (ص/١٥١) .

(٥) هو سعير ، العبدى البصري ، صدوق ، وقال النبى : نكرة ، وقيل هو شتير ، من الطبقات الثالثة ، أخرجته له الترمذى . انظر : التقريب (٣٣٣/١) .

(٦) إسناده ضعيف ، فيه صدقة بن موسى ، وشمير بن ثمار . وقد أخرجها أحمد (٣٠٤/٢) ، (٣٥٩/٢) ، (٣٥٩/٢) ، (٤٠٧/٢) ، (٤١٢) . وأخرجها أبو داود (٤٩١٣) في الأدب من طريق حماد بن مسلمة عن محمد بن واسع عن شمير به ، والترمذى

مالك بن دينار وحسن الظن بالله

٧ - حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسين^(١) نا أبو عمر الصرير^(٢) ، نا ، سهيل أخو حزم القطبي^(٣) ، قال : رأيت مالك بن دينار^(٤) في منامي قلت :

يا أبا يحيى ياذا قدمت على الله عز وجل ؟

قال : قدمت بذنوب كثيرة ، محاما عن حسن الظن بالله .

٨ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ، نا عمار بن عثمان الحلبي ذكر حصين بن القاسم الوزان عن عبد الواحد بن زيد^(٥) رحمة الله قال :

٢٣٦٧٩) في الدعوات ، وأبن حبان (٦٣٠) وأخرجه الحاكم (٤/٢٥٦) ، (٤/٢٤١) من الطريقين السابقيين ، وقد ضعف الحديث الشيخ الألباني ، انظر : ضعيف الجامع (١٨٥١) ، (٢٧١٨) .

(١) هو محمد بن الحسين ، البرجاني ، صاحب كتاب الرقائق ، قال النهي : لا بأس به ، ما رأيت فيه توثيقا ، ولا تبريرا ، انظر : الميزان (٣/٥٢٢) .

(٢) هو حفص بن عمر البصري ، أبو عمر ، كان من العلماء بالفقه والأخبار والفرائض ، والحساب والشر و أيام الناس ، و ولد أعمى ، قال أبو حاتم صدوق ، توفي سنة ٢٢٠ هـ .

انظر : التذكرة (١/٤٠٦) ، شذرات (٢/٤٨) ، ميزان الاعتدال (١/٥٦٥) .

(٣) هو سهيل بن مهران ، من الطبقة السابعة ، ضعفه ابن معن والنسائي وأبن حبان وأبن حمير ، وقال البخاري : ليس بالقوى ، مات قبل سنة ١٧٥ هـ . انظر : التقريب (١/٣٣٨) ، البرج (٤/٢٤٧) ، الميزان (٢/٢٤٤) ، المجموع (١/٣٥٣) ، الضعفاء الصغير (١٥٤) ، الضعفاء الكبير (٦٥٦) ، الكامل لأبن عدى (٣/١٨٨٧) .

(٤) هو مالك بن دينار الشامي ، أبو يحيى البصري الزاهد ، صدوق عابد ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٣٠ هـ أو ١٣١ هـ ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة . انظر : التهذيب (١٠/١٤) ، التقريب (٢/٢٢٤) ، تاريخ الفتاوى (١٥٢٣) ، الخلية (٢/٣٥٧) .

(٥) هو عبد الواحد بن زيد البصري العابد ، من الرهاد ، يروى عن الحسن وعبادة بن نبي ، روى عنه أهل البصرة ، غابت عليه العبادة حتى غفل عن علم الحديث ، قال البخاري : تركوه ، وقال يحيى بن معن : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : كثر المذاكي في روايته ، فبطل الاحتجاج به . انظر : الضعفاء للعقيل (٣/٥٤) ، المجموع لابن حبان (٢/١٥٤) ، ميزان الاعتدال (٢/٦٧٢) ، حلية الأولياء (٦/١٥٥) ، صفة الصفة (٣/٣٢١) .

رأيت حَوْشَيَا^(١) في منامي ، قلت يا أبا بشر ، كيف حالكم ؟

قال : نجونا بعفو الله ، قلت : ما تأمر به ؟ قال : عليك بمحالس الذكر ،
وحسن الظن بمولاك عز وجل ، فكفى بها خيراً^(٢).

٩ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا عبيد الله بن موسى^(٣) ،
نا عمار بن سيف^(٤) ، قال :

رأيت الحسن بن صالح^(٥) في منامي ، قلت : قد كنت متمنياً للقاءك ،
فإذا عندك فتخبرنا به ؟ قال : أبشر ، فلم أر مثل حسن الظن بالله شيئاً.

(١) أحد العباد ، يكنى أبا بشر ، قال الحافظ : صدوق ، له آقوال في الزهد والأداب ، انظر

ترجمته : الحلية (١٩٧/٦) ، التقريب (٢٠٧/١) ، التهذيب (٦٦/٣).

(٢) آخرجه أبو نعيم (١٩٩/٦) في الحلية بنفس السند.

(٣) هو عبيد الله بن موسى ، أبو محمد ، ثقة ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢١٣ هـ ، أخرج له
أصحاب السنة . انظر : التهذيب (٥٠/٧) ، تاريخ الثقات (ص ٣١٩).

(٤) هو عمار بن سيف الصبي ، من أهل الكوفة ، يروى عن التهوي وابن أبي ليل ، وروى عنه مالك
ابن إسماعيل النهدي ، يقال لم يكن بالكونية أفضل منه . ضعفه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ،
والعقيلي ، والدارقطني ، وابن حبان . ولم يوثقه سوى العجلي . انظر المراجع التالية :

الضعفاء للعقيلي (٣٢٤/٣) ، المتروجين (١٩٥/٢) ، التهذيب (٤٠٢/٧) ، ميزان الإعتدال
(١٦٥/٣) .

(٥) هو الحسن بن صالح بن حبي ، أستاذ عن جماعة من التابعين ، فقيه عايد ، أحد الأعلام ، أخرج
له مسلم في صحيحه ، والأربعة في سنته ، وروى عنه يحيى بن آدم ، وعلى بن الجعد . قال ابن
حبان : كان فقيها ورعاً ، من تمرد للعبادة ، ورفض الرئاسة ، على تشيع فيه . ثقة ، انظر : التهذيب
(٢٨٨/٢) ، ثقات ابن حبان (ترجمة ١٦٥) ، صفة الصفة (١٥٢/٣) ، الميزان (٤٩٦/١) ،
تذكرة (٢١٦/١) ، شذرات (٢٦٢/١) ، سير أعلام النبلاء (٣٦١/٧) .

أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة

١٠ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَه^(١) ، نا على بن الحسن^(٢) ، عن عبد الله بن المبارك^(٣) ، أنا يحيى بن أيوب^(٤) ، إن عبيد الله ابن زحر^(٥) ، حدثه عن خالد بن أبي عمران^(٦) ، عن أبي عياش قال : قال معاذ بن جبل ، قال رسول الله ﷺ : **إِنْ شَيْئُمْ أَبْنَائُكُمْ مَا أَوْلَى^(٧)** ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة ، وما أول ما يقولون له ، إن الله يقول للمؤمنين ، هل

(١) هو محمد بن عبد العزيز ، أبو عمرو ، المروزى ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤١ هـ.

انظر : التهذيب (٣١٢/٩) ، التقريب (١٨٦/٢) ، الكاشف (٦٢/٣) .

(٢) هو علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزى ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٥ هـ ، وقيل ٢١٢ هـ. انظر : التهذيب (٢٩٨/٧) ، التقريب (٣٤/٢) ، الكاشف (٣٤٥/٢) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٥٣) ، تذكرة (١/٣٧٠) ، شدرات (٢/٣٥) ، طبقات ابن سعد (٧/١٠٧) ، العبر (١/٣٦٨) .

(٣) هو عبد الله بن المبارك المروزى ، شيخ الإسلام ، ثقة ثبت قيمته ، جمعت فيه خصال الخير ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ. انظر : تاريخ بغداد (١٥٢/١٠) ، تذكرة الحفاظ (١/٢٧٤) ، الخلية (١٦٢/٨) ، شترات الذهب (١/٢٩٥) ، صفة الصفوة (٤/١٣٤) ، طبقات ابن سعد (٧/١٠٤) ، العبر (١/٢٨٠) ، الرسالة المستطرفة (٣٧) .

(٤) هو يحيى بن أيوب النافقى ، أبو العباس ، صدوق ربما أخطأ ، من الطبقة السابعة ، مات سنة ١٦٨ هـ. انظر : التقريب (٢/٣٤٣) ، الجمع (٢/٥٦٩) ، تاريخ الثقات (ص ٤٦٨) ، التهذيب (١١/١٨٦) ، الكاشف (٣/٢٢٠) ، مشاهير علماء (ص ١٩٠) .

(٥) هو عبيد الله بن زحر ، صدوق مخضى ، قال الحافظ ، وضعفه غير واحد ، من الطبقة السادسة ، له في الأدب المفرد وعند أصحاب السنن الأربع ، انظر : التقريب (١/٥٣٣) ، التهذيب (٧/١٢) ، الميزان للذهبي (٣/٧) ، تاريخ الثقات (ص ٣١٦) ، الكامل لابن عدى (٤/١٦٣١) .

(٦) هو خالد بن أبي عمران التجيبي ، أبو عمرو ، ثقة ، صدوق ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ١٢٥ هـ. انظر : التهذيب (٣/١١٠) ، التقريب (١/٢١٧) ، تاريخ الثقات (ص ١٤١) .

(٧) كما بالأصل ، وفى الروايات الأخرى : (بأول) .

أحييتم لقاني؟ فيقولون: نعم يارب، فيقول لهم؟ فيقولون: رجونا عفوك
ومغفرتك^(٨).

فيقول عز وجل: قد وجبت لكم مغفرة^(٩).

١١ - حدثنا عبد الله ، ذكر على بن يزيد بن عيسى ، نا خلف بن تميم^(١٠) ،

قال :

قلت لعلي بن بكار^(٤) ، ما حسن الظن بالله؟

قال : لا يجعلك والفحار في دار واحدة^(٥).

عبد الله يستغيث بربه

١٢ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبو عبد الله التميمي^(٦) عن سليمان بن الحكم بن

(١) كنا بالأصل ، وفي الروايات الأخرى : (ورحمتك).

(٢) إسناده ضعيف.

وأنخرجه ابن البارك (٢٧٦) في الرزد ، وأحمد (٢٣٨/٥) ، وأبو نعيم (١٧٩/٨) ، والطیالیسی (ص ٧) ، والطبرانی (١٢٤/٢٠) في الكبير ، والبغوي (٢٦٩/٥) في شرح السنة ، وأنخرجه الطبرانی (٩٤/٢٠) من طريق معاذ بن خالد عن معاذ ، وإسناده ضعيف.

(٣) هو خلف بن تميم بن أبي عتاب ، أبو عبد الرحمن الكوف ، تزيل المصيبة ، صدوق عابد ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ. انظر : التقریب (١/٢٢٥).

(٤) هو علي بن بكار النصري ، يكنى أبا الحسن ، سكن المصيصة مرابطاً ، وكان قبيحاً ، صلبوقاً. أنسد عن هشام بن حسان وغيره ، توفي سنة ١٩٩ هـ. انظر : الحلية (٩/٣١٧) ، التقریب (٢/٣٢)، صفة الصفوة (٤/٢٦٦) ، الحلية (٩/٣١٧) ، التاريخ الكبير (٦/٢٦٢)، البرج والتعديل (٦/١٧٦) ، سیر أعلام البلااء (٩/٥٨٤).

(٥) أورده أبو نعيم في الحلية (٩/٣١٨) من طريق مجھی بن خلف عن عباس بن محمد ، وتعرف فيه خلف إلى خالد.

(٦) أبو عبد الله التميمي ، من ولد أبي إهالة ، مجھول ، من الطبقة السادسة ، قيل اسمه يزيد بن عمر ، أخرج له الترمذی في الشماں. انظر : التقریب (٢/٤٤٥).

عوانة^(١) :

أن رجلاً دعا بعرفات ، فقال : لا تعذبنا بالنار ، بعد أذ سكنت توحيدك
قلوينا^(٢) .

قال : ثم يبكي ، وقال : ما إخالك تفعل بعفوك ، ثم يبكي ، وقال :
ولئن فعلت فبدونينا ، أتجمعن بینا ، وبين قوم طلما عاديناه
فيك^(٣) ! (٤) !

سبقت رحمة الله غضبه

١٣ - حدثنا عبد الله : نا أبو خيثمة : نا سفيان^(٥) عن أبي الزناد^(٦) عن
الأعرج^(٧) ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

(١) هو سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي ، كوفى ، قال عنه البخارى : لا يأس به ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائى : متزوك الحديث . انظر : الفضعاء الكبير (٦١١) ، الفضعاء للنسائى (٢٤٨) ، وميزان الاعتلال (١٩٩/٢) ، الكامل لابن عدى (١١٠٨/٣) .

(٢) أي : أنه يتطلب من مولاه أن لا يعذبه بالنار ، بعد أن جعل بفضلة ومتة ، التوحيد في قلوينا ، وجعلنا من أهل لا إله إلا الله .

(٣) أي أنا أجمع مع إناس طلما عاديناه في الدنيا من أجل بغض الله لهم ، كان يبغض أهل الكفر والتفاق ، وأهل الكبائر ، لما هم عليه من إصرار .

(٤) يستاده ضعيف جداً ، للإنقطاع ، والجهالة ، وضعف سليمان .

هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، أبو محمد ، ثقة فقيه حجة ، من الطبقة الثامنة ، حدثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٧٤/٩) ، تذكرة الحفاظ (٢٦٢/١) ، الحلية (٢٧٠/٧) ، شذرات الذهب (٣٥٤/١) ، طبقات ابن سعد (٣٦٤/٥) ، العبر (٣٢٦/١) ، التقريب (٣١٢/١) .

(٦) هو عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد لقبه ، ثقة فقيه صاحب ستة ، مات سنة ١٣٠ هـ . انظر : التهذيب (٢٠٣/٥) ، التقريب (٤١٣/١) ، تاريخ الثقات (ص / ٢٥٤) .

(٧) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدنى ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ثبت ، عالم من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ ، حدثه في الكتب الستة . انظر : التقريب (٥٠٢/١) ، تذكرة =

«قال الله عز وكل : سَقْتُ رَحْمَتِي غَصِّيٌّ»^(١).

١٤ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين عن سعيد بن يعقوب^(٢) ، عن عبد الله بن المبارك ، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٣) ، عن حكيم بن جابر^(٤) قال : قال إبراهيم عليه السلام :

اللهم لا تشم من كان يشرك بك ، من كان لا يشرك بك^(٥) .

سوء ظن الكافرين بالله

١٥ - حدثنا عبد الله ، نا أبو حفص الصيرفي^(٦) ، قال : بلغني أن عمر بن

الحافظ (٩٧/١) ، شذرات (١٥٣/١) ، ابن سعد (٢٠٩/٥) .

(١) إسناده صحيح .

وقد أخرجته مسلم (٦٨/١٧) شرح الترمذى (١٦٥/٩) بنفس الإسناد .

وهو جزء من حديث أخرجه البخارى (٩) في التوحيد : باب قول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ سَقَتْ كَلْمَاتُنَا لِعَبَادَنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ سورة الصافات الآية : ١٧١ ومسلم (٢٧٥١) في التربية : باب في سعة رحمة الله تعالى .

(٢) هو سعيد بن يعقوب الطلاقاني ، أبو بكر ، ثقة ، صاحب حديث ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ ، أخرجه له أبو داود والترمذى والنمسانى . انظر : التقريب (٣٠٩/٢) .

(٣) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحسنى ، ثقة ثبت ، من الطبقة الرابعة ، حدثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤٦ هـ . انظر : التقريب (٦٨/١) ، تذكرة الحفاظ (١٥٣/١) ، التهذيب (٢٩١/١) ، العبر (٢٠٣/١) ، تاريخ الثقات (ص/٦٤) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٢٥/١) .

(٤) هو حكيم بن جابر بن طارق الأحسنى ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١٨٢ هـ ، أخرجه له أبو داود في المراسيل ، والنمسانى وابن ماجه في السنن . انظر : التقريب (١٩٣/١) ، التهذيب (٤٤٤/٢) ، تاريخ الثقات (ص/١٢٨) .

(٥) إسناده مقطوع .

(٦) هو عمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص الفلاس الصيرفي ، ثقة حافظ ، من الطبقة العاشرة ، حديثه في الأصول الستة ، مات سنة ٢٤٩ هـ . انظر : التقريب (٧٥/٢) ، التهذيب (٨٠/٨) ، الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٦٧) ، تذكرة (٤٨٧/٢) ، العبر (٤٤٤/١) .

ذر^(١) ، كان إذا نلا

﴿وَقُسِّمُوا بِالله جهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَعْلَمُ اللَّه مَن يَمْوَتُ هُم﴾^(٢) قال :

ونحن نقسم بالله جهد أيماننا ليبعث من يموت ، أتراء تجمع بين المرأين
المقسمين في دار واحدة . قال أبو بكر : وينكى أبو حفص بكاء شديداً .

أهل عمر بن فرف ربه

١٦ - حدثنا عبد الله ، نا إسماعيل بن ذكريبا الكوفي ، نا منصور بن عجاج ، قال :

قال عمر بن ذر : إن لي في ربِّي أهلين ، أهلأً لا يغبني في النار ، فإن
غبني لم يخلني فيها مع من أشرك به^(٣) .

(١) هو عمر بن ذر بن عبد الله ، أبو ذر الكوفي ، ثقة ، روى بالإرجاء ، من الطبقة السادسة ، أخرجه
له البخاري في الصحيح وأبو داود والترمذى والنسائي في السنن ، مات سنة ١٥٣ هـ . انظر : التقرب
(٤٥٥) ، الجمجم (٣٤٣/١) ، التهذيب (٤٤٤/٧) ، تاريخ الثقات (ص ٣٥٦) .
(٢) سورة النحل : ٣٨ .

(٣) من عقيدة أهل السنة والجماعة أن من مات على لا إله إلا الله ، لم يخل في النار وإن وقع في الماضي
والكتاب ، وهذا لما ورد في الأحاديث النبوة .

١ - عن جابر قال أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال : يا رسول الله ما الموجبات ؟ قال : « من مات
لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار » ، أخرجه مسلم (٩٣) في الإيمان .
٢ - عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « مات عبد قال : لا إله إلا الله ، ثم مات على ذلك
إلا دخل الجنة ، قلت : وإن زنى ، وإن سرق ؟ قال : وإن زنى ، وإن سرق ، قلت : وإن زنى ،
وإن سرق ؟ قال : وإن زنى ، وإن سرق ، قلت : وإن زنى ، وإن سرق ؟ قال : وإن زنى ، وإن
سرق ، على رغم أتفاني فرء ، أخرجه البخاري (١٩٢/٧) في اللباس : باب الثياب البيضاء ، ومسلم
(٩٤) و (١٥٤) في الإيمان .

٣ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، من لقي
الله بغير شاك ، لم يحجب عن الجنة » ، أخرجه مسلم (٢٧) ، (٤٥) في الإيمان . —

١٧ - حدثنا عبد الله ، ذكر أحمد بن محمد بن البراء البجلي ، قال : أخبرت أن عمر بن ذر لما حج ، اجتمع إليه الناس ، فقالوا : يا أبا ذر ادع بدعوة ، فقال : نعم ، اللهم ارحم قوماً ، لم يزالوا منذ خلقهم على مثل ما كان عليه السحرة يوم رحمنهم^(١) .

ربنا أرحم بالعبد من والدته

١٨ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبو بكر التميمي^(٢) نا ابن أبي مريم^(٣) ، نا محمد بن مطر^(٤) ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال :

= قال الإمام الحسين بن مسعود رحمة الله : اتفق أهل السنة على أن المؤمن لا يخرج عن الإيمان بارتكاب الكبائر إذا لم يعتقد إياها ، وإذا عمل شيئاً منها ، فلات قبل التوبة ، لا يخلد في النار ، كما جاء به الحديث ، بل هو إلى الله ، إن شاء عفأ عنه ، وإن شاء عاقبه يقدر ذنبه ، ثم دخله الجنة برحمته . انتهى بتصريف شرح السنة (١٠٣/١)

(١) يقصد سحرة فرعون ، عندما آتانا الله ربنا ، ويعوسي عليه السلام نبياً ، أخذلوا يخافون من الله بسبب خطاياهم السابقة ، حتى إنهم من شدة خوفهم ، هان عليهم عذابُ فرعون وجنته ، مع ما كان فيه من تهديد بالقتل والصلب ، وقطع الأطراف ، كما قال سبحانه وتعالى على لسانهم **﴿إِنَّا أَنْتَ﴾** ليغفر لك خططيائنا **﴿كَمَا خَطَا يَأْنَا﴾** سورة طه : ٧٣.

(٢) هو محمد بن سهل بن عسكل ، التميمي ، أبو بكر البخاري ، تزيل بغداد ، ثقة ، من الطبقة الحادية عشر ، أخرج له سلم والترمذى والنمسالى ، مات سنة ٢٥١ هـ . انظر : التقريب (١٦٧/٢)

الجمع (٤٧٢/٢) ، التهذيب (٩/٢٠٧) ، الكاشف (٤٥/٣) .

(٣) هو سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، أبو محمد المصري ، ثقة ثبت ، من كبار الطبقة العاشرة ، حدبه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٤ هـ . انظر : التقريب (١/٢٩٣) ، الجمع (١/١٦٤) ، تاريخ التقىات (ص ١٨٢) ، التهذيب (٤/١٧) ، الكاشف (٢٨٣/١) .

(٤) هو محمد بن مطر بن داود الليثي ، أبو غسان ، تزيل عسقلان ، ثقة ، من الطبقة السابعة ، حدبه في الكتب الستة ، مات بعد سنة ٢٦٠ هـ . انظر : التقريب (٢/٢٠٨) ، الجمع (٢/٤٥٠) ، التهذيب (٩/٤٦١) ، الكاشف (٣/٨٦) ..

« قدم على النبي ﷺ بسي في فإذا أمرتُه في السبّي يتحلّب ثدياهما فلما وجدتْ صبياً في السبّي أخذته فالصّفتُه يبطئها فقال رسول الله ﷺ : « أترونَ هليه المرأة طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا والله وهي تقدّر على ألا تطْرُحه فقال فوالله أرحم بعياده من هذه المرأة بولوها » ^(١)

١٩ - حدثنا عبد الله ، نا يحيى بن أيوب ^(٢) ، نا إسماعيل بن جعفر ^(٣) ، ذكر العلاء ^(٤) ، عن أبيه ^(٥) ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرّحمة ما فقط من جنته أحد » ^(٦)

(١) إسناده صحيح .

وقد أخرجه البخاري ^(٧) في الأدب : باب رحمة الولد ، ومسلم ^(٨) في التوبة : باب سعة رحمة الله وأتها تقلب غضبه .

(٢) هو يحيى بن أيوب العابد ، أبو زكريا البغدادي ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له مسلم وأبي داود ، مات سنة ٢٣٤ هـ . انظر : التقريب ^(٩) ، الجميع ^(١٠) ، التهذيب ^(١١) ، الكاشف ^(١٢) .

(٣) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، أبو إسحاق القاري ، ثقة ثبت ، من الطبقة الثامنة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨٠ هـ . انظر : التقريب ^(١٣) ، التهذيب ^(١٤) ، تذكرة ^(١٥) ، العبر ^(١٦) ، الجميع ^(١٧) .

(٤) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، أبو شبل ، صدوق وربما أوهم ، من الخامسة ، أخرج له البخاري في جزء القراءة ، ومسلم في الصحيح وأصحاب السنن الأربع ، أختلف في سنة وفاته . انظر : التقريب ^(١٨) ، التهذيب ^(١٩) ، الجميع ^(٢٠) ، تاريخ الثقات (ص ٣٤٣) ، الكاشف ^(٢١) ، مشاهير علماء الأمصار (ص ٨٠) .

(٥) هو عبد الرحمن بن يعقوب ، الملقب ، مولى الحرقه ، ثقة ، من الثالثة . انظر : التقريب ^(٢٢) ، التهذيب ^(٢٣) ، الجميع ^(٢٤) ، الكاشف ^(٢٥) .

(٦) إسناده صحيح .

وقد أخرجه مسلم بنفس السنّد برقم (٢٧٥٥/١٧) (٧٠ نووي) في التوبة : باب سعة رحمة الله تعالى . وهو جزء من حديث للبخاري ^(١٢٣/٨) في الرقاق : باب الرجاء مع الخوف من طريق قتيبة بن سعيد ، عن يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقري بنحره . وأخرجه أحمد ^(١٦٩/٢)

رحمة أم الفواخ لفراخها

٢٠ - حدثنا عبد الله ، نا إسماعيل بن عبد الله ^(١) ، عن عمر المحراني ،
نا إسماعيل بن مزيع ، ذكر محمد بن اسحاق قال :

حدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور ^(٢) قال : ذكر عمى عن عامر
الرام أخي الخضر ^(٣) ، قال أبو أحمد - قبيلة من محارب - قال : إني ببلادنا إذا
رفعت لنا رايات وألوية ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله ﷺ ،
إذا رسول الله ﷺ ، تحت شجرة قد بسط له تحتها كساء ، وهو جالس حوله
 أصحابه ، فيينا نحن كذلك ، إذا أقبل رجل عليه كساء ، وفي يده شيء قد
التف عليه ، فقال يا رسول الله ، لما رأيتك أقبلت إليك ، فررت بغية ^(٤) ،
من شجرة ، فسمعت فيها أصوات فراخ طائر ، فأخذتهن فوضعن في كسيائي .
فأقبلت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت معهن فلفعن

= فـ مستند (٣٣٤/٢) ، (٤٨٤/٢) ، (٣٩٧/٢) . وأنخرجه الترمذى (٣٥٤٤) .

(١) هو إسماعيل بن عبد الله بن زراة ، الرق ، يروى عن جماد بن زيد وطبقته ، قال الحافظ :
صدر قلبه فيه بلا حجة ، مات سنة ٢٢٩ هـ . انظر : التقريب (١/٧١) ، التهذيب (١/٣٠٨) ،
الميزان (١/٢٣٦) .

(٢) قال الحافظ : أبو منظور الشامي ، مجھول ، من السادسة ، أنخرجه له أبو داود فقط ، وقال
الذهبي : لا يُعرف ، انظر : التقريب (٤٧٧/٢) ، الميزان (٤/٥٧٧) .

(٣) هو عامر الرام ، وقيل : الراي أخي الخضر بن محارب ، علاءد في الصحابة ، قال ابن السكن :
روى عنه حديث واحد ، فيه نظر ، وقال الرشاطي : كان راماً حسناً ، وفيه يقول الشماخ :

لـ سـ حـ لـ اـ لـ اـ كـ اـ كـ اـ عـ اـ مـ

أـ خـوـ المـ فـ سـ يـ رـ مـ حـ يـ سـ كـوـيـ الـ مـ جـ رـ

أـ خـرـجـ لـهـ أـ بـرـ دـاـوـدـ قـطـ .ـ انـظـرـ :ـ التـهـذـيبـ (٨٤/٥)ـ ،ـ وـالتـهـذـيبـ (١/٣٩٠)ـ والـجـرـ والـعـدـيلـ
(٣٢٩/٦)ـ .ـ

(٤) الشيصة : بالفتح الأجمة ، وهي مكان فيه ماء متجمع ، فينبت في الشجر ، والجمع
(غياض) ، و (أغياض) .

جميعاً فهم أولاء معي قال ضعهن عنك فوضعن في كسائ قابت إلا لزومهن .
قال رسول الله ﷺ :

«أَنْفَجَبُونَ لِرَحْمَةِ أُمِّ الْأَفْرَاخِ لِرَفَاعِهَا ، وَالَّذِي يَعْتَقِي بِالْحَقِّ لِهِ أَرْحَمُ
بِعَادِهِ مِنْ أُمِّ الْأَفْرَاخِ بِرَفَاعِهَا ، اذْهَبْ بِهِنْ حَقَّ تَضَعُفُهُنَّ مِنْ حِثِّ
أَنْدَهِنَّ» ، قال : ذَهَبْ بِهِنْ فَرَدَهِنَ ،^(١)

٢١ - حدثنا عبد الله ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير عن الليث عن
عبد الرحمن بن القاسم^(٢) ، عن أبيه^(٣) ، عن عبد الله^(٤) قال :
«الله أرحم بعده يوم يأتيه ، أو يوم يلقاه ، من أُمّ واحد فرشت له بأرض
أفيه ثم قامت فلمست فراشه يدها ، فإن كان به شوكة كانت بها قبله ، وإن
كانت لدغة كانت بها قبله»^(٥)

- (١) إسناده ضعيف .

وأنترجه أبو داود (٣٠٨٩) في كتاب الجنائز : باب الأمراض المكرفة للذنب .

(٢) هو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، البيني ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٦ هـ ، ثقة ، جليل القدر ، انظر : الت Grip (٤٩٥/١) .

(٣) ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، الت Grip (١٢٠/٢) .

(٤) هو عبد الله بن مسعود ، الصحابي الجليل ، له مناقب كثيرة ، شهد الغزوات ، وجمع القرآن ، انظر ترجمته في : أسد الغابة (٣٨٤/٣) ، الإصابة (٣٦٠/٢) ، تاريخ بغداد (١٤٧) ، تذكرة الحفاظ (٣١/١) ، شذرات الذهب (٣٨/١) ، طبقات ابن سعد (١٠٧/٣) ، العبر (٣٣/١) ، حلية الأولياء (١٢٤/١) ، صفة الصفة (٣٩٥/١) .

(٥) هذا الأثر أورده الإمام عبد الله بن المبارك في الزعدي برقم (٨٩٩) .

من عظمة الله غفرانه الذنوب

٢٢ - حديثنا عبد الله ، نا على بن الجعد^(١) ، أنا زهير ، نا سعد أبو مجاهد الطائى^(٢) ، عن أبي المذلة^(٣) مولى أم المؤمنين أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«لَوْلَمْ تُذَبِّئُوا لِجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يَذْنَبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ»^(٤)

(١) هو على بن الجعد بن عبيد الجوهري ، ثقة ثبت ، روى بالتشيع ، من صغار التاسعة ، أخرج له البخارى وأبو داود ، مات سنة ٢٣٠ هـ. انظر : التقريب (٣٣٢/٢) ، التهذيب (٢٨٩/٧) ، الجامع بين رجال الصحيحين (٣٥٥/١) ، الكاشاف (٢٤٤/٢) ، تذكرة (٣٩٩/١). وطبقات ابن سعد

(٦) ، التاريخ الكبير (٣٣٨/٧) ، المرح والتعدل (٢٦٥/٦) ، تاريخ بغداد (١٧٨/٦) ، تاريخ بغداد (٣٦٠/١).

(٢) سعد أبو مجاهد الطائى ، الكوفى ، لا يأس به ، من الطبقة السادسة ، أخرج له البخارى وأبو داود والترمذى وابن ماجه. انظر : التقريب (٢٩٠/١) ، التهذيب (٤٨٥/٣) ، الجامع (١٦١/١).

(٣) وهو أبو مذلة ، مولى عائشة - رضى الله عنها - يروى عن أبي هريرة ، يقال : اسمه عبد الله ، قال الحافظ : مقبول ، وقال النهى : لا يكاد يعرف. انظر : الميزان (٥٧١/٤) ، التقريب (٤٧٠/٢).

(٤) إسناده صحيح لغيره ، له شواهد كثيرة ومتباينة .

أخرج ابن المبارك (٧٥) في الزهد ، والطیالسى (٢٥٨٣) بنفسه ، وهذا بحسبه ضعيف من أجل أبي المذلة كما أنسق ، ولكن الحديث له شواهد كثيرة :

١ - أخرج مسلم (١٧/٦٥) بسنده من طريق جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة بلفظ : (والذى نفسي بيده ، لو لم تذبوا للذهب الله بكم ، وجلاء بقوم يذنبون ، فيستغفرون الله فيغفر لهم) وأخرجه أحمد (٣٠٨/٢).

٢ - وأخرج مسلم (١٧/٦٤) ، والترمذى (٣٦٠/٦) ، وأحمد (٤١٤/٥) من طريق محمد بن قيس عن أبي صرمة عن أبي أيوب بلفظ : (لولا أنكم تذببون خلق الله خلق يذنبون يغفر لهم) .

٣ - أخرج مسلم (١٧/٦٥) من طريق محمد بن كعب عن أبي مرمة عن أبي أيوب بلفظ : (لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم ، جلاء الله بقوم لهم ذنوب ، يغفرها لهم) .

٤ - وأخرج الحاكم (٢٤٦/٤) ، وأبي نعيم في الحلية (٢٠٤/٧) من طريق أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عمرو مرفوعاً بلفظ : (لو أن العباد لم يذنبوا ، خلق الله عزوجل خلقاً يذنبون ، ثم يغفر لهم ، وهو الغفور الرحيم) .

٥ - وأخرج الحاكم (٤/٢٤٦) من طريق عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن ابن حجر عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : (لو أنكم لا تخطئون لأن الله بقوم يغفرون يغفر لهم) .

فليرجع إلى السلسلة الصحيحة للشيخ الألبانى - حفظه الله - برقم (٩٧٠) ، (١٩٦٥) ، (١٩٧٦) .

٢٣ - حدثنا عبد الله ، نا عبيد الله بن عمر^(١) ، نا زائدة بن أبي الرقاد^(٢) ، نا زياد التميمي^(٣) ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : «والذى نفسى بيده لو كنتم لا تذنبون لأنى الله يقُوم بذنبون حتى يغفر لهم»^(٤).

٢٤ - حدثنا عبد الله ، نا علي بن الجحدر أنا شعبة^(٥) عن يحيى بن أبي سليم^(٦) قال : سمعت عمرو بن ميمون^(٧) يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص^(٨) قال :

(١) هو عبيد الله بن عمرو الجاشمي ، ثقة ثبت ، أخرج له البخاري ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٠/٧) ، التاريخ الكبير (٣٩٥/٥) ، تاريخ بغداد (٣٢٠) ، العبر (٤٢٢/١) ، التذكرة (٤٣٨/٢) .

(٢) هو زائدة بن أبي الرقاد ، أبو معاذ البصري ، منكر الحديث ، من الثامة ، أخرج له النسائي . انظر : التربيب (١/٢٥٦) ، المجموعين (١/٣٠٨) ، الميزان (٢/٦٥) ، الفضعاء الكبير (٥٣) ، الكامل لابن علوي (٣/١٠٨٣) .

(٣) هو زياد بن عبد الله التميمي ، ضعيف ، من الخامسة ، شيخ من أهل البصرة ، قال ابن حبان لا يجوز الإحتجاج به ، أخرج له الترمذى . انظر : المجموعين (١/٣٠٢) ، التربيب (١/٢٦٩) ، الميزان (٢/٩١) .

(٤) يستدله ضعيف جداً . ولكن الحديث في الشواهد ، فانظر السابق .

(٥) هو شعبة بن الحجاج بن الورد ، أبو بسطام ، ثقة حافظ متقن ، وكان عابداً ، من السابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٩/٢٥٥) ، تذكرة (١/١٩٣) ، شذرات (١/٢٤٧) ، العبر (١/٢٣٤) ، التربيب (١/٣٥١) .

(٦) هو يحيى بن أبي سليم الكوفى ، أبو بلج ، صدوق رعا أحطأ ، من الخامسة ، أخرج له الأربعة . انظر : التربيب (٢/٤٠٢) .

(٧) هو عمرو بن ميمون الأودى ، أبو عبد الله الكوفى ، أسلم في حياة النبي ﷺ . ولم يره ، فهو تابعى ثقة ، مات سنة ٧٤ هـ . انظر : تذكرة (١/٦٥) ، التهذيب (٨/١٠٩) ، شذرات (١/٨٢) ، المخلية (٤/١٤٨) ، طبقات ابن سعد (٦/٨٠) ، العبر (١/٨٥) ، تاريخ التقىات ترجمة (١٢٩٠) .

(٨) صحابي جليل ، عابد ، له مناقب جمة . انظر : اسد الغابة (٣/٣٤٨) ، الإصابة (١/٣٤٣) .

« لو أن العباد لم يذنبوا ، خلق الله عباداً يذنبوه ، فيغفر لهم ، إنه هو الغفور الرحيم »^(١).

٢٥ — حدثنا عبد الله ، نا أبو الحسين البصري أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) ، نا سليمان بن نوح^(٣) ، عن يونس^(٤) ، عن الحسن^(٥) ، قال :

« أَتَ أَعْرَابَيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَخَاطِبُ الْخَالِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ وَجْلٌ ». قَالَ : « أَفْلَحَتْ وَرْبُ الْكَعْبَةِ إِذَا يَتَرَكُ حَقَّهُ وَرِبِّهَا قَالَ إِذَا لَا يَأْخُذُ حَقَّهُ »^(٦).

٢٦ — حدثنا عبد الله ، نا أبو جعفر المؤدب أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ حِبَارَةِ^(٧) ،

= تذكرة (٤١/١) ، شترات (٧٣/١) ، طبقات ابن سعد (٤/٨) ، العبر (٧٢/١) ، التهذيب (٣٣٧/٥).

(١)، إسناده حسن .

وقد أخرجته مرفوعاً الحاكم (٤٦/٢٤٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٤/٧).

(٢) هو أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكْمَ ، يَعْرَفُ بِأَبِنِ الْكَرْدَى ، ثَقَةٌ ، مِنَ الْعَاتِرَةِ ، اخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وَالزَّمَنِيُّ وَالشَّافِعِيُّ ، مَاتَ سَنَةُ ٢٤٧ هـ. انظر : التَّقْرِيبُ (١٨/١) ، الْجَمِيعُ (١٥/١) ، التَّهذِيبُ (٤٧/١) ، الْكَاشِفُ (٢٠/١).

(٣) لم أجده فيما تحت يدي من كتب.

(٤) هو يونس بن عيسى بن دينار العبدى ، أبو عيسى البصري ، ثقة ثبت ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣٩ هـ. انظر : التهذيب (٤٤٢/١١) ، التَّقْرِيبُ (٣٨٥/٢) ، الْكَاشِفُ (٢٦٧/٣).

(٥) هو الحسن بن أبي الحسن ، البصري ، ثقة قبيه مشهور ، كان يرسل كثيراً ويدرس ، رأس الطبقات الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : تذكرة (٧١/١) ، التهذيب (٢٦٣/٢) ، الحلية (١٣١/٢) ، شترات (١٣٦/١) ، العبر (١٣٦/١) ، طبقات ابن س

(١٢٨/٧).

(٦) إسناده مرسل ، وهو من أقسام الحديث الفسيف.

(٧) بغدادى ، من شيوخ ابن أبي الدنيا ، أشار الخطيب إلى تضييفه ، كذا في الميزان (٨٥/١).

عن بشر بن الحارث^(١) ، ناعطاء بن المبارك^(٢) ، قال : قال بعض العباد : « لما علمت أن الله عز وجل على محاسبتي ، زال عنى حزني ، لأن الكريم إذا حاسب عبد تفضل »^(٣) .

التوكل هو حسن الظن بالله

٢٧ - حديث أبو بكر عبد الله : نا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي (٤) ،
قال : سألت عبد الله بن داود (٥) ، عن التوكل ، فقال :
« أرى التوكل حسن الظن بالله » (٦) .

(١) شعر بن الحارث : الزاهد الخليل المشهور ، ثقة ، يطلق عليه شعر الحافى . مات سنة ٢٢٧ هـ .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٢/٧) ، الخلية (٣٣٦/٨) ، العبر (١/٣٩٩) ، التهذيب (١/٤٤٤) ،
لبيادة والثانية (١٠/٢٩٧) . وكتب بالمطبوعة ، شيرين الحارس ، والتصويب من المخطوطة .

(٢) هو عطاء بن المبارك ، روى عن أبي عبيدة ، ويكربن الأسود ، وعنه محمد بن بشر الوعاظ ، قال ابن معين : لا أعرفه ، وقال الأزدي : لا يدرى من هو . انظر : الجرح والتعديل (٦/٣٣٧) ، الميزان (٣٧٦).

^(٢) أوردة الخطيب. (٤٨/٤) في تاريخ بغداد.

(٤) هو محمد بن يحيى بن أبي حاتم بن نافع الأزدي ، البصري ، تزيل بعثداد ، من كبار الطبة الحادية عشر ، مات سنة ٢٥٢ هـ ، أخرج له الترمذى وابن ماجه وثقة الإمام ابن حجر ، انظر : تقيير التهذيب (١٢٧/٢).

^(٥) هو عبد الله بن داود المعناني ، أبو عبد الرحمن ، ثقة عايد ، حديثه في الكتب الستة مات سنة ٤١٢ هـ . انظر : التفريغ (٤١٣/١) .

٦٦٧ قال ابن حبان البستي رحمة الله : الواجب على العاقل لزوم التوكل ، على من تكفل بالأزرق ، إذ التوكل هو نظام الإيمان ، وقرين التوحيد ، وهو السبب المؤدى إلى فن الفقر وجود الراحة ، وما توكل أحد على الله جل وعلا من صحة قلبه ، حتى كان الله جل وعلا بما تضمن من الكفالة أوثق عنده ، بما حرثه يده ، إلا لم يتكلله الله إلى عباده ، وآتاه رزقه من حيث لم يحتسب . انتهى .

قال الشاعر :

أحسن الظن بن قد عودك كل إحسان، وسوى أودك
إن من قد كان يكفيك الذي كان بالأمس سيكفيك غدك

٢٨ - حدثنا عبد الله ، نا سلمة بن شبيب ^(١) ، نا أحمد بن أبي الحواري ^(٢) ، قال : سمعت أبي سليمان الداراني ^(٣) يقول : « من حسن ظنه بالله عز وجل ، ثم لا يخاف الله ، فهو مخدوع » ^(٤) .

استحباب حسن الظن بالله عند الموت

٢٩ - حدثنا عبد الله ذكر أبو عبد الله المنقري ، ذكر سوار بن عبد الله ، نا المتمر ^(٥) قال : قال أبي حين حضرته الوفاة : يا مُعتمر حَدَّثْنِي بِالرُّحْصَنِ ^(٦) ، لَعَلَى أَنْفُسِنَا أَنْفَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنَا حَسَنُ الظَّنِّ بِهِ ^(٧) .

(١) هو سلمة بن شبيب المسعودي التسالبوري ، تربى مكة ، ثقة ، من الطبقة الحادية عشرة . أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، انظر : تغريب التهذيب (٣١٦/١) ، البرج والتعديل (٤/١٦٤) ، طبقات الخاتمة (١/١٦٨) ، شذرات (٢/١١٦) .

(٢) هو أحمد بن أبي الحواري ، يكنى أبي الحسن ، من الزهاد العباد . أنسد عن حفص بن غياث ، وأبي معاوية ووكيع . توفي في ستة ثلاثين ومائتين . انظر : حلية الأولياء (٩/١٠) ، صفة الصفوة (٤/٢٣٧) ، التهذيب (٤/٤٩) ، شذرات (٢/١١٠) .

(٣) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي ، أحد الزهاد ، لقى سفيان الثوري ، ولكنه اشتغل بالتبعد عن الرواية . توفي أبو سليمان الداراني سنة خمس ومائتين . انظر : حلية الأولياء (٩/٢٥٤) ، صفة الصفوة (٤/٧٥٧) .

(٤) هذا الأثر أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤/٢٢٦) .

(٥) هو معتمر بن سليمان بن طرخان التببي ، أبو محمد البصري ، متفق على توثيقه ، انظر : التهذيب (١/١٢٧) ، ثقات ابن جيان (٧/٥٢١) ، ثقات العجل (١٢٠٢) ، تذكرة (١/٢٦٦) ، العبر (١/٢٩٨) ، المجمع بين رجال الصحيحين (٢/٥٢٠) .

(٦) المقصود بالرُّحْصَنِ ، أي الأحاديث والأخبار التي تبين كيف أن رحمة الله واسعة ، وأن فضله عظيم ، وقد كان السلف الصالح يستحبونها للعبد إذا تريل به الموت ، حتى يلقى الله عز وجل ، وقد أحسن الظن بربه الكريم .

(٧) الحلية (٣/٣١) ، صفة الصفوة (٣/٢٩٩) .

٣٠ - حدثنا عبد الله ، نا عمرو بن محمد الناقد^(١) ، نا خلف بن خليفة^(٢) ، عن حصين عن إبراهيم^(٣) ، قال : كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محسن عمله عند موته ، لكي يحسن ظنه بربه^(٤) .

المؤمن بين الخوف والرجاء

٣١ - حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن أبي الزياد الكوفي^(٥) ، نا سيار^(٦) ، نا جعفر^(٧) ، نا ثابت^(٨) ، عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ : **ذَبَّلَ عَلَى شَابٍ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ: كَيْفَ تَجْدِلُكَ؟ قَالَ أَرْجُو اللَّهَ**

(١) هو عمرو بن محمد بن بكر ، الناقد ، أبو عثمان البغدادي ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، أخرج له البخاري و مسلم والنمساني ، مات سنة ٢٣٢ هـ . انظر : التغريب (٧٨/٢) ، تاريخ بغداد (٢٠٥/١٢) ، تذكرة (٤٤٥/٢) ، طبقات ابن سعد (٩٥/٧) .
(٢) هو خلف بن خليفة بن صاعد ، الأشجعي ، أبو أحمد الكوفي ، صدوق ، اخالط في آخره ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ . انظر : التغريب (٢٢٥/١) ، تاريخ الثقات (٣٨٣) .
(٣) هو إبراهيم بن يزيد النخعي ، يكنى أبا عمران ، أدرك جماعة من الصحابة منهم : عائشة ، وأبو سعيد الخدري . قاله ابن الجوزي .

وكان مفتى الكوفة هو والشعبي في زمانها ، حديثه في الكتب الستة ، انظر : تذكرة الحفاظ (٧٢/١) ، التهذيب (١٧٧/١) ، شذرات الذهب (١١١/١) ، حلية الأولياء (٤/٢١٧) ، صفة الصفوة (٣/٨٦) ، العبر (١١٣/١) ، ميزان الإعتدال (١٧٤/١) ، وفيات الأعيان (١/٣) .

(٤) إسناده صحيح ، ورجله ثقات .

(٥) هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطوفاني ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، أخرج له أبو داود . والترمذى وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٥ هـ . انظر التغريب (٤١٠/١) .

(٦) هو سيار بن حاتم العترى ، أبو سليمان البصري ، صدوق له أوهام ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ هـ . انظر : التغريب (٣٤٣/١) .

(٧) هو جعفر بن سليمان القسيبي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زائد ، من الثامنة ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٧٨ هـ . انظر : التغريب (١٣١/١) ، التهذيب (٩٥/٢) ، تاريخ الثقات (٩٥/٧) .

(٨) هو ثابت بن أسلم البنتلي ، متفق على توثيقه ، عابد ، من الطبقة الرابعة ، حديثه في الكتب =

يا رسول الله وأخافُ ذُنوبِي فقالَ رسولُ الله ﷺ : « لَا يجتمعانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا أَمْوَاطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَأَمْنَهُ مِمَّا يَخَافُ »^(١).

٣٢ - حدثنا عبد الله ، نا خالد بن خداش ، نا مهدى بن ميمون عن غilan بن جرير^(٢) ، عن شهر بن حوشب^(٣) عن معلى كرب عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل قال :

« ابن آدم إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي وَلَوْ تَقِيتَ بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقَيْتُكَ بِقِرَابِهَا مَغْفِرَةً وَلَوْ عَمِلْتَ مِنَ الْخَطَايَا حَتَّى تَبْلُغَ أَعْيَانَ السَّمَاءِ مَالَمْ تُشْرُكْ بِي شَيْئًا ثُمَّ اسْتَغْفِرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي »^(٤).

= السنة . انظر : تذكرة (١٢٥/١) ، التهذيب (٢/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٨٩) ، الخلية (٣١٨/٢) ، العبر (١٥٦/١) ، طبقات ابن سعد (٣/٧) ، صفة الصفة (٢٦٠/٣) .

(١) | إسناده حسن .

وقد أخرجه بنفس الطريق الترمذى (٩٨٨) في الجناز ، وابن ماجه (٤٢٦١) في الزهد : باب ذكر الموت والإستعداد له ، وأخرجه الإمام البغوى عن عبد السلام بن مطهر عن جعفر عن ثابت مرسلا .
شرح السنة برقم (١٤٥٦) .

(٢) | هو غilan بن جرير المولى ، ثقة ، من الطبقة الخامسة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ١٢٩ هـ . انظر : التهذيب (٢٥٣/٨) ، التقريب (١٠٦/٢) ، الكاشف (٣٢٣/٢) ، تاريخ الثقات (ص/٣٨١) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٤١٠/٢) .

(٣) | هو شهر بن حوشب الأشعري ، صدوق كثير الإرسال والأوهام قاله الحافظ ، وقد ضعفه غير واحد من العلماء ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٢ هـ . انظر : التقريب (٣٥٥/١) ، المبروحين (٣٥٧/١) ، الميزان (٢٨٣/٢) ، الكامل (١٣٥٤/٤) ، الفسقان للعقيل (١٩١/٢) .

(٤) | إسناده حسن بشواهده . في إسناده شهر بن حوشب ، وباق رجاله ثقات . وقد أخرجه أحمد

(١٥٧/٥) ، والدارمى (٣٢٢/٧) وفى كلامها شهر بن حوشب وأخرجه الترمذى (٣٩٠٨) من طريق كثير بن قائل عن سعيد بن عبد الله ، عن بكر المزنى ، عن أنس فذكره ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وله شاهد ينحوه ابن ماجه (٣٨٢١) وعند الحاكم (٢٤١/٤) ، وأحمد (١٠٨/٥) ، وصححه الحاكم ، ووافقه النهى عن عاصم عن المعروف بن سعيد أن أبي ذر رفه ، وصححه الشيخ الألبانى من حديث أبي الدرداء عند الطبرانى في الكبير ، صحيح الجامع (٤٢١٧) .

٣٣ – حدثنا عبد الله ، نا خالد بن خداش ، نا مغيرة بن عبد الرحمن المزامي^(١) ، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عَنْهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضْبِي»^(٢)

فضل من مات محسناً ظنه بربه

٣٤ – حدثنا عبد الله ، نا أبو عبد الرحمن الكوفي ، نا سيار ، نا جعفر ، قال : سمعت ثابتًا قال : كان شاب قد رهن^(٣) ، وكانت أمه تعظه ، تقول : أى بني ، إن لك يوماً ، فاذكر يومك ، يا بني إن لك يوماً ، فاذكر يومك .

(١) هو المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله ، المزامي المذكور ، ثقة ، له غرائب ، من الطبقة السابعة ، نزل عسقلان ، حديث في الكتب الستة . انظر : التهذيب (١٠/٢٦٦) ، التقريب (٢٦٩/٢) ، تاريخ الثقات (ص ٢١٩) ، المجمع (٥٠٠/٢) .

(٢) إسناده صحيح .

أخرجه البخاري (٩/٥٣) في التوحيد : باب (وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم) ،

(٤) باب (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) ، وأخرجه مسلم (١٧٥١) في التوبة : باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه .

[معنى الحديث]

قال الترمذى رحمة الله : قوله تعالى ﴿إِن رَحْمَنَ تَهْلِكُ شَبَابَهُ﴾ وفي رواية : سبقت رحمة غضبه ، قال العلماء : غضب الله تعالى ورضاه ، يرجعان إلى معنى الإرادة ، فإذا راده الإلزام للقطع ، ومنفعة العبد تسمى رضا ، ورحمة ، وإرادته عقاب العاصي وخذلانه ، تسمى غضبا ، وإرادته سبحانه وتعالى صفة له . انتهى نقلاً عن شرح الترمذى على سلم (٦٦/٦٨) .

(٣) رهن ، يقال فيه رهن أي حدة ونفحة ، وإنه لرهن أي فيه حدة وسفه ، ويقال : إن المراد بالرهن الحمّ ، وبه رهقة شديدة : أي عذمة وفساد ، وفسر الرهن في شعر الأعشى بأنه غشيان المحارم من شرب الخمر ، والرهن : السفه .

فلا نزل به الموت^(١) ، قالت : أى بني ، قد كنت أحذرك مصرعك هذا ، وأقول لك ، إن لك يوماً ، فاذكر يومك .

قال : يا أم ، إن لي رياً كثير المعروف ، فأنا أرجو أن لا يعدعني^(٢) ربي بعض معروف أن يرحمني ، قال ثابت : فرحمه الله ، بحسن ظنه بربه في حاله تلك^(٣) .

٣٥ — حدثنا عبد الله ، نا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمه المروزى ، نا على بن شقيق أنا الحسين بن واقد^(٤) ، عن أبي غالب^(٥) ، قال : كنت أختلف إلى الشام في تجارة ، وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة ، فإذا فيها رجل من قيس ، من خيار المسلمين ، فكنت أنزل عليه ، ومعنا ابن أخي له مخالف ، يأمره وبنهاء ويصره ولا يطاعه ، فرض الفتى فبعث إلى عمه ، فأتي أباً يأتيه ، قال : فأتيته أنا به ، حتى أدخلته عليه ، وأقبل عليه يسبه ويقول : يا عدو الله ، الخبيث ، ألم تفعل كذا ، ألم تفعل كذا ، قال : أفرغت أي عم ؟ قال : نعم ، قال : أرأيت لو أن الله عز وجل دفعني إلى والدتي ، ما كانت صانعة بي ؟ قال : إذا والله كانت تدخلنك الجنة ، قال : فوالله ، الله أرحم بي من والدتي ، فقبض الفتى ، فخرج عليه عبد الملك بن مروان^(٦) ، فدخلت القبر مع عمه ، قال : فخطوا له خطأ ، ولم يلحدوا له ، قال : قلنا

(١) في الخلية : [فلا نزل به أمر الله أكبت عليه أنه فجعلت تقول] .

(٢) في الخلية : [وإني لأرجو أن لا يعلمني اليوم بفضل معروفة ، ويل إني لم يغفر لي ربي] .

(٣) الخلية (٢٣٢/٢) من طريق الحسن بن هارون عن عبد الله عن سيار .

(٤) هو الحسين بن واقد المروزى ، أبو عبد الله القاضى ، ثقة ، له أوهام ، من الطبقة السابعة ، أخرجه له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٥٧ هـ وقيل ١٥٩ هـ . انظر : التهذيب (٣٧٣/٢) ، التقريب (١٨٠/١) ، الجم (٨٨/١) ، الكاشف (١٧٣/١) .

(٥) أبو غالب ، صاحب أبي أمامة ، بصرى ، قيل اسمه حزور ، وقيل سعيد ، نزل أصبهان ، صدوق يحيى ، من الطبقة الخامسة ، أخرجه له أصحاب السنن الأربعة . انظر : التقريب (٤٦٠/٢) .

(٦) الخلية الأولى المعروفة . ومعنى الكلام غير متى ، وربما كان الصواب فحزن والله أعلم .

باللين فسويناه ، قال : فـسـقطـتـ مـنـهـاـ لـبـنـةـ ، فـوـثـبـ عـمـهـ ، وـتـأـخـرـ .
فـقـلـتـ : مـاـ شـائـكـ ؟ـ قـالـ : مـلـىـءـ قـبـرـهـ نـورـاـ ، وـفـسـحـ فـيـهـ مـدـ الـبـصـرـ .

٣٦ - حديث عبد الله ، ذكر الحسين بن عمرو بن محمد العنقرى ^(١) ، عن
الحسين بن علي ^(٢) ، عن محمد بن أبيان ^(٣) ، عن حميد قال :
كان لي ابن أخت مرهق ، فرض ، فأرسلت إلى أمها فأتيتها ، فإذا هي عند
رأسه تبكي ، فقال : يا خالي ما يبكى؟ قلت : ما تعلم منك .
قال : أليس إنما ترحمني؟ قلت : بلى .

قال : فإن الله أرحم بي منها ، فلما مات ، أنزلته القبر مع غيري ، فذهبت
أسوى لبنة ، فاطلعت إلى اللحد ، فإذا هو مد البصر ، فقلت لصاحبي رأيت
ما رأيت؟ قال : نعم ، فليهنتك ذلك ، فظنت أنه بالكلمة التي قالها ^(٤) .

٣٧ - حديث عبد الله ، ذكر الحسين بن عمرو ، عن يحيى بن بيان ، قال :
قال لي سفيان الثوري ^(٥) : ما أحب أن حسابي جعل إلى والدى ، ربى خير لي
من والدى .

(١) قال أبو زرعة : لا يصدق ، روى عن أبيه ، وقال أبو حاتم : لين يتكلمون فيه ، انظر : اللسان
(٢) الميزان (٥٤٥/١)، المبح و التعديل (٦١/٣) وقد كتب بالأصل القرشى ، والتصويب
من المصادر السابقة .

(٢) هو الحسين بن علي بن الأسود ، صدوق يحيى ، كبيراً ، أخرج له الترمذى ، وقال ابن عدى :
يسرق الحديث ، وأحاديثه لا يتابع عليها ، انظر : التهذيب (٣٤٣/٢) ، تاريخ بغداد (٦٨/٨) .

(٣) لم أستطع تحديده .

(٤) يستاده ضعيف .

(٥) هو سفيان بن نعيم بن مسروق بن ربيع الثوري ، يكنى أبا عبد ، شيخ الإسلام ويام الحفاظ ،
أدرك جماعة من كبار التابعين ، وروى عن الأعمش ، ومحمد بن المنكدر ، وعمرو بن ديار ، توفي في
ستة إحدى وستين ومائة . انظر : تاريخ بغداد (١٥١/٩) ، تذكرة الحفاظ (٢٠٣/١) ، التهذيب
(٤) ، حلية الأولياء (٣٥٦/٦) ، الرسالة المستطرفة (٤١) ، شذرات الذهب (٢٥٠/١) ، صفة
الصفوة (١٤٧/٣) ، العبر (١/٢٣٥) ، طبقات ابن سعد (٣٧١/٦) .

٣٨ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبو إسحاق الرياحي ، نا مرجي بن وداع^(١) ،

قال :

كان شاب به رهق ، فاحتضر ، فقالت له أمه : أى بني توضى بشىء؟
قال : نعم ، خاتمى لا تسلئيه^(٢) ، فإن فيه ذكر الله تعالى ، لعل الله أن
يرحمنى ، قال : فمات ، فرأى في المنام ، فقال : أخبروا أمى بأن الكلمة قد
نفعتنى ، وأن الله قد غفر لي .

٣٩ - حدثنا عبد الله ، نا بشر بن معاذ العقدى^(٣) ، قال : قال عباد

المقرى^(٤) :

خرجت يوماً أريد الجبان^(٥) ، فإذا بثلاثة يحملون جنازة ومعهم امرأة .
قال : فحملت معهم ، حتى انتهينا إلى الجبان ، قلت : صلوا على صاحبكم ،
قالوا : أنت فصل عليه ، فإما نحن حمالون ، قال : فصليت عليه ودفناه ، فيينا
أنا قاعد إذ غلبتني عيناي ، فأریت في منامي ، فقيل لي : قد غفر الله للميت ،
فاتته فرعا ، فسألت عن أمره ، فقيل : سل المرأة فهي أمه . فسألتها ،

(١) هو مرجي بن وداع الراسبي ، ضعفه ابن معين والعقيل ، وقال أبو حاتم لا يأس به . انظر ترجمته : ميزان الإعتدال (٤/٨٤) ، الضعفاء الكبير للعقيل برقم (٢٨٧١) . وكتب بالأصل مرجي بن مرداع ، والصواب ما ثبّتنا من كتب الرجال .

(٢) السلت : يقال : سلت ، يسلّه سلطاً ، أخرجه يده ، والسلطة : ماست منه ، والمراد هنا أن لا تخرجى الخاتم من يدي ، ولم يرد في الشرع ما يصح مثل هذا العمل .

(٣) بشر بن معاذ العقدى ، أبو سهل البصري الفزير ، صدوق ، من الطبقة العاشرة ، مات في سنة بعض وأربعين ، أخرج له الترمذى والنمسائى وابن ماجه ، انظر : تقرير التهذيب (٢/٣٣٣) .

(٤) هو عباد بن ميسرة المقرى البصري : ضعفه أحمد ، ويعنى بن معين ، وقال أبو داود : ليس بالقوى ، وقال الحافظ : ابن الحديث ، من السابعة . وكان عباد المقرى من العباد ، انظر : التهذيب (٤/٤١٠) ، الميزان (٢/٣٧٨) ، ابن عدى في الكامل (٤/١٦٤٧) ، النمسائى في الضعفاء (٤/٤٠٧) .

العقيل في الضعفاء (١/١١٧) ، التقرير (١/٣٩٤) .

(٥) الجبان ، (الجيانة) بالتشديد الصحراء .

قالت : ما تريده إلى ذلك ؟ ، فأخبرتها فحمدت الله ، وقالت : كان ابني مسراً على نفسه ، فلما احضر قال : يا أماه الصدق خدى بالتراب ، ففعلت ، فقال : ضعى قدميك عليه ، واستوهبني من رب ، آمله أن يرحمي ، وأقلعي نفس خاتمي فإن فيه لا إله إلا الله ، فاجعليه في كفى ، لعل ذلك ينفعني ، قالت : فعلت به .

قال أبو بكر : فقلت لبشر بن معاذ من حديثك بهذا عن عباد ؟ قال : حديثي من أثق به من أصحابنا^(١) .

٤٠ — حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن جهور ، عن إدريس ، عن عبد الله المروزى قال : مرض أعرابى ، فقيل له : إنك تموت ، قال : وأين أذهب ؟ قالوا : إلى الله ، قال : فاكراحتى أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه .

٤١ — حدثنا عبد الله ، ذكر مفضل بن غسان عن أبيه قال : احضر النضر ابن عبد الله بن حازم ، فقيل له أبشر ، فقال : والله ما أبالي ، أمت أم ذهب في إلى الآية^(٢) ، والله ما أخرج من سلطان ربى إلى غيره ، ولا نقلنى ربى من حال قط إلى حال ، إلا كان ما نقلنى إليه خيراً مما نقلنى عنه .

٤٢ — حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، ذكر عبد الله بن محمد القرشى ، نا عمرو بن الزبير قال : مات سلمة بن عباد بن منصور ، قال :

(١) إسنادها ضعيف ..

(٢) الآية : قرية عربية ، معروقة بين مصر والشام ، وورد أن إيل : من اسماء الله عز وجل ، عربى أو سريانى .

فاجتمعنا عند أبيه ^(١) ، قال : وحزن عليه أبوه حزناً شديداً ، فقال له أصحابه : يا أبا سلمة إن كنت حريأ ^(٢) ، أن لا يظهر منك هذا الحزب ، فقال : إن والله ما أبكي على إلهه ، ولا على فرقاء ، ولكنه مات على حال ، كنت أحب أن يموت على حال أحسن منها . قال : فلما وضعه في قبره ، قال :

أما والله يا بني ، لقد صرت إلى أرحم الراحمين ، قال : فاجتمعنا عندك من الغد ، قال له رجل : يا أبا سلمة ، أربت سلمة البارحة فيما يرى التائم ، قلت له : ما صنعت ؟ قال : غفر لي ، فقلت بماذا ؟

قال : مررت بمئذن آل فلان يوماً ، وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فشهدت معه ، فكانه خفف عنه حزنه .

٤٣ - أخبرنا الحسين بن صفوان ، نا عبد الله بن أبي الدنيا ، نا محمد بن الحسين ، ذكر حكيم بن جعفر قال :

مات لضر ابن ، كانت فيه خلال تكره ^(٣) ، فحزن عليه ضر حزناً شديداً ، قلنا : هذا من مثلك كثير ، تخزن على ولد ، أرجو أن يكون لك ذخراً ، ويكون نفعه لك باقيا ، قال : فبكى ، ثم قال :

ليس الذي ترى مني جزعي وجداً عليه ^(٤) ، ولا ضناً ^(٥) بتغييب شخصه

(١) هو عباد بن منصور الباجي ، أبو سلمة البصري : صدوق ، رُمِي بالقدر ، من الطبقة السادسة ، مات ستة اثنين وخمسين ، له في البخاري وأصحاب السنن وتغريب آخره . انظر : الصحفاء للعقيل (١١١٩) ، والشرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٦/١٣) ، الميزان للذهبي (٣٧٦/٢) ، التهذيب (١٠٣/٥) .

(٢) حريأ : أى كان يحدرك .

(٣) أى كان فيه من الصفات المذمومة المكرهة .

(٤) يعني حزناً وأسفًا عليه .

(٥) ضَنَّ بالشيء ، يَضْنَّ من باب تعب ، ضئلاً ، وضئلاً بخل ، فهو ضئلاً .

عنى ، ولكن حزنى والله على ذنوبي ، قال حكيم : ثم رجع والله إلى حسن المعرفة بالله^(١) ، فقال : لقد علمت ما دخل على قلبي من الجزء له^(٢) ، والخوف عليه منك ، والخدر أن تكون نظرت إليه مسروراً ببعض ما نهيتها عنه ، قلت : أعمل ، فلست أغفر لك ، وأنا ألمي ، إن كنت خلقتني له والدًا ، وأسكنت قلبي له من الرقة ، والرحمة ، ما قسمتها للولد من الوالد ، فلست أبلغ في ذلك منتهى أجر كل ما يكون من العدة ، وأخف ما يكون من الوزن من آخر أمل لي فيك ، وللمذنبين من رحمتك ، ومغفرتك يا رحيم .

قال : فكان إذا ذكره بعد ذلك قال :

أسلمناه إلى من تولى صنعه ، وخلقه ، ووعلده برحمته .

القاطع بعيد عن رحمة الله

٤٤ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن يزيد الأدمي^(٣) ، عن أبي مسهر^(٤) ، عن سعيد يعني ابن عبد العزيز^(٥) ، عن إسماعيل بن عبيد الله^(٦) ،

(١) أي أن مضر المزرين عاد إلى ثقته باقه ، ومعرفته به تبارك وتعالى .

(٢) يخاطب ربها شاكياً إليه حاله .

(٣) هو محمد بن يزيد الأدمي ، أبو جعفر المزار ، ثقة عايد ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . انظر : التقريب (٢/٢٢٠) .

(٤) هو عبد الأعلى بن مسهر ، القصاني ، أبو مسهر الدمشقي ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ٢١٨ هـ . انظر : التقريب (١/٤٦٥) ، تاريخ بغداد (٧٢/١١) ، تذكرة (٣٨١/١) ، العبر (١/٣٧٤) ، الجمجم بين رجال الصحيحين (١/٣٢١) .

(٥) هو سعيد بن عبد العزيز التنسوي ، الدمشقي ، ثقة ، لكنه اخْتَلَطَ في آخر عمره ، من الطبلة السابعة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : التذكرة (١/٢١٩) ، شذرات (٢٦٣/١) ، ميزان (٢/١٤٩) ، العبر (١/٢٥٠) ، التقريب (١/٣٠١) .

(٦) هو إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر ، أبو عبد الحميد ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج له البخاري ومسلم وغيرهما ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : التقريب (١/٧٢) ، التهذيب (١/٣١٧) ، الجمجم (١/٢٦) .

* وأنا ألمي : المقصود ، وأنا يا ألمي ، حذفت ياء النداء .

عن رجل من آل جبير بن مطعم ، عن أبي قتادة^(١) ، عن رسول الله ﷺ قال :

« قال الله تبارك وتعالى للملائكة ألا أخبركم عن عبادين من بني إسرائيل : أما أحدهما فرأى بتو إسرائيل أنه أفضلها في الدين والعلم والخلق ، والآخر ترى أنه مسرف على نفسه ، فذكر عند صاحبه فقال : لن يغفر الله له . فقال : ألم تعلم أن أرحم الراحمين ؟ ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي ؟ فإن قد أوجبت لهذا الرحمة وأوجبت هذا العذاب فقال رسول الله ﷺ فلا تأولوا على الله عز وجل^(٢) . »

٤٥ - حدثنا عبد الله ، نا الحسن بن الجنيد^(٣) ، نا حسان بن عبيد^(٤) ، نا عكرمة بن عمار^(٥) ، عن ضمصم بن جوسي^(٦) اليhami قال دخلت مسجد الرسول ﷺ في طلب صاحب لي فإذا رجل أدعج العين برأق الثنياً فقال لي : يا يمامي لا تقولن لأحد والله لا يغفر الله لك ، ولا يدخلنك الجنة ؟ قال : قلت

(١) هو أبو قتادة الأنصاري ، اسمه الحارث بن ربيع ، فارس رسول الله ﷺ ، شهد الغزوات ، وحديشه في الكتب الستة ، مات سنة ٥٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٥/٦) ، أسد النابية (٢٥٠/٦) ، الإصابة (٣٠٧/١١) ، العبر (٦٠/١) ، المستدرك (٤٨٠/٣) .

(٢) في إسناده جهالة الرجل الذي لم يسم من آل جبير ، ولكن للحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، وهو التالى .

(٣) هو الحسين بن الجنيد البغدادي : صدوق ، من الطبقة العاشرة ، انظر : التقريب (١/١٧٤) ، التهذيب (٣٣٢/٣) .

(٤) كذا بالأصل ، فإن كان هو حسان بن عبيد الله الواسطي ، فقد قال أبو حاتم : صدوق ، انظر : الجرح والتعديل (٢/٢٢٨) - (٢٣٩) .

(٥) هو عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار المنفي ، صدوق ينطلي ، من الخامسة ، أخرج له البخاري معلقا ، ومسلم في الصحيح ، مات قبل ١٦٠ هـ . انظر : التقريب (٣٠/٢) ، التهذيب (٢٦١/٧) ، تاريخ الثقات (ص ٣٣٩) ، الجمجم بين رجال الصحيحين (١/٣٩٥) .

(٦) هو ضمصم بن جوسي بن الحارث ، اليhami ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، حديثه في السنن الأربعة . انظر : التقريب (١/٣٧٥) .

من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو هريرة. قال: قلت قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشسي. قال فلا تفعل. فإني سمعت رسول الله عليه السلام يقول: كَانَ رَجُلًا فِي بَنَى إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا بِهِ زَهْوٌ، وَالآخَرُ عَابِدًا، فَكَانَ لَا يَرَاهُ يَقُولُ لَهُ: إِلَّا تَكُفُّ، إِلَّا تَقْصُرُ، فَيَقُولُ: مَالِكُ وَلِي، دُعَنِي وَرَبِّي، قَالَ: فَهُجِمَ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَإِذَا هُوَ عَلَى كَبِيرَةٍ، فَقَالَ: وَالله لا يَنْفِئُ اللَّهُ لَكَ، وَالله لا يَدْخُلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، فَبَعْثَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا مَلَكًا فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا، فَلَمَّا قَدِمَ بَهُمَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ لِلْمُدْتَبِّرِ ادْخُلْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي.

وقال للعبد: حضرتَ عَلَى عَبْدِي رَحْمَتِي، أَوْكُنْتَ قَادِرًا عَلَى مَا تَحْتَ يَدَيَّ، انطَلَقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلْمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ^(١).

(١) إِسْنَادُهُ حَسْنٌ وَيُشَاهِدُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَاتِلَةَ يُرْتَقِي إِلَى الصَّحِيفَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَيُشَاهِدُهُ مِنْ حَدِيثِ جَنْدِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسُوفَ يَأْتِي، وَأَنْوَرْجَهُ أَحْمَدُ (٤٩٠١) فِي الْأَدْبِ، بَابُ النَّهِيِّ عَنِ الْبَغْيِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَاحِ عَنْ عَلَى بْنِ ثَابَتِ عَنْ عَكْرَمَةَ . وَانْظُرْ إِلَى زَهْدِ لَبْنِ الْمَبَارِكِ (٣١٤)، شَرْحُ السَّنَةِ لِلْبَغْوَى (٤٣٣١)، وَالْمَشْكَاةَ (٢٣٤٧)، وَلَقَدْ صَحَّحَ الشَّيْخُ الْأَلبَانِيُّ - حَفَظَهُ اللَّهُ - انْظُرْ : صَحِيفَةِ الْجَامِعِ بِرَقْمِ (٤٣٣١).

قوله: (أَدْعُجُ العَيْنِ): الدَّعْجُ بِفَتْحِهِ شَدَّةُ سُوَادِ الْعَيْنِ مَعَ سُعْتِهِ.

قوله: (بِرَاقُ الْثَّنَاءِ): أَيْ أَنْ أَسْنَانَهُ بِيَضَاءِ نَاصِعَةِ الْبَاضِ.

قوله: (أَوْبَقَ): يُقَالُ: بَيْقُ بِالْكَسْرِ وَبِوْقَ: أَيْ هَلْكَ.



حكم من تأى على الله

٤٦ - حديث عبد الله ، نا سعيد بن سعيد^(١) ، نا المعتمر بن سليمان عن أبيه^(٢) ، نا أبو عمران الجوني^(٣) ، عن جنديب أن رسول الله ﷺ حدث : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانِ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ ذَا الَّذِي تَأَلَّى^(٤) ، عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَغْفِرُ لِفُلَانِ ، فَأَنَّى قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانِ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ » أَوْ كَمَا قَالَ^(٥) .

٤٧ - حديث عبد الله ، نا أبو حفص الصفار ، نا جعفر بن سليمان ، نا أبو عمران الجوني عن جنديب بن عبد الله البجلي قال :

(١) هو سعيد بن مسحيل المروي ، أبو محمد ، صدوق في نفسه إلا أنه عمي ، فصار يتكلّم مالبس من حديثه ، وأفحش ابن معين فيه القول ، من قدماء العاشرة ، مات سنة ٤٠ هـ ، أخرج له مسلم وابن ماجه . انظر : ميزان الاعتدال (٢٤٨/٢) ، التقريب (٣٤٠/١) .

(٢) هو سليمان بن طرخان التبياني ، أبو المعتمر البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٤٣ هـ . انظر : التقريب (٣٢٦/١) ، التهذيب (٤٠١/٤) ، تاريخ الثقات (ص/٢٠٣) .

(٣) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي ، مشهور بكتبه ، ثقة ، من كبار الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التقريب (٥١٨/١) ، التهذيب (٣٨٩/٦) ، الجمع (٣١٣/١) .

(٤) تأى : حلف .

(٥) إسناده صحيح لغيره .

وأنخرجه مسلم بنفسه السندي (٢٦٢١) في البر والصلة ، بباب النبي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى . وأنخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٦/٢) من طريق الغلاطي عن الحكم بن أسلم عن المعتمر . والبنيوي في المشكاة برقم (٢٣٣٤) ، وف شرح السنة (٤١٨٨) من نفس طريق ابن أبي الدنيا .

قال الشيخ الألباني – حفظه الله – : وجدت لسعيد بن سعيد متابعاً ، أخرجه البيهقي في « شعب الإياع » (٢/٩٦) من طريق سعيد بن سعيد وأبي سلمة يحيى بن خلف كلّا ما قالا : ثنا معتمر بن سليمان به مرفوعاً .

والباهر هذا ثقة من شيوخ مسلم الذين احتاج بهم في « الصحيح » فيه صحة الحديث ، والحمد لله . ثم وجدت له متابعين آخرين ، فرواهم الطبراني في الكبير (١٦٧٩) من طريق صالح بن حاتم بن = .

قال رجل فيمن مضى ، والله لا يغفر الله لفلان أبدا ، فأوحى الله إلى نبي في زمانه : إني قد غفرت له ، وأحببت عمله ، أعلى تألي !!

حكاية أم وأولادها العشرة

٤٨ - حدثنا عبد الله ، قال زعم الحسن بن علي الخلوفي ^(١) ، ثنا عمران بن أبان الواسطي ^(٢) ، ثنا خلف بن خليفة عن ابن أخي الشعبي أو عن ابن عمه عن الشعبي عن مسروق ^(٣) ، عن عبد الله بن مسعود :

أن امرأة من الأنصار أتت النبي ﷺ بعشرة أولاد لها فقالت : هؤلاء أولادي معك أغز بهم في سبيل الله ، فكان النبي ﷺ يغزو بهم ، وكانت تسأل عنهم حتى استشهد منهم سبعة ، فكانت بمن مضى أشد فرحا منها بمن بقي حتى بقي واحد منهم ، وكان أصغرهم وكان فيه التواء ، فرض فكانت أمه عند رأسه تترضه ، وتبكي فقال : يا أماه مالك لم تبكين ؟ لأنهن كانوا خيرا لك مني ، وكان في عليك ^(٤) التواء .

= وردان ، وهرم بن عبد الأعلى قالا : ثنا معتمر بن سليمان به .
ثم أخرجهم (١٦٨٠) من طريق حاد بن سلامة : ثنا أبو عمران به ، وهذه متابعة قوية من حاد سليمان .

(١) هو الحسن بن علي بن محمد الخلوفي ، أبو علي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، أخرج له البخاري ومسلم ، مات سنة ٢٤٢ هـ . انظر : التقريب (١/١٦٨) ، تاريخ بغداد (٣٦٥/٧) ، تذكرة شذرات (٢/٥٢٢) ، شذرات (٢/١٠٠) ، العبر (١/٤٣٧) .

(٢) هو عمران بن أبان بن عمران ، الواسطي ، أبو موسى ، ضعيف ، من التاسعة . انظر : الفسخاء للعقيل (١٣٠٣) ، الميزان (٣/٢٣٣) ، التلبيب (٨/١٢١) ، التقريب (٢/٨٢) .

(٣) هو مسروق بن الأجدع بن مالك ، أبو عائشة ، ثقة فقيه عابد ، عظيم ، من الثانية ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٦٢ هـ . انظر : التقريب (٢/٢٤٢) ، تذكرة (١/٤٩) ، التلبيب (١/١١٠) ، شذرات (١/٧١) ، طبقات ابن سعد (٦/٥٠) ، العبر (١/٦٨) ، الخلية (٢/٩٥) .

(٤) كذا بالأصل .

قالت : لذلك أبكي . قال : يا أماه أرأيت لو أن النار بين يديك ، أكنت تلقيني فيها ؟ قالت : لا
 قال : فإن ربي عز وجل أرحم بي منك ، قال : فات ، فقال لها النبي ﷺ : « أرأيتك قد غفر له بحسن ظنه بربه » ^(١) .
الرسول ﷺ والرجاء

٤٩ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا حجاج بن محمد الأعور ^(٢) ، عن ابن هبيرة ^(٣) ، عن أبي قبيل ^(٤) ، قال : ذكر أبو عبد الرحمن الجبلاني ^(٥) أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية :

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ ^(٦)
 الآية ^(٧)

(١) إسناده ضعيف.

(٢) هو حجاج بن محمد المصيحي الأعور ، أبو محمد ، ثقة ثبت ، لكنه اخْطَطَ في آخِرِهِ ، من التاسعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : التcriب (١٥٤) ، تاريخ بغداد (٢٣٦/٨) ، تذكرة (١٣٤٥) ، شذرات (١٥/٢) ، العبر (١/٣٤٩) ، الميزان (١/٤٦٤) .

(٣) هو عبد الله بن هبيرة ، أبو عبد الرحمن المصري ، صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احراق كتبه ، مات سنة ١٧٤ هـ . انظر : التcriب (١/٤٤٤) ، الميزان (٧/٤٧٥) ، المبروحين (٢/١١) ، الكامل لابن عدى (٤/١٤٦٢) ، الصمعان للعقيل (٨٦٧) ، الفسقان الصغير (٦٦) .

(٤) هو حبي بن هاني بن نافر ، أبو قبيل ، البصري ، صدوق يوم ، من الثالثة ، أخرج له الترمذى والنمسان والبخارى في الأدب المفرد ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التلبيب (٣/٧٢-٧٣) .

(٥) ذكر أبو حاتم الرازى في البرج والتعديل (١٢/٤٠٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

(٦) سورة الزمر : ٥٣ .

(٧) إسناده ضعيف ، في سنته ابن هبيرة .

وأنترجه أحيد (٥/٢٧٥) ، والطبراني (١٩١١) في الأوسط ، وفي سنته ابن هبيرة . وأنه شواهد سوف تأتي ترقى به إلى درجة المحسن إن شاء الله .

نَهْيُ الصَّحَابَةِ عَنِ الْقَنُوطِ

٥٠ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا يعلى بن عبيد^(١) ، نا الأعمش^(٢) ، عن أبي سعيد عن أبي الكعوب^(٣) قال :
مر عبد الله على قاصٍ يذكر النار ، قال : ما المذكرون يقطن الناس ، ثم
قرأ :

﴿يَا عَيَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾^(٤) .

٥١ - حدثنا عبد الله ، نا أبو بكر التميمي ، نا محمد بن يوسف^(٥) ، نا

(١) هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، الكوف ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ، فقيه لين ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين ، حديثه في الكتب الستة . انظر : التقريب (٣٧٨/٢) ، التهذيب (١١/٤٠٢) ، تاريخ الثقات (ص/٤٨٤) ، الجامع (٥٨٧/٢) .

(٢) هو سليمان بن مهران الأسدي ، أبو محمد الكوف ، ثقة حافظ ، ورع ، لكنه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٧ هـ . انظر : التقريب (١/٣٤١) ، تاريخ بغداد (٩/٣) ، تذكرة (١/١٥٤) ، شذرات (١/٢٢٠) ، طبقات ابن سعد (٦/٢٣٨) ، العبر (١/٢٠٩) ، الميزان (٢/٢٢٤) .

(٣) هو عبد الله بن عامر ، وقيل غير ذلك ، مقبول ، من الطبقة الثانية ، أخرج له ابن ماجه . انظر : التقريب (٢/٤٦٦) .

(٤) إسناده حسن .

وأنخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٨٥) في المصنف من نفس الطريق ، وأنخرجه الطبراني (٤/١٦) في تفسيره من طريق أبي معاوية عن الأعمش . وأنخرجه الطبراني (٥/٨٦٣٥) في الكبير من طريق معر عن الأعمش عن ابن مسعود . وبهذه الطريق يرتفع إلى الصحة .

(٥) هو محمد بن يوسف القریابي ، ثقة فاضل ، حديثه في الكتب الستة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢ هـ . انظر : التقريب (٢/٢٢١) ، والجامع (٢/٤٥٤) ، التهذيب (٩/٥٣٥) .

إسرائيل^(١) ، عن يونس عن أبيه عن علي^(٢) ، رضي الله عنه قال :
 أَحَبَ آيَةً فِي الْقُرْآنِ إِلَيَّ هُنَّ الَّذِينَ لَا يَعْفُرُونَ بِهِ ، وَيَعْفُرُونَ مَا دُونَ ذَلِكَ
 لِمَنْ يَشَاءُ هُنَّ^(٣)

العقوبة في الدنيا مكفرة للذنب

٥٢ — حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ، نا حجاج بن محمد ، نا يونس ابن أبي إسحاق^(٤) ، عن أبي إسحاق^(٥) ، عن أبي جحيفة^(٦) ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ أَصَابَ فِي الدُّنْيَا ذَنْبًا فَعُوْقَبَ بِهِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ أَنْ يَشَيَّعَ عُقُوبَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ . وَمَنْ أَذْنَبَ فِي الدُّنْيَا ذَنْبًا فَسَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ

(١) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيبي المهداني ، يكنى أبا يوسف ، من الطبة السابعة ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ، متفق على توثيقه . مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (١/٢١٤) ، التهذيب (١/٢٦١) ، تاريخ ابن معين (٢/٢٨) ، ثقات ابن حبان (٦/٧٩) ، طبقات ابن سعد (٦/٢٦٠) ، ميزان الإعتدال (١/٢٠٨) .

(٢) هو أمير المؤمنين ، علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، صهر النبي ﷺ ، أبو الحسن والحسين ، له مناقب كثيرة ، وآثار خالدة ، انظر : أسد النابة (٤/٩١) ، الإصابة (٢/١٥٠) ، تاريخ بغداد (١/١٣٣) ، تاريخ الخلفاء (١٦٦) ، تذكرة الحفاظ (١/١٠٥) ، شذرات الذهب (١/٤٩) ، حلية الأولياء (١/٦١) ، صفة الصفورة (١/٨٠) ، طبقات ابن سعد (٣/١١) ، العبر (١/٤٦) ، مروج الذهب (٢/٣٥٨) .

(٣) سورة النساء : ٨ ، ١١٦ .

(٤) هو يونس بن أبي إسحاق ، أبو إسرائيل الكوفي ، صدوق يهم قليلاً ، من الخامسة ، ووفقاً ابن معين والذهبي .

أخرج له مسلم والأربعة في السنن ، مات سنة ١٥٢ هـ . انظر : التقريب (١/٣٨٤) ، تاريخ الثقات (٤/٤٨٦) ، الميزان (٤/٤٢٤) ، شذرات (١/٢٤٧) ، سير البلاء (٧/٢٦) .

(٥) هو عمرو بن عبد الله المهداني ، أبو إسحاق السبيبي ، ثقة عابد ، من الثالثة ، اخالطت باخره ، ١٢٩ هـ . انظر : التقريب (٢/٧٣) ، التهذيب (٨/٦٣) ، الجم (١/٣٦٦) .

(٦) هو وهب بن عبد الله السواني ، أبو جحيفة ، مشهور بكنيته ، ويقال له وهب الله ، صحابي =

فَدَعَافَا عَنْهُ»^(١)

٥٣ — حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، ذكر روح بن سلمة الوراق ، ذكر سعيد بن ثعلبة الوراق قال :

بتنا ليلة مع رجل من العابدين على الساحل بسراوف ، فأخذته البكاء ، فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر ، ولم يتكلم بشيء ، ثم قال : جرمي عظيم ، وغفوك كبير ، فاجمع بين جرمي وغفوك يا كريم . قال : فتصارخ الناس من كل ناحية .

٥٤ — حدثنا عبد الله قال : وزعم محمد بن الحسين أن شعيب بن حمز حدثهم قال : نا عبد الله بن شميط^(٢) ، قال : سمعت أبي^(٣) ، وذكر المعاصي ، فأكيرها وأعظمها ، ثم قال : وإن كان ما عصيت به عظيماً ، فإنه في سعة رحمتك صغير .

٥٥ — حدثنا عبد الله قال : وذكر محمد بن الحسين قال : ذكر صدقة بن سليمان ، ذكر مسمع قال : قالت امرأة من العرب ذات عقل ودين : سبحانك إلهي إيمالك المذنبين أطمعني لهم في حسن عفوك ، سبحانك إلهي

— معروف ، مات سنة ٧٤ هـ . انظر : التریب (٣٣٨/٢) .

(١) إسناده حسن .

وأنخرجه أحمد (٩٩/١) ، والترمذى (٢٧٦١) في الإيمان : باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن ، وابن ماجه (٢٦٠٤) في الحدود : باب الحد كفارة ، والحاكم في مستدركه (٢٦٢/٤) ، والبغوى (١٤/٣٨٠) في شرح السنة .

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت أخرجه البخارى (١١/١) ، ومسلم (١١/٢٢٣) والترمذى (٢٧٦٠) ، والنسائى (١٤١/٧) ، وأحمد (٣١٤/٥) ، والدارمى (٢٢٠/٢) ، والبيهقي (٣٦٨/٨) .

(٢) أبو عبيد الله بن شميط بن عجلان ، البصري ، ثقة ، من الثامنة ، أخرج له الترمذى ، مات سنة ١٨١ هـ . انظر : التریب (٥٣٤/١) .

(٣) هو شميط بن عجلان ، أبو عبد الله ، من العباد الزهاد . انظر ترجمته : الحلية (١٢٥/٣) ، صفة الصفة . (٣٤١/٣) .

تفضلاً منك وامتناناً على خلقك .

الشرك يحرم العبد من المغفرة

٥٦ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عمرو بن أبي مذعور^(١) ، نا معتمر بن سليمان ، ذكر علي بن صالح^(٢) ، عن موسى بن عبيدة^(٣) ، عن أخيه^(٤) ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال :

« لا تزال المغفرة تخل للعبد مالم يرفع الحجاب قيل يابني الله وما الحجاب ؟ قال الشرك به وما من نفس تلقاءه لا تشرك به شيئاً إلا حللت لها المغفرة من الله إن شاء غفر لها وإن شاء عذبها ثم لا أعلم إلا أن النبي ﷺ قرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاء﴾^(٥) .

(١) كنيته أبو عبد الله ، سمع الدراوري ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وفمه الدارقطني ، انظر : تاريخ بغداد (١٣٠/٣) .

(٢) قال أبو حاتم : روى عن ابن جريج ، وعنه معتمر بن سليمان ، لا أعرفه ، مجاهول ، وقال ابن الجوزي : ضعفوه ، وقال النهي : لا أدرى من هو . انظر : البرج والتعديل (١٩١/٦) ، الميزان (١٣٣/٣) .

(٣) هو موسى بن عبيدة بن نحيط ، أبو عبد العزيز المنفي ، ضعيف ، وكان عابداً ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٥٣ هـ . انظر : التقريب (٢٨٦/٢) ، الضعفاء للعقيل (١٧٣٢) ، المجموعين (٢٣٤/٢) ، التهذيب (٣٥٧/١٠) ، الضعفاء الصغير للبخاري (١٠٧) ، الميزان (٤/٢١٣) .

(٤) هو عبد الله بن عبيدة ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج له البخاري في الصحيح ، قتلته الخوارج سنة ١٣٠ هـ . انظر : التقريب (٤٣١/١) ، الجموع (٢٦٦/١) ، التهذيب (٣٠٩/٥) .

(٥) إسناده ضعيف .

وأخرجه الحافظ أبو يعلق في مسنده ، قاله ابن كثير (٥٠٩/١) .

(٦) سورة النساء : ٤٨ ، ١١٦ .

الأمر بإحسان الظن بالله

٥٧ — حدثنا عبد الله ، نا سويد بن سعيد ، نا سويد بن عبد العزيز^(١) ، عن ثابت بن عجلان^(٢) ، ذكر سليم بن عامر أبو عامر^(٣) ، قال سمعت أبي بكر وهو قائم عند منبر رسول الله ﷺ يقول : قام فينا رسول الله ﷺ في مثل هذا الشهر فقال :

« أحسنوا إليها الناس برب العالمين الظن فإنَّ الربَ عند ظن عبده بريه »^(٤) .

٥٨ — حدثنا عبد الله ، نا حمزة بن العباس^(٥) ، نا عبدان بن عثمان^(٦) ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا رشدين بن سعد^(٧) ، ذكر أبو هانئ الخولاني^(٨) ،

(١) هو سويد بن عبد العزيز بن التير ، السلمي ، لَئِنْ الحَدِيثُ ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ هـ.

انظر : التقريب (١/٣٤٠)، المجموعين (١/٣٥٠)، الميزان (٢/٢٥١)، العقيلي (٦٦٢).

(٢) هو ثابت بن عجلان الأنصارى ، أبو عبد الله الحصى ، صدوق ، من الخامسة ، أخرج له البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه . انظر : التقريب (١/١١٦)، الجمجم (١/٦٦)، التهذيب (٢/١٠).

(٣) هو سليم بن عامر الشامي ، صلى خلف أبي بكر ، من الثانية ، التقريب (١/٣٢٠).

(٤) إسناده ضعيف .

وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الكبير (١/٢٤)، وزراه إلى ابن أبي الدنيا ، وابن النجاشي المقني

المهندسي في كنز العمال (٤٥٨) وزراه للحاكم في مستدركه والطيراني في الكبير من حديث أبي هريرة .

(٥) هو أبو علي المرزوقي ، مات سنة ٢٦٠ هـ حاجاً ، وفمه الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد (٨/١٧٩ - ١٨٠).

(٦) هو الحافظ الثقة ، الملقب بعبدان ، وكتب في المطبوعة : (عبدان بن عمير) والتصويب من الخطوط .

(٧) هو رشدين بن سعد ، أبو الحاج المصرى ، ضعيف ، من السابعة ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، مات سنة ١٨٨ هـ . انظر : التقريب (١/٢٥١)، المجموعين (١/٣٠٣)، العقيلي (٩٥٠)، الميزان (٢/٤٩).

(٨) هو حميد بن هانئ ، الخولاني المصرى ، لا يأس به ، من الخامسة ، أخرج له مسلم والأربعة مات سنة ١٤٢ هـ . انظر : التقريب (١/٢٠٤)، الجمجم (١/٩١)، التهذيب (٣/٥٠)، الكاشف (١/١٩٣).

عن عمرو بن مالك الجنبي^(١) ، أن فضالة بن عبيد^(٢) ، وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله ﷺ قال :

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَفَرَغَ اللَّهُ مِنْ قَضَاءِ الْخَلْقِ يَقِنُ رَجُلًا لَّا يُؤْمِنُ بِهَا إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَهِ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ لِلْجَبَارِ: رُدْوَهُ، فَيَرِدُ، فَيَقُولُ لَهُ: لِمَ التَّفْتَ؟ فَيَقُولُ كَنْتُ أَرْجُو أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ قَالَ فَيُؤْمِنُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: لَقَدْ أَعْطَانِي حَتَّىٰ لَوْ أَنِّي أَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَا نَفَدَ ذَلِكَ مَا عَنِّي شَيْئًا» قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَهُ يُرِي السَّرُورَ فِي وِجْهِهِ^(٣).

هؤلاء خرجوا من النار

٥٩ – قال ابن المبارك : وذكر أيضاً يعني رشدين ذكر ابن أئم^(٤) ، عن أبي عثمان^(٥) ، أنه حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمْنُ دَخَلَ النَّارَ يَشْتَدُ صِيَاحُهَا فَقَالَ الرَّبُّ أَخْرُجُوهُمَا فَقَالَ لَهُمَا: لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَ صِيَاحُكُمَا قَالَا فَعَلَنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا قَالَ رَحْمَتِي لِكُمَا أَنْ

(١) هو عمرو بن مالك المدائني ، أبو علي ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له الأربعة في سنهm ، مات سنة ١٠٣ هـ . انظر : التقريب (١/٧٧).

(٢) هو فضالة بن عبيد بن نافذ ، الأنصاري ، أول ما شهد أحد ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ٥٨ هـ . انظر : التقريب (١/١٠٩).

(٣) إسناده ضعيف .

وأنخرجه أحمد في مسنده (٥٣٣٠/٥) ، (٦/٢١) .

وأورده الهيثي في جمجم الزوائد (١٠/٣٨٤) وقال : رواه أحمد ، وروجاه وثقوا على ضعف في بعضهم .

(٤) هو عبد الرحمن بن زيد بن أئم ، الأفريقي ، ضعيف ، من السابعة ، أخرج له الترمذى وأبو داود وابن ماجه ، مات سنة ١٥٦ هـ . انظر : التقريب (١/٤٨٠) ، الصعفاء الصغير (٧٠) ، العقيلي في الكبير (٩٢٧) ، المجموعين (٢/٥٠) ، الصعفاء للدارقطنى (٣٣٧) ، الميزان (٢/٥٦٢) .

(٥) أبو عثمان شيخ عبد الرحمن بن زيد ، هو مسلم بن يسار ، وإلا فهو جهول ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له الترمذى . انظر : التقريب (٢/٤٥٠) .

تَنْطَلِقَا فَلْقِيَانْ أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ قَالَ فَيَنْطَلِقُانِي فَلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسُهُ فَبِجَعْلِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ بَرَدًا وَسَلَامًا وَيَقُولُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبِكَ؟ فَيَقُولُ رَبِّي إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تُعِدَنِي فِيهَا بَعْدَمَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ لَكَ رَجَاؤكَ فَيَذْخَلُنَّ الْجَنَّةَ جَمِيعاً بِرَحْمَةِ اللَّهِ»^(١).

٦٠ — حدثنا عبد الله ، نا الحسن بن الجنيد ، نا منصور بن عمار^(٢) ، نا المقل بن زياد^(٣) ، عن الأوزاعي^(٤) ، عن بلال بن سعد^(٥) ، قال : يُؤمر باخراج رجلين من النار ، فإذا أخرجا وقف ، قال الله :

كيف وجدتما مقيلكمَا وسوء مصيركمَا؟

فيقولان شر مقيل ، وأسوأ مصير صار إليه العباد .

فيقول لها : بما قدمت أيديكمَا ، وما أنا بظلام للعيid ، قال : فیأمر بصرفها إلى النار ، فاما أحدهما فيغدو في أغلاله وسلامله حتى يقتسمها ، وأما الآخر فيتكلأ ، فیأمر بردهما ، فيقول للذى غدا في أغلاله وسلامله حتى اقتسمها ، ما حملتك على ما صنعت ، وقد خبرتها؟

(١) إسناده ضعيف .

وأنترجه الترمذى (٢٧٢٦) في صفة جهنم : باب ما جاء أن للنار نفسين ، وما ذكر من يخرج من النار ، وقال : إسناد هذا الحديث ضعيف لأنه عن رشدين بن سعد ، ورشدين بن سعد هو ضعيف عند أهل الحديث ، عن ابن أنم ، وهو الإفريق ، والإفريق ضعيف عند أهل الحديث .

(٢) هو منصور بن عمار بن كثير ، من الوعاظ الزهاد ، روى عن الليث وابن هبعة . قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وضعفه الدارقطنى ، توفى بيغداد . انظر : حلية الأولياء (٣٥٥/٩) ، صفة الصفوة (٣٠٨/٢) ، ميزان الإعتدال (٤/١٨٧) ، ضعفاء القبيل ترجمة (١٧٧١) .

(٣) هو المقل بن زياد السكسي ، يكنى أبا عبد الدمشقي ثقة ، توفي سنة ١٧٩ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (٢٨٤/١) ، التهذيب (١١/٦٤) ، شذرات الذهب (٢٩٧/١) ، العبر (٢٧٤/١) .

(٤) الإمام الفقيه المشهور عبد الرحمن الأوزاعي بن عمرو ، أبو عمرو ، توفي سنة ١٥٧ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (١/١٧٨) ، التهذيب (٢٣٨/٦) ، طبقات ابن سعد (٧/١٨٥) ، العبر (١/٢٢٧) .

(٥) هو بلال بن سعد بن نعيم الأشعري ، ثقة فاضل ، يكنى أبا عمرو ، ولأبيه صحبة ، مات في

فِيْقُولُ : أَىٰ رَبٌ ، إِنِّي قَدْ خَبَرْتُ مِنْ وَيْلِ الْمُعْصِيَةِ ، مَا لِمُ أَكْنَ أَتُعْرِضُ
لِسَخْطَكَ ثَانِيَةً .

وَيَقُولُ لِلَّذِي تَلَكَّا مَا حَمَلْتَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ ?

فِيْقُولُ : حَسْنَ ظَنِّي ، حِينَ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا ، أَنَّ لَا تَرْدَنِ إِلَيْهَا . فَيَرْحَمُهَا ،
وَيَأْمُرُ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ^(١) .

شَفَاعَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَكَانَتُهُ

٦٠ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، نَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَادُ^(٢) ، نَا
أَبُو عَيْدَةَ الْحَدَادَ^(٣) ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبَنَافِ^(٤) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوقْلَ^(٥) عَنْ أَيْيَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« تَنْصُبْ أَوْ تَوْضُعْ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا وَيَقِيْ منْبِرِي لَا

— خَلَاقَ هَشَامَ ، أَخْرَجَ لَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهُ . اَنْظُرْ : التَّقْرِيبُ (١١٠/١) ، التَّهْذِيبُ (٥٠٣/١) ،
تَارِيْخُ الثَّقَاتِ (١٧٢) ، الْحَلِيلَ (٥/٢٢١) ، صَفَةُ الصَّفَوةِ (٤١٧/٤) .
(١) إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ .

وَأَوْرَدَهُ أَبُو نَعِيمُ فِي الْحَلِيلَ (٥/٢٢٦) بِنَفْسِ السَّنَدِ .

(٢) هُوَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمَى الْكُوفِىُّ ، مِنْ كَبَارِ الْحَادِيَةِ عَشَرَةَ ، أَخْرَجَ لَهُ الْبَخَارِىُّ وَمُسْلِمُ وَأَبُو دَاؤِدَ
وَابْنُ مَاجَهُ ، وَقَهَ النَّهْعَى ، وَقَالَ الْحَاطِفُ : صَدِيقُ رَمْبَى بِالْتَّشْيِعِ . اَنْظُرْ تَرْجِمَتَهُ فِي : التَّقْرِيبِ
(١/٣٠٤) ، الْمِيزَانَ (٢/١٥٧) ، الْجَمِيعَ (١/١٦٨) ، التَّهْذِيبَ (٤/٢٧٦) .

(٣) هُوَ عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ وَاصِلٍ ، أَبُو عَيْدَةَ ، الْبَصْرِيُّ ، ثَقَةُ ، مِنَ التَّاسِعَةِ ، أَخْرَجَ لَهُ الْبَخَارِىُّ وَأَبُو
دَاؤِدَ وَالْتَّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ ، مَاتَ سَنَةُ ١٩٠ هـ . اَنْظُرْ : الْجَمِيعَ (١/٤٤٠) ، التَّهْذِيبَ (٦/٤٤٠) ،
تَارِيْخُ الثَّقَاتِ (صِ ٣١٤) ، التَّقْرِيبُ (١/٥٢٦) ، الْكَاشِفُ (٢/١٩٢) .

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَسْلَمِ الْبَنَافِ ، الْبَصْرِيُّ ، ضَعِيفُ ، أَخْرَجَ لَهُ التَّرْمِذِيُّ ، مِنَ السَّابِعَةِ . اَنْظُرْ :
الْتَّقْرِيبُ (١/٤٨) ، الْفَضْفَاءُ لِلْعَقِيلِ (٢/١٥٨٦) ، الْمِيزَانَ (٣/٤٩٥) ، التَّهْذِيبَ (٩/٨٥) .

(٥) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نُوقْلَ أَبُو يَعْمَى الْمَدْنِيُّ ، ثَقَةُ ، مِنَ الْثَّالِثَةِ ،
أَخْرَجَ لَهُ الْبَخَارِىُّ وَمُسْلِمُ وَأَبُو دَاؤِدَ وَالنَّسَائِيُّ ، مَاتَ سَنَةُ ٩٩ هـ . اَنْظُرْ : التَّقْرِيبُ (١/٤٢٦) ، الْجَمِيعَ
(١/٢٥٤) ، التَّهْذِيبَ (١/٢٨٤) ، تَارِيْخُ الثَّقَاتِ (صِ ٢٦٥) .

أجلس عليه أولاً أقعد عليه قائماً بين يدي ربي متتصباً لأمني مخافة أن يبعث في إلى الجنة وتبقي أمني بعدى فأقول : يا رب أمني أمني .
فيقول الله : يا محمد وما ت يريد أن أصنع بأمتك ؟

فأقول : يا رب عجل حسابهم ، فيدعى بهم فيحاسبون فنهم من يدخل الجنة برحمه الله عز وجل ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكاً لرجال قد بعث بهم إلى النار ، حتى إن مالكا خازن النار يقول : يا محمد ما تركت النار لغضب ربك لأمتك من نعمة ^(١) .

٦٢ — حدثنا عبد الله ، ذكر الحسن بن عبد العزيز الجروي ^(٢) ، أنه حدث عن عبد الله بن وهب ^(٣) ، قال ذكر عمرو بن الحارث ^(٤) أن بكر بن سوادة ^(٥)

(١) إسناده ضعيف .
وأخرجه الطبراني (١٠٧٧١) في الكبير بنفس الإسناد ، وفيه محمد بن ثابت البناي ، وهو من الصعفاء كما سبق .

(٢) هو الحسن بن عبد العزيز الجروي ، أبو علي المصري ، ثقة ثبت ، عابد فاضل ، من الخادية عشرة ، أخرج له البخاري ، مات سنة ٢٥٧ هـ . انظر : التقريب (١٦٧) ، التهذيب (٢٩١/٢) .
الجمع بين رجال الصحيحين (٨٣/١) .

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشي ، ثقة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، مات سنة ١٩٧ هـ . انظر : التقريب (٤٦٠/١) ، الجمع (٣٦٠/١) ، التهذيب (٧١/٦) ، تاريخ الثقات (ص/٢٨٣) ، الكافش (١٢٦/٢) .

(٤) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب ، المصري ، أبو أيوب ، ثقة قبيه حافظ ، من السابعة ، حديثه في الكتاب الستة ، مات قبل ١٥٠ هـ . انظر : التقريب (٦٧/٢) ، الذكرة (١٨٢/١) ، التهذيب (١) .
الجمع (٣٦٤/١) ، شذرات (٢٢٣/١) ، العبر (٢١٠/١) ، تاريخ الثقات (١٤/٨) .

(٥) هو بكر بن سوادة بن ثعامة ، أبو ثعامة المصري ، ثقة قبيه ، من الثالثة ، أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعية ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : الجمع (٥٨/١) ، التهذيب (٤٨٣/١) ، التقريب (١٠٦/١) ، الكافش (١٠٨/١) .

حدَثَنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبَرٍ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَّ قَوْلًا :

إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ رَبُّ إِنَّهُ أَصْلَانَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبَعَّنِي فَإِنَّهُ مِنِي
وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ^(٢) هُوَ قَوْلُ عَبْسَى هُوَ إِنْ تَعْلَمُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ
وَإِنْ تَعْلَمُ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ^(٣) فَرَفِعَ يَدِهِ وَبَكَى .

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَمْتَكِي وَبَكِي فَقَالَ اللَّهُ : يَا جَبَرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبِّكَ
أَعْلَمُ فِسْلَهُ مَا يَكْيِكُ ؟ فَأَتَاهُ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا
قَالَ وَهُوَ أَعْلَمُ فَقَالَ اللَّهُ : يَا جَبَرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَلَّ :
إِنَا سَرِضِيكَ فِي أَمْتَكِ وَلَا نَسُوكَ^(٤) .

(١) هو عبد الرحمن بن جابر، المخمرى الحمصى، ثقة، من الرابعة، أخرج له مسلم واصحاب السنن الأربعية والبخارى في الأدب المفرد، مات سنة ١١٨ هـ. انظر: التقريب (٤٧٥/١)، الجميع (٢٩٥/١)، التذبيب (١٥٤/٦)، الكاشف (١٤٢/٢)، مشاهير علماء الأمصار (ص/١٧٩).

(٢) سورة إبراهيم : ٣٦ .

(٣) سورة المائدة : ١١٨ .

(٤) إسناده صحيح .

وأنخرجه مسلم برقم (٢٠٢) و (٣/٧٨ و ٢٠٢ نووى) في الإياعان: باب دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأمته وبكانه شفقة عليهem .

قال الإمام النووي رحمه الله: هذا الحديث مشتمل على أنواع من الفوائد، منها:

١ - بيان كمال شفقة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أمته، واعتنانه بمصالحهم، واهتمامه بأمرهم.

٢ - استحباب رفع اليدين في الدعاء.

٣ - البشرة العظيمة لهذه الأمة زادها الله تعالى شرفًا بما وعدها الله تعالى بقوله (سرِضِيكَ فِي أَمْتَكِ
وَلَا نَسُوكَ)، وهذا من أرجى الأحاديث لهذه الأمة.

٤ - بيان عظم منزلة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند الله تعالى، وعظم لطفه سبحانه به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥ - هذا الحديث موافق لقول الله عز وجل هُوَ لَوْلَفِتُكَ لَتَرْضَى كُلُّ الْفَسْحَى :

٦٣ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ من قريش

قال :

أوحى الله عز وجل إلى نبيه محمد ﷺ : أتسب أن أجعل أمر أمتك إليك ؟

قال : لا يارب أنت خير لهم ، فأوحى الله إليه إذا لا أحزنك فيهم ^(١) .

٦٤ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي أنا عبد الوهاب بن عطاء ^(٢) ، أنا موسى

الأسواري ^(٣) عن عطية ^(٤) عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

« لو تعلمون قدر رحمة الله عز وجل لا تكلتم وما علمتم من عمل ولو علمتم

قدر غضبه ما فعلكم شيء » ^(٥) .

(١) إسناده ضعيف ، والمفضل حديث ضعيف ، أما الحديث المضل فهو ما سقط من إسناده الثانى
فأكثر على التوالى .

(٢) هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر ، البصري ، صدوق ، ربما خطأ ، من النasse ،
أخرج له مسلم والأربعة والبخارى فى الأدب المفرد ، مات سنة ٢٠٤ هـ . انظر : التقريب
(١) ٥٢٨/١ ، الميزان (٦٨١/٢) ، التهذيب (٤٥٠/٦) ، الكامل (١٩٣٤/٥) ، الصعفاء للعقيل
(٢) ١٠٤٣) .

(٣) هو موسى بن سمار الأسواري ، يروى عن عطية ، ضعفه يحيى القطان ، وقال ابن حبان : منكر
الحديث عن عطية . انظر : المبروحين (٢٤٠/٢) ، الميزان (٤٠٦/٤) ، الصعفاء للعقيل (١٧٤٥) .

(٤) هو عطية بن سعد بن جنادة ، العوف ، أبو الحسن ، صدوق يحيى ، كثيراً ، كان مدلساً ، من
الثالثة ، أخرج له أبو داود والترمذى وأبن ماجه ، مات سنة ١١١ هـ . انظر : التقريب (٢٤/٢) ،
الميزان (٧٩/٣) ، الكامل (٢٠٠٧/٥) ، التهذيب (٢٢٤/٦) ، المبروحين (١٧٦/٢) .

(٥) إسناده ضعيف . وأنخرجه البزار عن أبي سعيد بلقظ : (لو تعلمون قدر رحمة الله لا تكلتم عليها)
وحسنة المشينى ، وصححه الشيخ الألبانى ، انظر : صحيح الجامع برقم (٥١٣٦) .

٦٥ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي أنا عبد الوهاب أنا سعيد^(١) عن قتادة^(٢) قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال :

« لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تورع من حرام ، ولو يعلم قدر عقوبته لبعض نفسه »^(٣) .

٦٦ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي أنا أبو معاوية عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء^(٤) ، عن عون بن عبد الله^(٥) ، قال : قال عبد الله :

« ليغفرن الله يوم القيمة مغفرة لم تخطر على قلب بشر » .

(١) هو سعيد بن أبي عروبة ، أبو النصر البصري ، ثقة حافظ ، كثير التدليس ، وانخالط ، ولكنه من أثبت الناس في قتادة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٥٦ هـ . انظر : التقريب (٣٠٢/١) ، والميزان (١٥١/٢) ، التذكرة (١٧٧/١) ، تاريخ بغداد (٢٠٤/٢) ، شذرات (٢٣٩/١) ، التهذيب (٦٣/٤) ، طبقات ابن سعد (٣٣٧/٧) ، العبر (٢٢٥/١) .

(٢) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت ، رأس الطبقة الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٧ هـ . انظر : الجميع (٤٢٢/٢) ، التهذيب (٣٥١/٨) ، التقريب (١٢٣/٢) ، تاريخ الثقات (ص ٣٨٩) ، الكاشف (٣٤١/٣) ، التذكرة (١٢٢/١) ، البداية والنهاية (٣٥٢/٩) ، شذرات (١٥٣/١) ، طبقات ابن سعد (١/٧) .

(٣) إسناده مرسل ، وهو من أنواع الصعيف .
قوله : (بعض نفسه) يقال : بعض نفسه يسمحها بخنا ، وبخوا : قلها غيظاً ، أو غماً .

(٤) هو إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير ، وقيل الصغير ، يكنى أبا عبد الملك ، يروى عن عطاء وسعيد بن جبير ، روى عنه الثوري ووكيع ، أخرجه له أبو داود والترمذى وأ ابن ماجه . تركه ابن مهلى ، وضيقه ابن معين ، والمقيل ، وقال السائى : ليس بالقوى ، وقال ابن حيان : كان سبيلاً للحفظ ، ردىء الفهم ، يقلب ما يروى . انظر : المجموع (١٢١/١) ، المبرج والتعديل (١٨٦/٢) ، ميزان الاعتدال (٢٣٧/١) ، تقريب التهذيب (٧٧/١) ، ضعفاء العقلي ترجمة (٩٧) .

(٥) هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . المثلث ، أدرك جماعة من الصحابة ، وسمع عن ابن عمرو وأبن عباس وأبي هريرة ، وهو ثقة ، انظر : التهذيب (١٧١/٨) ، ثقات العجل (١٣٢٣) ، حلية الأولياء (٤/٢٤٠) ، صفة الصفة (٣/١٠٠) .

محمد بن سيرين وحسن طفله

٦٧ - حديث عبد الله ، ذكر أبي ، نا إسماعيل بن إبراهيم^(١) ، أنا ابن عون ،
قال :

ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين^(٢) ، وكان
يتلو هذه الآيات ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾^(٣) ،
ويتلوي :

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ، قَالُوا : لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصْلِحِينَ، وَلَمْ نَكُ نُطْعَمُ
الْمُسْكِنِينَ، وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَالِفِينَ، وَكُنَّا نُكَلِّبُ يَوْمَ الدِّينِ، حَتَّى آتَانَا
الْيَقِينَ﴾^(٤) ويتلوي :

﴿لَا يَصِلَّهَا إِلَّا الْأَشْقَى ، الَّذِي كَذَّبَ وَقَوَى﴾^(٥) ..

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الأسدى ، أبو بشر البصري ، المعروف بابن عليه ، ثقة حافظ ،
من الثامنة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٣ هـ . انظر : التغريب (٦٥/١) ، تاريخ بغداد
(٢٢٩/٦) ، تذكرة (٣٢٢/١) ، شذرات (١/٣٣٢) ، الميزان (١/٢١٦) ، العبر (١/٣١٠) .

(٢) هو محمد بن سيرين ، مولى أنس بن مالك ، كان قيقياً إماماً غزير العلم ، ثقة ثبتاً ، علامة في
التعبير ، وأساق الورع ، سمع أبا هريرة ، وعمرو بن حصين ، وابن عباس ، وروى عنه : أبوب ،
وابن عون ، وهشام بن حسان . توفي في سنة ١١٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٣١/٥) ، تذكرة
الحافظ (٧٧/١) ، التذبيب (٢١٤/٩) ، حلية الأولياء (٢٦٣/٢) ، صفة الصحفة (٢٤١/٣) ،
شذرات الذهب (١٢٨/١) ، طبقات ابن سعد (١٤٠/٧) ، ثقات العجل (١٤٦٤) ، العبر
(١٣٥/١) ، الواق بالوفيات (١٤٦/٣) .

(٣) سورة الصافات : ٣٥ .

(٤) سورة المدثر : ٤٢ - ٤٧ .

(٥) سورة الليل : ١٥ - ١٦ .

خطبة عمر بن عبد العزيز في حسن الظن بالله

٦٨ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، ذكر أبو مخزوم ، ذكر عمر بن الوليد ^(١) ، قال : خرج عمر بن عبد العزيز ^(٢) يوم الجمعة ، وهو ناحل الجسم ، فخطب كما كان يخطب ، ثم قال :

أيها الناس ، من أحسن منكم ، فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، ثم إن عاد ، فليستغفر الله ، فإنه لابد لأقوام أن يعملوا أعمالاً وضعها الله في رقبهم ، وكتبها عليهم ^(٣) .

٦٩ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا يونس بن عبيد ^(٤) ، عن محمد بن سيرين قال : قال على رضي الله عنه :

أى آية في القرآن أوسع ؟ قال : فجعلوا يذكرون آيَا من القرآن :

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ يَجْلِدُ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ^(٥) أو نحوها . فقال على رضي الله عنه : ما في القرآن آية أوسع من :

(١) في الخلية عمر بن أبي الوليد . فلعله عمر بن الوليد الثاني . والله أعلم .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان ، أبو حفص ، خامس الخلفاء الراشدين . أنسد عن عبد الله بن عمر ، وأنس ، وروى عن سعيد بن المسيب وأبي حازم والزهرى . توفي رضي الله عنه لعشرين يوماً بعيدين من رجب سنة إحدى ومائة ، وهو ابن تسعة وثلاثين سنة . انظر : تاريخ الخلفاء (٢٢٨) ، تذكرة الحفاظ (١١٨/١) ، التهذيب (٤٧٥/٧) ، حلية الأولياء (٢٥٣/٥) ، شذرات الذهب (١١٩/١) ، صفة الصفة (١١٣/٢) ، طبقات ابن سعد (٢٤٢/٥) ، العبر (١٢٠/١) .

(٣) هذا الأثر ، أورده أبو نعيم في الخلية (٢٩٦/٥) .

(٤) هو يونس بن عبيد ، أبو عبد الله ، من الزهاد البجاد ، أنسد عن أنس بن مالك ، وروى كثيراً عن الحسن وأبن سيرين وعطاء ، توفي في سنة ١٣٩ هـ ، وقيل ١٤٠ هـ . انظر : صفة الصفة (٣٠١/٣) ، وحلية الأولياء (١٥/٣) ، تذكرة الحفاظ (١) ، التهذيب (١٤٥/١) ، التهذيب (٢٤٧/١) ، التقريب (٣٨٥/٢) .

(٥) سورة النساء : ١١٠ .

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَكُنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(١).

أرجو آية في القرآن

٧٠ - حدثنا عبد الله ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير عن منصور^(٢) ، عن الشعبي عن شتير^(٣) ، قال : سمعت عبد الله يقول : إن أكبر آية في القرآن فرحاً آية في سورة الغرف^(٤) :

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَكُنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾^(٥) .

فقال مسروق^(٦) : صدقت^(٧) .

(١) سورة الزمر : ٥٣.

(٢) هو منصور بن عبد الرحمن الثداني ، النضرى ، صدوق بهم ، من السادسة ، أخرج له مسلم وأبو داود . انظر : التقريب (٢٧٦/٢) ، الجمع (٤٩٧/٢) ، التهذيب (١٠/٣١١) ، تاريخ الثقات (ص / ٤٤٠) .

(٣) هو شتير بن شكل بن حميد العبسى ، أبو عيسى الكوفى ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، من أصحاب عبد الله بن مسعود ، أخرج له مسلم والأربعة والبخارى في الأدب المفرد . انظر : التقريب (١/٣٤٧) ، التهذيب (٤/٣١١) ، تاريخ الثقات (ص / ٢١٥) ، الجمع (١/٢٢٠) ، الكافش (٥/٢) .

(٤) من تسمية الصحابة لسورة الزمر .

(٥) سورة الزمر : ٥٣.

(٦) مسروق بن الأحدج المهدانى ، الفقيه الكوفى ، يكنى أبا يمانة ، تابعى ، ثقة ، مات سنة ٦٣ هـ . انظر : الذكرة (١/٤٩) ، التهذيب (١٠/١١٠) ، الحلية (٢/٩٥) ، شذرات (١/٧١) ، صفة الصفوة (٣/٢٤) ، طبقات ابن سعد (٦٥٠) ، العبر (١/٦٨) .

(٧) إسناده صحيح . أخرجه الطبرانى (٥٩٨٦) في الكبير . وصححه المishi كذا في مجمع الروايد (٣٢٣) .

أربعة يخرجون من النار

٧١ - حديث عبد الله ، ذكر إبراهيم بن راشد^(١) ، نا أبو ربيعة^(٢) ، ناجاد ابن سلمة^(٣) ، عن ثابت وأبي عمران الجوني ، قال عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :

«يُخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَالَ أَبُو عُمَرَانَ : أُرْبِعَةُ ، وَقَالَ ثَابِتُ : رَجُلَانِ فَيُعَرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ فَيَأْمُرُهُمْ إِلَى النَّارِ فَيَتَفَتَّ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : أَئِ رَبُّنَا قَدْ كُنْتَ أَزْجُو إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ لَا تُعِذِّنِي فِيهَا قَالَ فَيَنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْهَا »^(٤)

٧٢ - حديث عبد الله ذكر إبراهيم بن راشد ذكر أبو ربيعة وحجاج الأنطاطي^(٥) ، قال حجاج عن ثابت عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت زيد^(٦) ، أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ هذه الآية :

(١) هو أبو إسحاق الأدمي ، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه ببغداد ، وهو صدوق ، ووثقه الطبيب البغدادي ، مات سنة ٢٦٤ هـ. انظر : البرج والتعديل (٩٩/٢) ، تاريخ بغداد (٧٤/٦).

(٢) كذا بالأصل ، ولم أستطع تحديده ، ولكن تابعه عفان ، وهذاب بن خالد ، وعبد الرحمن بن سلام.

(٣) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، ثنيه حفظه بأخره ، من كبار الثامة ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٦٧ هـ. انظر : تذكرة (٢٠٢/١) ، التهذيب (١١/٣) ، الخلية (٢٤٩/٦) ، شذرات (٢٦٢/١) ، العبر (٢٤٩/١) ، الميزان (٥٩٠/١) ، التقريب (١٩٧/١).

(٤) أخرجه مسلم (١٩٢) و (٥٣/٣) نووى في الإعان : خروج عصابة المؤمنين من النار ، وأخرجه أحمد في مستنه (٢٢١/٣) ، وأبو نعيم في الخلية (٢٥٣/٦) ، وأبن حبان (٦٣١) ، والبغوي (١٩٤/١٥) في شرح السنة.

(٥) هو حجاج بن المظال الأنطاطي ، أبو محمد السلمي ، ثقة فاضل ، من التاسعة ، حدبه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٦ هـ. انظر : التقريب (١٥٤/١).

(٦) هي أسماء بنت زيد بن الخطاب العذوية ، يقال لها صحبة ، أخرج لها الترمذى . انظر : التقريب (٥٨٩/٢).

﴿يَا عَبَادَنِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْفُو
عَنِ الْذُنُوبِ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (١) (٢)

٧٣ — حدثنا عبد الله ، نا هاشم بن القاسم بن شيبة الحرانى (١) القرشى حدثنا
عثمان ابن عبد الرحمن (٤) عن عمر بن شاكر (٥) عن أنس قال قال رسول الله
عليه السلام : لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب ، كما لا يخرج الكافر من كفره
إحسان (٦).

(١) إسناده حسن بشواهده . فيه شهر بن حوشب ضعيف ، قال المألف : صدوق كثير الخطأ
والإرسال . وأخرجه الترمذى (٣٢٩٠) في تفسير سورة الزمر ، وقال : هذا حديث حسن غريب
لا يعرف إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب . وأخرجه أحاديث (٤٦٠/٦) ، والطبرانى
(١٦١/٢٤) في الكبير ، وقال محققه : له طرق كثيرة ، وشواهد .
قلت : مر له شاهد برقم (٤٩) ولكن في سنته ابن طبيعة ، يرويه غير العابدة ، والله أعلم .
(٢) سورة الزمر : ٥٣ .

(٣) هو هاشم بن القاسم ، أبو محمد ، صدوق تقيير ، من كبار العاشرة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر :
التقريب (٣١٤/١) .

(٤) هو عثمان بن عبد الرحمن الطراقى ، قال المألف : صدوق أكثر الرواية عن الصعفاء ،
والجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين ، انظر :
التقريب (١٢/٢) ، الجرح والتعديل (١٥٧/٦) .

(٥) هو عمر بن شاكر البصري ، ضعيف ، من الخامسة ، أخرج له الترمذى ، وقال الذهبي : واؤله
عن أنس نحو عشرين حديثاً متناكراً ، انظر : الميزان (٢٠٣/٣) ، والتقريب (٥٧/١) .

(٦) إسناده ضعيف . وأورده ابن حجر (٤/٢٣٠) في زهر الفردوس بنفس السند .

أكثُر أهْل الْجَنَّةِ مِنْ أَمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٧٤ - حدثنا عبد الله ، نا يحيى بن إسماعيل ^(١) ، نا ابن فضيل ^(٢) ، نا أبو سنان ضرار بن مرة ^(٣) ، عن حارب بن دثار ^(٤) ، عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ :

«أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمَاةً صَفَّ ثَمَانُونَ صَفَّا مِنْهَا أَمْقَى» ^(٥).

(١) هو يحيى بن إسماعيل الواسطي ، أبو زكريا ، قال الحافظ : مقبول ، من العاشرة ، أخرج له أبو داود ، وقال أبو حاتم : أدركه ، ولم يكتب عنه ، انظر : التهذيب (١٦٩/١١) ، والتغريب (٣٤٢/٢) ، والمرجح والتعديل (١٢٦/٩).

(٢) هو محمد بن فضيل بن غزوان ، صدوق ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٩٥ هـ انظر : التغريب (٢٠١/٢) ، التهذيب (٤٠٥/٩) ، معرفة الفقاه (١٦٣٥).

(٣) هو ضرار بن مرة الكوفى ، أبو سنان الشيباني ، ثقة ثبت ، من السادسة ، أخرج له مسلم والترمذى والنمسان والبيهارى فى الأدب المفرد ، مات سنة ١٣٢ هـ. انظر : التغريب (٣٧٤/١).

(٤) هو حارب بن دثار السدوسي الكوفى ، ثقة أيام زامد ، من الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١١٦ هـ. انظر : التغريب (٢٢٠/١).

(٥) إسناده حسن ، والحديث صحيح .
آخرجه الترمذى (٢٦٧٠) قال : حدثنا حسين بن زييد الطحان ، أخبرنا محمد بن فضيل فذكره ، وقال : هذا حديث حسن ، وقد روى عن علقة بن مرثد عن ابن بريدة مرسلا ، وعن ابن بريدة عن أبيه ، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٨٩) من طريق سفيان عن علقة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، عن بريدة رفعه.

وأنخرجه أحمد (٣٤٧/٥) ، (٣٥٥/٥) ، (٣٦١/٥).

وأنخرجه ابن حبان (٧٤١٦) من طريق ابن أبي الدنيا ، وفيه متابعة من محمد بن المنى ليحيى بن إسماعيل .

وأنخرجه الحاكم (٨٧/١) عن علقة عن ابن بريدة ، وعن سفيان عن ابن بريدة ، ثم أخرجه من حديث ابن مسعود ، وقال : عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه فى أكثر الأقاويل .

وأنخرجه الطبرانى (١٠٣٩٨) فى الكبير ، وأبو يعلى (٢٤٩/٢) ، والبزار (٣٠٥/١) ، والطبرانى (٣٤) فى الصغير من حديث ابن عباس .

آدم عليه السلام يحج البيت.

٧٥ — حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عبد الملك ، نا يزيد بن هارون ، أنا الميم بن جاز^(١) ، نا ثابت البناي عن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ : « لما حج آدم فقضى نسكه أته الملائكة وهو بالأبطن ، فقالوا : السلام عليك يا آدم ، أما إنا قد حججنا البيت قبلك بألف عام ، قال آدم : يا رب قد قضيت نسكي هنا لي ؟ فأوحى الله إليه أن سلني يا آدم ما شئت . قال : إني أسألك أن تغفر لي ولأولادي ، قال : فأوحى الله إليه يا آدم أما أنت فقد عصيتك وأنت في الجنة ، وقد غفرت لك ذنبك الذي عصيتك ، وأما ولدك فلن آمن وأقر بذنبه غفرت له »^(٢)

٧٦ — حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود^(٣) ، نا

قال المخاطب الميشي (٤٠٣/١٠) في مجمع الرواية : وروي لهم رجال الصحيح غير المخاطب حصيرة ، وقد وثق .

وبهذه المتابعات والشواهد صح الحديث ، والحمد لله من قبل ، ومن بعد .

(١) هو الميم بن جاز اختي ، « ابن معين : كان قاصا بالبصرة ، ضعيف ، وقال الساني : متوك الحديث ، وقال ابن حبان : كان من العياد ، من غفل عن الحديث والحفظ ، واشتغل بالعبادة ، حتى كان يروي المعضلات عن الثقات توهماً ، فلما ظهر ذلك منه بطل الاستجاج به . انظر : المبروحيين (٩١/٣) - (٩٢) ، للزيان (٣١٩/٤) ، التاريخ الكبير (٤/٢١٦) ، البرج والتعديل (٤/٨١) ، الضعفاء للنسائي (٦٠٩) ، الكامل (٧/٢٥٩٠) لابن عدي ، وكتب في الأصل الميم بن حماد ، والتصويب من المصادر السابقة .

(٢) استناده ضعيف جداً .

قلت : أخرجه الإمام الشافعى (٢٨٥/١) في مستذه من آقوال محمد بن كعب القرظى رحمة الله ، وأخرجه الإمام البيهقي في دلائل النبوة (٤٥/٢) من كلام محمد بن كعب القرظى .

(٣) هو ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي ، ثقة ، استنصر في أبي عوانة ، أخرج له البخاري وأبو

يزيد بن زريع^(١) ، نا عثمان بن غياث^(٢) ، نا عبد الله بن شقيق^(٣) ، قال :
 لما صبر إسحاق نفسه للذبح ، أُعطي دعوة ، فدعى ملئ قال لا إله إلا الله أن
 يدخله الجنة^(٤) !

فضل أهل لا إله إلا الله عند البعث

٧٧ - حدثنا عبد الله ، نا يحيى بن عبد الحميد الجماني^(٥) ، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(٦) ، عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

شَكَّادُ ، وَالزِّيْنِي ، اتَّرَأَ : التَّقْرِيبُ (٤٩٤/١) ، وَالْمِيزَانُ (٤٩١/٢) .
 (١) هو يزيد بن زريع العيشي ، أبو معاوية البصري المخاطب ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة ،
 توفي سنة ١٨٢ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ (٢٥٦/١) ؛ التهذيب (٣٢٥/١١) ، طبقات ابن سعد
 (٢) هو عثمان بن غياث الراسبي الزهراني ، البصري ، ثقة ، روى عنه شعبة ، ووكيع ، وابن المبارك
 وآخرون ، قال أحمد : ثقة : وقال ابن معين : ثقة ، ووقيه ابن حبان والنسائي . أخرج له
 الشیخان ، وأبو داود والنسائي . انظر : تاريخ ابن معین (٣٩٥/٢) ، التهذيب (٦٤٦/٧) ، ثقات ابن
 حبان (١٩٩/٧) ، ميزان الإعتدال (٥١/٣) .

(٣) هو عبد الله بن شقيق العقيلي ، بصرى ، ثقة ، وثقة أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن
 حبان ، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة . انظر : التهذيب (٢٥٣/٥) ، ثقات ابن حبان
 (١٠٥/٥) ، ثقات العجل (٨٢٤) .

(٤) هذا الأمر من الإسرائيليات ، فقد دل الكتاب والسنّة على أن الذبح هو إسحاق عليه السلام .

(٥) يحيى بن عبد الحميد الجماني ، الكوفى ، حافظ ، إلا آثيم اتهموه بسرقة الحديث ، من صغار
 التاسعة ، ووقيه ابن معين وغيره ، قال أحمد : كان يكتب جهاراً ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال
 ابن عدي : أرجو أنه لا يأس به ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التقرير (٣٥٢/٢) ، الميزان
 (٢٩٢/٤) ، الكامل (٢٦٩٣/٧) ، البرج والتتعديل (١٦٨/٩) ، التاريخ الكبير (٢٩١/٨) ،
 الصفاء للنسائي (٦٢٥) ، الصفاء للعقيلي (٢٠٣٩) .

(٦) هو عبد الرحمن بن زيد ، العدوى ، ضعيف ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، مات سنة
 ١٨٢ هـ . انظر التقرير (٤٨٠/١) ، التاريخ الكبير (٢٨٤/٣) ، الصفاء للعقيلي (٩٢٦) ، البرج

«لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةً فِي قُبُورِهِمْ ، وَلَا مُنْشَرُّهُمْ^(١) ، وَكَانَ
بِأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُسِهِمْ ، وَيَقُولُونَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَرَّنَ»^(٢).

من وصايا الصالحين

٧٨ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن بشير ، نا عبد الله بن المبارك قال :
كنت آتى سفيان الثوري عشيّة عرفة ، وهو جاث على ركبتيه ، وعيناه تهملان
بكّيت ، فالتفت إلى فقال : ما شانك ؟
قلت : من أسوء أهل الجمع حالاً؟ قال : الذي يظن أن الله لا يغفر لهم .

٧٩ - حدثنا عبد الله ، نا سوار بن عبد الله العنبرى ذكر يحيى بن عمر بن
شداد التبّى مولى بنى تميم بن مرة قال : قال سفيان بن عبيدة^(٣) :
كنت طلبت الغزو فأخفقت ، وأنتفت ما كان معى ، فأتاني حين بلغه
خبرى ، وقد كان عرفى قبل ذلك بطول مجالسته ، فقال لي :
لا تأسى على ما فاتك ، واعلم أنك لو رزقت شيئاً لأناك ، ثم قال لي :

= والتعديل (٢٣٢/٢) ، البروجين (٥٧/٢) ، الميزان (٥٦٤/٢) ، الكامل (٤/١٥٨١) .
(١) قوله : (منشّرهم) أي يوم الشور ، عند الفتح في الصور .
(٢) إسناده ضعيف .

وأوردته الطيراني في الأوسط ، وفي الرواية الأولى يجيء الحجاز ، وفي الأخرى يجاشع بن عمرو ،
وكلاهما ضعيف ، قاله الحافظ الميشى ، انظر : جميع الزوائد (٨٣/١٠) . وقال الحافظ العراقي
(١) الإحياء : أبو بعل ، والطيراني ، والبيهقي في الشعب ، من حديث ابن عمر بستان ضعيف .
(٣) هو سفيان بن عبيدة بن آتى عمران ميمون الملالي ، أبو محمد ، أحد الفتايات الأعلام . ثقة حافظ
ثقة ، أيام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، من الطبقة الثامنة ، أخرج له المسحاب الكتب الستة
مات سنة ١٩٨ هـ . انظر : تاريخ ابن معين (٢١٦/٢) ، تاريخ بغداد (١٧٤/٩) ، تذكرة المخاتف .

أبشر فإنك على خير ، تدري من دعا لك ؟ قال : قلت : ومن دعا لي ؟
 قال : دعا لك حملة العرش ، قال : قلت دعاء حملة العرش ! قال : نعم ،
 ودعا لك نبى الله نوح عليه السلام ، قال : قلت دعاء حملة العرش ، ودعالي
 نوح ! قال : نعم ، ودعا لك خليل الله إبراهيم .

قال : قلت ودعا لي هؤلاء كلهم ! قال : نعم ، ودعا لك محمد .
 قال : قلت وأين دعا لي هؤلاء ؟ قال : في كتاب الله ، أما سمعت قوله :
 ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ، وَيَوْمَئِنَ يَهُ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١) الآية . قلت : وأين دعا لي نوح ؟ قال : أما
 سمعت قوله عز وجل : ﴿رَبَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ﴾^(٢) .

قال : قلت وأين دعا لي خليل الله إبراهيم ؟ قال : أما سمعت قول الله عز
 وجل :

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُولُ الْحِسَابُ﴾^(٣) . قال : قلت
 وأين دعا لي محمد ﷺ ؟ قال : فهز رأسه ، ثم قال : أما سمعت قول الله عز
 وجل ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنَبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ﴾^(٤) فكان ﷺ أطوع الله ،
 وأبر بأمته ، وأرأف وأرحم من أن يأمر الله بشيء فيهم ، فلا يفعله .

^(١) (٢٦٢) ، حلية الأولياء (٢٧٠/٧) ، الرسالة المستطرفة (٤١) ، شذرات الذهب (١/٣٥٤) ،
 طبقات ابن سعد (٥/٣٦٤) ، العبر (١/٣٢٦) ، ونبات الأعيان (١/٢١٠) .

^(٢) سورة غافر : ٧ .

^(٤) سورة نوح : ٢٨ .

^(٣) سورة إبراهيم : ٤١ .

^(٤) سورة محمد : ١٩ .

٨٠ - حدثنا عبد الله ، نا يعقوب بن إسحاق بن زياد^(١) ، ذكر قثم بن عبد الله بن واقد^(٢) ذكر أبي^(٣) ، عن صفوان بن عمرو^(٤) ، عن شريح بن عبيد الحضري^(٥) ، عن كثير بن مرة الحضرمي^(٦) ، عن عبد الله بن عمرو قال :

«إن آدم من الله موقفاً في فسيح من العرش ، عليه ثوبان أحضران ، كأنه نخلة سحوق^(٧) ، ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة ، وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار».

قال : فيينا آدم على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد ﷺ ينطلق به إلى النار ، فنادي آدم يا أحمد يقول ليك أبا البشر ، فيقول : هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار ، فأشد المترر وأهرب في أثر الملائكة ، وأقول يا رسول رب : قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد ، الذين لا نعصي الله ما أمرنا ، وتفعل ما تؤمر ، فإذا أيس النبي ﷺ قبس على حيته بيده اليسرى ، واستقبل العرش

(١) هو الإمام الحافظ ، الثبت الثقة ، المعروف بالقلوسي ، توفي سنة ٢٧١ هـ . انظر : الأنساب (٢١٩/١٠) ، اللباب (٥٢/٣) ، تاريخ بغداد (٢٨٥/١٤-٢٨٦) ، وسير أعلام النبلاء (٦٣١/١٢) ، المستلزم (٨٤/٥) . كُتب في الأصل ابن دينار ، والتصويب من المصادر السابقة .

(٢) لم أجده فيها تحت يدوي من مراجع .

(٣) هو عبد الله بن واقد ، ثقة ، موصوف بخصال من الخير ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٤٥٨/١) ، التهذيب (٦٤/٦) .

(٤) هو صفوان بن عمرو السكري ، ثقة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، وأصحاب السنن ، مات سنة ١٥٥ هـ . انظر : التقريب (٣٦٨/١) ، التهذيب (٤٢٨/٤) .

(٥) هو شريح الحضرمي : ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، أخرج له أبو داود والنسانى ، وابن ماجه ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ . انظر : التقريب (٣٤٩) ، التهذيب (٣٢٨/٤) .

(٦) هو كثير بن مرة ، الحمصي ، ثابعى ، ثقة ، أخرج له أبو داود ، انظر : طبقات ابن سعد (٤٤٨/٧) ، تاريخ البخارى (٢٠٨/٧) ، التهذيب (٤٢٨/٨) ، سير أعلام النبلاء (٤٦/٤) ، أسد الغابة (٤٣٣/٤) ، الإصابة ترجمة رقم (٧٤٨٥) .

(٧) قوله : (كالنخلة السحوق) : أي الطويلة التي يُمْرَأ ثُرْها على المحتوى .

بوجهه ، فيقول : رب أليس قد وعدتني أن لا تخذنني في أمري ؟ فلما نزل به من عند العرش : أطبيعوا محمداً ردوا هذا العبد إلى المقام فأخرج من حجر قبره بطاقة يضباء كالأشعة ^(١) ، فألقيها في كفة الميزان ، وأنا أقول باسم الله فترجح الحسات على السينات ، فینادی سعد وسعد جسده وثقلت موازينه ، انطلقوا به إلى الجنة فيقول يا رسول رب قفوا حتى أسألك هذا العبد الكريم على الله ، فيقول بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت ؟ فقد ألقتنى عزتي ورحمت عربى ؟ فيقول أنا نبیک محمد صلی اللہ علیہ وسّلّم وهذه صلاتك التي كنت تصلي علىي وقد وقینک أحوج ما كنت إليها ^(٢) .

٨١ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا إبراهيم بن أشعث قال :
سمعت الفضيل بن عياض ^(٣) يقول :
« لو أدخلنى الله النار فصررت فيها ما أيسْتَهُ » ^(٤)

(١) قوله : (الأشعة) : واحدة الأصوات ، وهي رموز الأصوات ، يعني أن حجم البطاقة في مقدار مفصل الأصبع الواحد .

(٢) إسناده موقوف ، وفي سنته قم بن عبد الله لم أجده فيما بين يدي من مصادر .

(٣) هو الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي ، وفقه النسائي وابن حبان والدارقطني ، والعلجي وغيرهم .

- اشتهر ورحمة الله بمجاوريه اليت المرام ، مع الروع والخوف والبكاء من خشية الله . توفي في سنة ١٨١ هـ . انظر : تذكرة المفاتحة (٢٤٥/١) ، التهذيب (٢٩٤/٨) ، ثقات ابن حبان (٣١٥/٧) ، ثقات العجل (١٣٥٧) ، حلية الأولياء (٨٤/٨) ، شذرات الذهب (١/٣١٦) ، صفة الصفة (٣١٦/١) ، طبقات ابن سعد (٣٦٦/٥) ، العبر (٢٩٨/١) ، ميزان الإعتدال (٣٦١/٣) ، وفيات لأعيان (٤١٥/١) .

(٤) يعني أنه حتى لو كان من أهل النار ، فإنه سيظل على حسن ظنه بالله أن يخرجه منها ، وهذا من ثقة الفضيل وحسن ظنه بالله عز وجل .

من أهل الجنة؟

ومن أهل النار؟

٨٢ — حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عمرو بن العباس^(١) ، نا أبو بكر الباهلي^(٢) ، نا مرحوم بن عبد العزيز العطار^(٣) ، نا إسحاق بن إبراهيم^(٤) ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة^(٥) ، عن أبيه^(٦) ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه :

ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله ؟ قالوا : الجنة ، قال رسول الله ﷺ الجنة إن شاء الله . قال : فما تقولون في رجل مات في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الجنة إن شاء الله . قال : فما تقولون في رجل مات ، فقام رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم إلا خيراً ، قالوا : الله ورسوله أعلم .
قال : الجنة إن شاء الله . قال : فما تقولون في رجل مات ، فقام رجلان ذوا

(١) هو أبو العباس القلوري ، ثقة ، من الحادية عشرة ، أخرج له أبو داود ، مات سنة ٢٦٣ هـ . انظر : التغريب (٤٤٤/٢) .

(٢) هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلي ، ثقة ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـ . انظر : التغريب (١٥٩/٢) ، التذبيب (١٥٢/٩) .

(٣) هو مرحوم بن عبد العزيز العطار ، ثقة ، من الثامنة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨٨ هـ . انظر : التغريب (٢٣٧/٤) ، التذبيب (١٥/١٠) .

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن سطاس المدنى ، قال المخارى : فيه نظر ، وضعفه النسائى ، انظر : الميزان (١٧٨/١) ، البرهونى (١٣٤/١) ، لسان الميزان (٣٤٦/١) ، الفسق والإعنة للعقيلى (٢٠٥/١) .

(٥) سعد بن إسحاق ، المدى ، حليف الأنصار ، ثقة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعية ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ . انظر : التغريب (٢٨٦/١) ، التذبيب (٤٦٧/٣) .

(٦) إسحاق بن كعب بن عجرة ، مجهرول الحال ، وقال النهي : ثابي مستور ، قتل يوم الحرة ، من الثالثة ، أخرج له أبو داود والترمذى والنسائى . انظر : التغريب (٦٠/١) .

(٧) إسناده ضعيف ، وأخرجه ناطراني (١٤٧/١٩) في الكبير ، وقال الميشى (٣٥٩/٥) في مجمع الزوائد : فيه إسحاق بن إبراهيم بن سطاس وهو ضعيف .

عدل فقالا : لا نعلم خيرا ؟ فقالوا : النار ، قال رسول الله ﷺ : عبد مذنب ورب غفور .

٨٣ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن علي بن الحسن عن ابراهيم بن الأشعث ، عن الفضيل بن عياض عن سليمان عن خيشة^(١) ، قال : قال عبد الله :

« والذى لا إله غيره ما أعطى عبد شيئاً خيراً من حسن الظن بالله ، والذى لا إله غيره ، ما يحسن عبد بالله الظن إلا أعطاء الله ظنه ذلك ، فإن الخير في يده » .

٨٤ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن علي^(٢) ، عن ابراهيم بن الأشعث^(٣) ، نا ابراهيم بن أبي ابراهيم^(٤) ، ذكر صالح مولى الثقة^(٥) ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« قال الله أنا عند ظن عبدي في فإن ظن بي خيراً فله الخير فلا تظنو بالله إلا خيراً »^(٦) .

(١) هو خيشة بن عبد الرحمن ، الكوف ، متفق على توثيقه ، أخرج له أصحاب الكتب الستة . كان صالحاً سخياً ، وكانت لأبيه صحبة . انظر : التهذيب (١٧٨/٣) ، حلية الأولياء (١١٣/٤) ، صفة الصفة (٩٢/٣) ، ثقات العجل (٣٩١) .

(٢) هو محمد بن علي بن الحسن ، ثقة ، من الحادية عشرة ، أخرج له الترمذى والنسافى ، مات سنة ٢٥٠ هـ . انظر : التقريب (١٩٢/٢) ، التهذيب (٣٤٩/٩) .

(٣) هو ابراهيم بن الأشعث ، خادم الفضيل بن عياض ، قال أبو حاتم الرازى : كنا نظن به الخير ، وذكره ابن حبان في الثقات فقال : يروى عن ابن عينة ، انظر : الميزان (٢٠/١) ، لسان الميزان (٣٦/١) .

(٤) لم أجده فيها تحت يدي من مراجع .

(٥) هو صالح بن نهيان الملقى ، صدوق اختلط بآخره ، أخرج له أبو داود والترمذى ، وأبن ماجه ، وصفه غير واحد . انظر : الجرح والتعديل (٤١٦/٤) ، التاريخ الكبير (٤/٢٩١) ، الميزان (٣٠٢/٢) ، التهذيب (١/٣٦٣) ، الكامل (٤/١٣٧٣) ، القسماء للعقيل (٧٣٤) .

(٦) يستاده فيه من يُضعف ، والحديث صحيح ، سبق تخرجه .

٨٥ - حديث عبد الله ، نا عبد الرحمن بن صالح^(١) ، نا جعفر بن سعد بن عبيد الله الكاهلي عن عاصم بن بهلة^(٢) ، قال : سمعته يقول^(٣) :

« لا تذهب الدنيا حتى يقوم البكاؤون ، باك يبكي على دينه ، وباك يبكي على دنياه ، وأحسنهم حالاً ، أحسنهم ظناً بالله ».

معاينة المرأة عفو الله في الآخرة

٨٦ - حديث عبد الله قال : حديث عن بكر بن سليمان الصواف قال :

دخلنا على مالك بن أنس^(٤) العشية التي قُبض فيها^(٥) ، فقلنا : يا أبا عبد الله ، كيف تجدرك ؟ قال : ما أدرى ما أقول لكم ، إلا أنكم ستعذبون^(٦) غداً من عفو الله ، مالم يكن لكم في حساب ، قال : ثم ما برحنا حتى أغمضناه .

(١) هو عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، العتكي الكوفي ، تربل بغداد ، صدوق ، من الطبة العاشرة . مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر : تقرير التهذيب (١/٤٨٤) .

(٢) هو عاصم بن أبي النجود ، وابن بهلة ، وهو أجل مقرئ بالكترة ، متفق على توثيقه ، أخرج له الجماعة . كان رأساً في القرآن ، وثقة في الحديث ، روى من الحديث أقل من مائتي حديث ، وأكثر روايته عن زر بن حبيش . انظر : التهذيب (٥/٣٨) ، ثقات العجل (٧٣٦) ، ميزان الاعتدال (٣٥٧/٢) .

(٣) كنا بالأصل ، ويبدو أنه حدث سقط ، والله أعلم .
 (٤) الإمام مالك بن أنس ، أحد أعلام الإسلام ، إمام دار المحررة ، صاحب « الموطأ » ، أبو عبد الله المدنى ، توفي سنة ١٧٩ هـ . انظر : البداية والنهاية (١٠/١٧٤) ، تذكرة الحفاظ (١/٢٠٧) ، تهذيب الأسماء (٢/٧٥) ، التهذيب (٥/١٠) ، حلية الأولياء (٦/٣١٣) الرسالة المستطرفة (١٣) ، شذرات الذهب (١/٢٨٩) ، صفة الصفة (٢/١٧٧) ، طبقات ابن سعد (٥/٤٥) ، العبر (١/٢٧٢) ، وفيات الأعيان (١/٤٣٩) .

(٥) أي مات فيها .

(٦) المعاينة هي الرؤية ، وللمراد أنكم سترون ما تسألون عنه عند موتكم .

٨٧ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ حدثه قال لـ
مالك بن دينار أباً بن أبي عياش^(١) فقال له مالك إلى كم تحدث الناس
بالرخص؟ قال أباً يحيى إني لأرجو أن ترى من عفو الله يوم القيمة ما تخرق له
كساوئك من هذا الفرج^(٢).

٨٨ - حدثنا عبد الله ، نا فضيل بن عبد الوهاب ، نا جعفر عن شبيل بن
عززة^(٣) ، عن شهر بن حوشب قال :

«ما أرى إبراهيم عليه السلام ملكوت السموات والأرض رأى رجالاً يعصي
الله فدعا عليه فهلك ، ثم آخر ، ثم آخر فدعا عليهم فهلكوا ، فندى :
يا صاحب الدعوة إني خلقت ابن آدم ثلاثة : أخرج منه ذرية تعبدني ، أو تلا
﴿تُخْرِجُ الْحَيٌّ مِّنَ الْمَيْتَ وَتُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٤) ويتبّع إلى ما بينه وبين
الهرم فأتوب عليه ، ولا تأخذني عجلة العباد ، أو ت ADV فالتار من ورائه^(٥) .

٨٩ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن هارون ، نا عمرو بن جعفر ، نا سهل
ابن هاشم ، ذكر إبراهيم بن أدهم عن أبي حازم المدني قال :
«من أعظم خصلة ترجي للمؤمن أن يكون أشد خوفاً على نفسه ، وأرجاه
لكل مسلم».

(١) هو أباً بن أبي عياش ، أبو إسحاق العبدى ، متوك الحديث ، أخرج له أبو داود ، مات في
حدود ١٤٠ هـ. انظر : التاريخ الكبير (٤٥٤/١) ، الجرح والتعديل (٢٥١/١٠) ، الصبغاء
للغافل (٢٢) ، المجموعين (٩٦/١) ، الميزان (١٠/١) .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها (الفرح) بالحاء المهملة ، والله أعلم.

(٣) أبو عمرو البصري ، صدوق بهم ، أخرج له أبو داود ، التقريب (٣٤٦/١) وكتب في الأصل
(غرة) .

(٤) سورة آل عمران : ٢٧ .

(٥) إسناده منقطع .

٩٠ - حديثنا عبد الله ، نا عبد الله بن محمد بن إسماعيل قال :

«بلغني أن الله عز وجل أوحى إلى بعض أنبيائه : يعني ما يتحمل المتحملون من أجل ، وما يكابدون في طلب مرضاني ، أتراني أسيء إليهم ، كيف وأنا الرحيم بخلقي ، ولو كنت معاجلاً بالعقوبة أحدا ، وكانت العقوبة من شأني ، لعاجلت بها القانطين من رحمتي ، ولو ترى عبادي المؤمنين كيف استوهبهم من ظلموا ، ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في جواري ، إذاً ما اتهموا فضلي وكرمي »^(١).

من كلام ابن السماك الوعاظ

٩١ - حديثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عبد الرحمن قال : قال ابن السماك^(٢) :

تبارك يا عظيم ، لو كانت العاصي التي عصيتها طاعة أطعت فيها ما زاد

(١) إسناده ضعيف ، وهو من أقسام الضعيف.

وهذا الخبر من الإسراطيليات التي تذكر للاستشهاد لا للاعتراض . ولقد قسم الإمام ابن كثير في مقدمة تفسيره الإسراطيليات على أنواع ثلاثة :

أجددها : ما علمنا صحته مما أيدينا مما يشهد له بالصدق ، فذاك صحيح .

الثاني : ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه .

الثالث : ما هو مسكت عنده لا من هذا القبيل ، ولا من هذا القبيل ، فلا تؤمن به ، ولا تكتبه ، ويحوز حكماته لما ورد في ذلك من أحاديث .

وهذا الخبر الذي بين أيدينا من النوع الثالث ، والله أعلم .

(٢) هو أبو العباس محمد بن صالح ، الزاهد ، سيد الوعاظ ، له آقوال في الرهد ، والرقاق ، من آقواله :

Herb الدنيا في يديك ، ومثلها نعم إليك ، وهب المشرق والمغرب يحيى إليك ، فإذا جاءك الموت ، فإذا في يديك ١١٩

وقال : همة العاقل في النجاة والمرقب ، وهمة الأحقن في اللهو والطرب . مات سنة ١٨٣ هـ .

انتظر : الجريح والتعديل (٢٩٠/٧) ، وفيات الأعيان (٣٠١/٤) ، العبر (٢٨٧/١) ، ميزان الإعدال =

على النعماء التي تبتليها^(١)، وإنك لتريد في الإحسان إلينا كأن الذي أتيته من الإساءة إحسان ، فلا أنت بـكثرة إلا إساءة مـنا تـنفع الإحسان ، ولا نـحن بـكثرة الإحسان مـنـك إلينـا عن الإـساءـة تـقلـع ، أـيـت إـلا إـحسـانـاً ، وأـيـنـا إـلا إـساءـة واجـتـراء ، فـنـ ذـا الـذـى يـحـصـى نـعـمـك ، وـيـقـوـم بـيـاحـسـانـك ، وـيـأـدـاء شـكـرـك إـلا بـتـوفـيقـك وـنـعـمـك ، وـلـقـد فـكـرـت فـي طـاعـة المـطـيعـين فـوـجـدـت رـحـمـتك مـقـدـمة لـطـاعـتـهم ، وـلـوـلـا ذـلـك لـمـ وـصـلـوا إـلـيـها ، فـسـأـلـك بالـرـحـمـة الـمـقـدـمة لـلـمـطـيعـين قـبـل طـاعـتـهم كـمـ كـمـ مـنـتـ عـلـى العـاصـيـن بـعـد مـعـصـيـتـهـم .

٩٢ - حدثنا عبد الله ، ذكر سريح بن يونس ، نا محمد بن حميد عن سفيان عن صاحب له قال : قال مسلم بن يسار :^(٢)

من رجـاـ شيئاـ طـلـبـه ، وـمـن خـافـ شيئاـ هـرـبـ منه ، مـاـ أـدـرـى مـاـ حـسـبـتـ رـجـاءـ اـمـرـىـ عـرـضـ لـهـ بـلـاءـ لـمـ يـصـبـرـ عـلـيـهـ لـمـ يـرـجـوـ ، وـلـاـ أـدـرـى مـاـ حـسـبـتـ خـوـفـ اـمـرـىـ عـرـضـتـ لـهـ شـهـوـةـ فـلـمـ يـدـعـهاـ لـمـ يـنـافـ^(٣) .

٩٣ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن يحيى بن كثير العبرى ، عن خزيمة أبي محمد العابد ، قال : كان عمر بن ذر^(٤) يقول :

اللـهـمـ اـرـحـ قـوـماـ أـطـاعـوكـ فـ أـحـبـ طـاعـتـكـ إـلـيـكـ : الإـيمـانـ بـكـ ، وـالـتـوـكـلـ عـلـيـكـ ، وـارـحـ قـوـماـ أـطـاعـوكـ فـ تـرـكـ أـبـعـضـ الـعـاصـيـنـ إـلـيـكـ : الشـرـكـ بـكـ ،

= (٥٨٤/٣) ، شـرـراتـ الـذـهـبـ (٣٠٣/١) ، الـخـلـيـةـ (٢٠٣/٨) .

(١) كـذـا بـالـأـصـلـ .

(٢) أبو الفقيه ، الزاهد ، أبو عبد الله البصري ، كان فاضلاً ، عابداً ، ورعاً ، أخرج له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ١٠٠ هـ. انظر : طبقات ابن مسعود (١٨٦/٧) ، الزهد لأحمد (ص ٣٠٤/٣) ، الـخـلـيـةـ (٢٩٠/٢) ، العـبـرـ (١٢٠/١) ، الـبـدـاـيـةـ وـالـنـهـاـيـةـ (١٨٦/٩) ، العـقـدـ الـثـيـنـ (١٩٢/٧) ، التـهـيـبـ (١٤٠/١٠) ، شـرـراتـ (١١٩/١) .

(٣) أـخـرـجـهـ أـبـوـ نـعـيمـ (٢٩٢/٢) فـ الـخـلـيـةـ بـسـنـهـ عـنـ مـسـلـمـ بـنـ يـسـارـ رـحـمـهـ اللهـ .

(٤) أـسـبـقـ التـرـجمـةـ لـهـ .

والافتاء عليك ، قال : وكان بعضهم يقول : إن كان كل ما عصى الله به
عظيماً فإنه في سعة رحمتك صغير .

سعة مخفرة الله يوم القيمة

٩٤ — حدثنا عبد الله ، ذكر الفضل بن جعفر^(١) ، وإسماعيل بن أسد
قالا : نا يزيد بن هارون ، نا عبد الأعلى بن أبي المساور^(٢) ، عن حماد عن
إبراهيم عن صلة بن زفر^(٣) ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ :
« وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيغْفِرَنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً مَا خَطَرَتْ عَلَى قَلْبِ
بَشَرٍ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيغْفِرَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَغْفِرَةً يَتَطاَوَلُ لَهَا إِلَيْسَ رَجَاءً
أَنْ تُصَيِّبَهُ »^(٤) .

(١) هو الفضل بن جعفر بن الزيرقان ، أخرج له الترمذى ، ثقة ، مات سنة ٢٥٢ هـ . انظر : التقريب (١٠٩/٢) ، الجرح والتعديل (٢١٥/١) ، تاريخ بغداد (١٤١/١٢) ، التهذيب (١١٥/٥) ، سير أعلام النبلاء (٦٢١/١٢) .

(٢) الكوف ، نزل المدافن ، متوفى ، وكتبه ابن معين ، أخرج له ابن ماجه ، مات بعد سنة ١٦٠ هـ .
انظر : التقريب (٤٦٥/١) ، الميزان (٥٣١/٢) ، الجرح والتعديل (٢٦/٣) ، المجموعين (١٥٦/٢) ،
الكامل (٩٥٣/٥) ، التهذيب (٩٨٦/٦) ، التاريخ الكبير (٧٤/٣) .

(٣) هو صلة بن زفر العبسى ، تابعى كبير ، ثقة ، فاضل ، حديثه فى الكتب الستة : انظر : طبقات ابن سعد (٤٧٩/٧) ، الملبية (٢٣٧/٢) ، أسد الغابة (١٠٤/٥) ، العبر (١٢٦/١) ، الإصابة ترجمة (٩٣٨١) ، التقريب (١/٣٧٠) .

(٤) إسناده ضعيف جداً .

وأنخرجه الطيراني (٣٠٢٢) في الكبير من طريق سعد الشيباني عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم ،
وفي هذا السندي سعد الشيباني ، قال أبو حاتم : في حديثه ضعف ، وقال أبو زرعة : لا بأس به . الميزان
(١٢٢/٢) . وفي سنديه حماد بن أبي سليمان ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، التقريب (١٩٧/١) .

نصيحة على - رضى الله عنه - من قنط

٩٥ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبو على عبد الرحمن بن زبان الطائي ^(١) ، نا حنظلة بن يونس ^(٢) ، قاضى جرجاريا ، نا صالح المرى ^(٣) ، عن شيخ من أهل البصرة قال : قيل لعلى بن أبي طالب رضى الله عنه إن هنا رجلاً قد خولط ، ولم يكن بحاله بأحسن ، فظلتنا لأنه أذنب ذنبًا يرى في نفسه أن ذلك الذنب لا يغفر له ، فصار إلى ما نرى ، فقال : على به فادخل عليه ، فقال : اسمع ما أقول لك إن الذي أدرك منك عدوك بقوتك من رحمة الله ، أعظم من ذنبك الذي أذنبت فقال الرجل : هاه فأفافق ^(٤) .

٩٦ - حدثنا عبد الله ، نا سلمة بن شبيب ، نا الحسن بن محمد بن أعين ، قال سمعت زهير بن معاوية يقول : سمعت أبا عبيه الزبيدي يقول : « خفت نفسي ورجوت ربى عزوجل فأنا أحب أن أفارق من أخاف إلى من أرجو ». -

٩٧ - حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن محمد بن إسماعيل المعري ، قال لما احتضر بشر بن منصور السليمي ^(٥) ضحك ، وقال : أخرج من بين ظهراني من

(١) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (١٠/٢٦٧) ولم يذكر فيه جرجاريا ، ولا تعليل ، وكتب بالأصل : (ابن زياد) ، والتصويب من المصدر السابق .

(٢) في الأصل : (حملة) ، والتصويب من كتب الرجال .

(٣) هو صالح بن بشير المرى ، ضعيف ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، مات ١٧٢ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٢/٢٧٣)، الضعفاء للعقيل (٧٢٣)، المجموعين (١/٣٧١)، الميزان (٢/٢٨٩)، الكامل (٤/١٣٧٨) .

(٤) إسناده ضعيف .

(٥) هو بشر بن منصور السليمي ، صدوق عابد ، زاهد ، من الطبقة الثامنة ، أخرج له مسلم وأبو داود والنمساني ، مات سنة ١٨٠ هـ . انظر : التقريب (١/١٠١) .

أَخَافُ فِتْنَتَهُ ، وَأَقْدَمْ عَلَى مَنْ لَا أَشْكُ فِي رَحْمَتِهِ ، وَأَخْبَرَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
قَيلَ لَهُ : أَوْصِ لَدِينِكَ ، قَالَ : أَنَا أَرْجُورِبِي لِذَنْبِي لَا أَرْجُوهُ لَدِينِي ، قَالَ : فَلَا
مَاتَ قَضَى عَنْهُ دِينَهُ بَعْضُ إِخْرَانِهِ .

^{٩٨} - حديث عبد الله قال: أتسلدني أحمد بن العباس الغري:

لَدِيْ لَحْسَنُ الظَّنْ مَا اللَّهُ صَانِعٌ

٩٩ - حدثنا عبد الله ، ذكر عبيد الله بن محمد بن القاسم ، نا أبوأسامة عن معتمر عن ابن عون قال : « ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء هذه الأمة من محمد بن سيرين ولا أشد خوفاً على نفسه »^(١) .

^{١٠٠} - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عياد المكي ، عن سفيان بن عيينة قال :

وَصَلَى مُحَمَّدٌ بْنُ النَّبِيِّ عَلَى رَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانَ يُؤْمِنُ بِشَرٍّ^(٢) ،
وَقَالَ : إِنِّي لَا سَتْحِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَعْلَمَ مِنْ قَلْبِي أَنِّي ظَنَنتُ أَنْ رَحْمَتَهُ عَجزَتْ
عَنْهُ^(٣) .

. (۲۷۰/۲) الخطاب (۱)

(٢) كنا بالأصل ، ولعل الصواب يأمر بالشر ، والله أعلم .

(٣) الخلية (١٤٨/٣) ولم يذكر الجملة السابقة.

الفرزدق وحسن ظنه

١٠١ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن حفص ^(١) ، عن عامر بن صالح القرشى ^(٢) ، قال : «وقف الحسن على وكيع بن الأسود فقال : اللهم ارحم وكيعا فإن رحمتك لن تعجز عن وكيع». |

١٠٢ - حدثنا عبد الله ، ذكر العباس بن الفضل الرياشى عن الأصمعى عن سلام بن مسكين ^(٣) قال : «قيل للفرزدق ^(٤) على ما يقذف المحسنات قال : والله الله أحب إلى من عني هاتين أفتراه معذبني بعدها».

١٠٣ - حدثنا عبد الله ، ذكر أزهر بن مروان الرقاشى ، نا سلمة أبو البحتى ، قال سمعت الحسن في جنازة فيها الفرزدق والقوم حاففين بالفتى يتذاكرن الموت فقال الحسن : يا أبا فراس ما أعددت لهذا اليوم؟ قال : لا والله ما أعددت له إلا شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة . فقال الحسن : أثبت عليها وأبشر ، ونحو هذا ، وفي غير حديث قال : فقال الحسن : نعمت العدة نعمت العدة .

(١) محمد بن حفص العطان ، مقبول ، من الحادية عشرة ، أخرج له أبو داود ، انظر : التذيب (١٢٣/٤) ، التقريب (٥٥/٢).

(٢) هو عامر بن صالح القرشى ، أبو الحارث ، متوفى الحديث ، وكان عملاً بالأخبار ، أخرج له الترمذى ، مات في حدود سنة ١٩٠ هـ . انظر : التذيب (٧١/٥) ، التقريب (٣٨٨/١) .

(٣) هو سلام بن مسكين بن ربيعة ، ثقة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : التقريب (٣٤٢/١) .

(٤) هو همام بن غالب ، شاعر عصره ، مات سنة ١١٠ هـ . انظر : طبقات ابن سلام (٢٩٩/١) ، رأة المبتان (٢٣٨/١) ، شذرات (١٤١/١) ، البداية والنهاية (٢٦٥/٩) .

١٠٤ - حديثنا عبد الله ، ذكر أبي عن الأصمى ^(١) ، عن أبيه عن لبطة بن الفرزدق ^(٢) ، قال :

«رأيت أبي في النوم فقال أبي بنى تبعنى الكلمة التي راجعت بها الحسن عند القبر» .

١٠٥ - حدثنا عبد الله ذكر أبي قال ذكر إسماعيل بن علي عن القاسم بن الفضل الحدائى عن لبطة بن الفرزدق عن أبيه قال :

لقيت أبا هريرة فقال من أنت ؟ قلت : أنا الفرزدق قال أرى قد ميكي صغيرتين وكم من مخصصة قد قدفت ، وإن رسول الله ﷺ حوضا ما بين أيله إلى كذا وكذا فإن استطعت فلا تحرميه ، فلما قلت قال منها صنعت فلا تقنطر

١٠٦ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن عبد الرحمن ، نا عبد الله بن صالح ^(٣) العجلى قال : أبطأ عن على بن الحسين أخ له كان يأنس به ، فسأل له عن إيطائه فأخبر أنه مشغول بموت ابن له كان من المسرفين على نفسه ، فقال له على بن الحسين : إن من وراء ابنته ثلاث خلال : أما أولها فشهادة أن لا إله إلا الله ، وأما الثانية فشفاعة رسول الله ﷺ ، وأما الثالثة فرحمة الله عز وجل التي وسعت كل شيء .

(١) هو عبد الملك بن قریب ، حجة الأدب ، ولسان العرب ، علامة إخبارى ، لغوی ، صدوق ، أخرج له أبو داود والترمذى ، مات سنة ٢١٦ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٣٦٣/٥) ، تاريخ بغداد (٤١٠/١٠) ، وفيات الأعيان (١٧٠/٣) ، التهذيب (٤١٥/٦) ، العبر (٣٧٠/١) ، للزيان (٦٦٢/٢) ، التنجوم الرازحة (١٩٠/٢) ، شذرات النهض (٣٦/٢) ، للزهر (٤٠٤/٢) .

(٢) لبطة : من قوطم تلابط القوم بالسيوف ، إذا تصاربوا .

(٣) هو عبد الله بن صالح العجلى ، ثقة ، من الناسعة ، انظر : التقریب (٤٢٣/١) .

فضل من تهكم في عظمة الله

١٠٧ - حدثنا عبد الله ، ذكر يحيى بن يوسف الزمي ^(١) ، نا عبد الله بن جعفر ^(٢) ، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«يَنِّا رَجُلٌ مُسْتَقِيقٌ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَإِلَى النَّجُومِ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لَكَ رِبًا، وَخَالِقَهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَغَفِرْ لَهُ» ^(٣).

١٠٨ - حدثنا عبد الله ، نا الريبع بن ثعلب ^(٤) ، عن أبي موسي المودب عن عاصم الأحول ^(٥) ، عن مورق ^(٦) ، قال :

«كَانَ رَجُلٌ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، وَإِنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ فَجَمَعَ تَرَابًا، فَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ مُسْتَقِيقًا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، قَالَ: إِنَّ هَذَا لِيَعْرِفَ لَهُ رِبًا يَغْفِرُ الذَّنْبَ فَغَفَرَ لَهُ».

(١) هو يحيى بن يوسف الزمي ، نزيل بغداد ، ثقة ، من كبار العاشرة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٣٦١/٢).

(٢) هو عبد الله بن جعفر بن نجيع ، ضعيف ، من الثامنة ، أخرج له الترمذى وابن ماجه ، انظر : التقريب (٤٠٦/١) ، التهذيب (٥/١٧٤)، للزيان (٤٠١/٢).

(٣) إسناده ضعيف ، وأورده السيوطي (١٢٣١٩) في الجامع الكبير ، وعزاه لأبي الشيخ من حديث أبي هريرة .

(٤) هو الريبع بن ثعلب البغدادى ، أحد العابدين ، ولد بمرو ، وسكن بغداد ، انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٤١٨/٨) ، الجرح والتعديل (٤٥٦/٣) لابن أبي حاتم .

(٥) هو عاصم بن سليمان الأحول ، ثقة ، من الرابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ. انظر : تاريخ بغداد (٢٤٤/١٢) ، التهذيب (٤٣/٥) ، التقريب (٣٨٤/١) .

(٦) هو مورق بن مشمرج بن عبد الله ، العجل ، ثقة ، عابد ، حديثه في الكتب الستة ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ. انظر : التقريب (٢٨٠/٧) ، التهذيب (٣٣١/١٠) .

١٠٩ - حدثنا عبد الله ، نا خلف بن هشام^(١) ، نا أبو شهاب^(٢) ، عن الأعمش عن جامع بن شداد^(٣) ، عن مغيث بن سعى^(٤) ، قال : « بينما رجل خبيث فتذكري يوماً أن قال اللهم غفرانك ثم مات ففخر له ».

خروج من النار بعد ألف سنة

١١٠ - حدثنا عبد الله ، نا أبو نصر المغار^(٥) ، نا سلام بن مسكون عن أبي ظلال^(٦) ، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : « إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة : يا حنان يا منان ، فيقول الله تبارك وتعالى لجبريل عليه السلام : اذهب آنني بعدي هذا فيذهب جبريل ، فيجد أهل النار منكسين على وجوههم ، فيرجع إلى ربه فيخبره ، فيقول : آنني بعدي

(١) هو خلف بن هشام ، البزار ، ثقة ، مقرئ ، أخرج له مسلم وأبو داود ، مات سنة ٢٢٩ هـ . انظر : التقريب (٢٢٦/١) .

(٢) هو عبد ربه بن نافع ، الحناظ ، صدوق بهم ، من الثامة ، أخرج له أصحاب الأصول السنة إلا الترمذى ، مات سنة ١٧١ هـ . انظر : التهذيب (١٢٨/٦) ، التقريب (٤٧١/١) .

(٣) هو جامع بن شداد ، المخارق ، ثقة ، من الخامسة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٢٨ هـ . انظر : التقريب (١٢٤/١) ، التهذيب (٥٦/٢) ، ثقات العجل (٢٠٩) .

(٤) هو مغيث بن سعى ، أبو أيوب الشامي ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، أخرج له ابن ماجه ، انظر : التقريب (٢٦٨/٢) ، التهذيب (١٠/٢٥٥) ، وكتب بالأصل مغيب والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٥) هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري ، ثقة عابد ، من صغار التاسعة ، أخرج له مسلم والنمساني ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : التقريب (٥٢٠/١) ، التهذيب (٤٠٦/٦) وكتب بالأصل أبو نصر المغار ، والصواب ما أثبتناه من كتب الرجال .

(٦) هو هلال بن أبي هلال ، مشهور بكتبه ، ضعيف ، اختلف في اسم أخيه ، وكان أعمى ، من الخامسة ، انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٢٠٥/٨) ، الصعفاء للمقيلى (١٩٥٢) ، الميزان (٣١٦/٤) ، التقريب (٣٢٥/٢) ، الكامل (٢٥٧٨/٧) لابن عدى ، الجرح والتعديل (٧٣/٩) .

إِنَّهُ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَيَجِدُ بَهُ فَيُوقَفُ عَلَى رِبِّهِ ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدِي
كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَكَيْفَ وَجَدْتَ مَقِيلَكَ ؟ فَيَقُولُ يَارَبُّ شَرَّ مَكَانٍ ، وَشَرَّ
مَقِيلٍ ، فَيَقُولُ : رَدَا عَبْدِي ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا كَنْتَ أَرْجُو إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا
أَنْ تُعِيدَنِي فِيهَا ، فَيَقُولُ عَزُّ وَجْلٌ : دَعُوا عَبْدِي |^(١)

حسن الظن بالله على ألسنة الشعراء

١١١ - حدثنا عبد الله ، نا عمرو بن حيان البصري ، عن محمد بن عبد الله القرشي ، عن عتبة بن هرون عن مسلمة بن علقة عن داود بن أبي هند^(٢) قال : تمثل معاوية عند الموت :

هو الموت لا منجي من الموت والذى
نجادر بعد الموت أدهى وأفظع^(٣)

ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ قَاتِلُ الْعَرَثَةِ وَعَافُ الذَّلَّةِ ، جَدَّ بِعْفُوكَ عَلَى جَاهِلٍ ، مَنْ لَمْ
يُرِجِّعْ غَيْرِكَ ، وَلَمْ يَقِنْ إِلَّا بِكَ ، فَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ لِمَنْ لَذِي خَطِيَّةٍ مَهْرَبٌ ،
إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ : فَبَلَغْنِي أَنَّ هَذَا القَوْلُ بَلَغَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسِيبِ فَقَالَ لَقَدْ رَغَبَ إِلَى
مَنْ لَا مَرْغُوبٌ إِلَيْهِ مِثْلِهِ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَعْذِبَهُ اللَّهُ .

(١) إسناده ضعيف ، وأنترجه أحمد (٢٣٠/٣) ، والبغوي (١٩٤/١٥) في شرح السنة ، وفي سندتها
هلال بن أبي هلال .

(٢) هو داود بن أبي هند ، البصري ، ثقة متقن ، أخرج له مسلم والأربعة ، من الطبقة الخامسة ،
مات سنة ١٤٠ هـ . انظر : التقريب (٢٣٥/١) ، التذبيب (٢٠٤/٣) .

(٣) البداية والنهاية (١٥٤/٨) ونسبة معاوية رضي الله عنه .

١١٢ - حدثنا عبد الله ، ذكر أبي عن أبي المنذر الكوفي أن معاوية رحمه الله يقول وهو في الموت :

إن تناقض يكُن نقاشك يارب
عذاباً لا طوق لي بالعذاب
أو تجاوز فلأت رب رحيم
عن مسيء ذنبه كالتراب^(١)

١١٣ - حدثنا عبد الله ، وحدثني الحسين بن عبد الرحمن ، ذكر عبد الله ابن صالح بن مسلم العجلاني قال . قال الشعبي^(٢) :
لقد سمعت من عبد الملك بن مروان كلاماً على أعادته هذه حسدته عليه
سمعته يقول اللهم إن ذنبي عظمت فجلت عن الصفة فإنها صغيرة في جنب
عفوك فاعف عنّي .

١١٤ - حدثنا عبد الله ، نا الحسين بن عبد الرحمن أبو علي ، قال وأشدني
عمران السلمي :

وإني لآت الذنب أعرف قدره
وأعلم أن الله يغفر ويفسر
لأن عظيم الناس الذنوب فإنها
وإن عظمت في رحمة الله تصغر

١١٥ - حدثنا عبد الله ، نا علي بن الجعد عن عبد العزيز بن أبي سلمة
الملاجشون ، عن محمد بن المنكدر ، قال كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج

(١) البداية والنهاية (١٥٤/٨) وأورده هكذا :

أو تجاوز تجاوز العفو واصفع عن مسيء ذنبه كالتراب

(٢) سبق الترجمة له .

فنفس أعليه بكلمة قالها عند الموت اللهم اغفر لى ، فأنهم زعموا أنك لا تفعل ،
قال عبد الله : فحدثني غير على بن الجعده أن ذلك بلغ الحسن البصري ، فقال
أقلاما ؟ قالوا نعم قال عسى .

١١٦ - حدثنا عبد الله ، نا سويد بن سعيد وبشر بن معاذ^(١) ، قالا
نا الحكم بن سنان^(٢) ، نا سدوس صاحب الساير^(٣) ، عن أنس بن مالك
قال قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيمة ودخل أهل الجنة ، وأهل النار النار ، ويفى
الذين عليهم الحساب فإذا مناد ينادي من تحت العرش ، يا أهل الجمجمة تاركوا
مظالمكم ينسكم ، وثوابكم على^(٤) .

حسن الظن بالله يجمع بين المؤمنين في الآخرة

١١٧ - حدثنا عبد الله ، نا بشر بن معاذ العقدي ، نا المعتمر بن سليمان ، نا
الوليد بن مروان ، عن أبي عمران الجوني قال :

كنت في جيش الشام فجمع بيني وبين القاضي أمير الجناد فحدثني القاضي
عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال :

يحيى المؤمن يوم القيمة قد أخذ صاحب الدين فيقول ديني على هذا فيقول
الله أنا أحق من قضى عن عبدى قال فيرضى هذا من دينه ويغفر لهذا .

(١) هو بشر بن معاذ العقدي ، صدوق ، أخرج له الترمذى والنسائى وابن ماجه ، من الطبقة
العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . انظر : التقريب (١٠١/١) ، التهذيب (٤٥٨/١) .

(٢) هو الحكم بن سنان الباهلى ، ضعيف ، من الثانية ، مات سنة ١٩٠ هـ . انظر : الميزان
(٥٧١/١) ، التقريب (١٩١/١) ، الجرح والتعديل (١١٧/٣) ، الجروحين (٢٤٩/١) .

(٣) هو سدوس بن حبيب صاحب الساير ، والسايرى هي الثياب الرفقاء ، ويقال أنه ضرب من المتر
من أجوده ، وبيدو أن ابن حبيب ، كان يبيع أحدهما ، فقد قال ابن أبي حاتم عنه بأنه بيع السايرى ،
انظر : لسان الميزان (٩/٣) ، الجرح والتعديل (٤/٣١٠-٣١١) .

(٤) إسناده ضعيف ، وعزاه البيوطى (٢٨١٣) في الجامع الكبير لابن أبي الدنيا وابن التجار .

١١٨ - حدثنا عبد الله ، نا أبو موسى هرون بن عبد الله ، ذكر عبد الله بن أبي بكر السهمي ^(١) ، نا عباد بن شيبة الحبطلي ^(٢) ، عن سعيد بن أنس ^(٣) ، عن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ جالساً إذ رأيناه ضحك حتى بدت نواجذه ، فقال عمر : ما أضحكك يا رسول الله بأي أنت وأمي ؟ قال : « رجالان من أمتي جثياً بين يدي رب العزة ، فقال أحدهما : يا رب خذني مظلومي من أخي ، قال الله : أعط أخيك مظلمته ، فيقول : يارب لم يبق من حسناقي ، قال : يارب فليحمل عنى من أوزاري ، ففاضت عين النبي ﷺ بالبكاء ، ثم قال : إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم ، قال : فيقول الله عز وجل للمطالب : ارفع رأسك فانظر إلى الجنان فرفع رأسه فقال : يارب أرى مدائن من فضة وقصوراً من ذهب ، مكال باللؤلؤ لأى نبي هذا لأى صديق هذا لأى شهيد هذا ؟ قال الله عز وجل : هذا لمن أعطاني الثمن ، قال : يارب فمن يملك ذلك قال : أنت عمالك ، قال بماذا يارب ؟ قال : بعفوك عن أخيك ، قال : يارب قد عفت عنه ، قال الله : خذ يد أخيك فأدخله الجنة ثم قال رسول الله ﷺ : « أتّقوا الله وأصلحوا ذاتَ ينكمْ فإنَّ الله يُصلحُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ^(٤) .

(١) هو أبو وهب البصري ، ثقة حافظ ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٠٨ هـ . انظر : التغريب (٤٠٤/١) ، التهذيب (١٦٢/٥) ، تاريخ بغداد (٤٢٢/٩) .

(٢) هو عباد بن شيبة الحبطلي ، ضعفه النهي وابن حجر ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من المتأكير ، انظر : الجروحين (١٧٠/٢) ، اللسان (٢٣٠/٣) .

(٣) هو سعيد بن أنس ، قال النهي : عن أنس بن مالك في المظلم ، قال البخاري : لا يتابع عليه ، وقال العقيلي : مجهول في النقل ، انظر : الميزان (١٢٦/٢) ، اللسان (٢٤/٣) ، الضعفاء للعقيلي (٩٨/٢) ، الجريح والتعديل (٣/٤) .

(٤) إسناده ضعيف ، وآخرجه الحاكم (٥٧٦/٤) في مستدركه ، وصححه وتعقبه النهي بقوله : عباد ضعيف ، وشيخه لا يعرف ، وعزاه ابن كثير (٤٨٥/٢) لأبي يعلى الموصلي ، وفي سنته عباد وشيخه . =

فضل من دعا ربه أثناء غفلة الناس

١١٩ — حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عبد الله المري عن معتمر بن سليمان عن أبيه^(١) ، قال : قال لقمان لابنه : أى بني عود لسانك اللهم اغفر لي ، فإن الله ساعات لا يرد فيهن سائل .

١٢٠ — حدثنا عبد الله ، ذكر إبراهيم بن سعيد وهو ابن أبي عثمان عن أبي معاوية عن عاصم الأحول عن أبي قلابة^(٢) قال :

التق رجلان في السوق ، فقال أحدهما للآخر : يا أخي تعال حتى تدعوا الله في غفلة من الناس ففعل ، ثم مات أحدهما فأتاه في منامه ، فقال ، يا أخي علمت أن الله غفر لنا عشية التقينا في السوق .

١٢١ — حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا يحيى بن راشد بن مضر

ابن أبي سعيد عن عبد الواحد بن زيد قال قلت لزياد التيرى^(٤) ، ما منتهى الخوف ؟ قال : إجلال الله عن مقام السيئات . قال : قلت فما منتهى الرجاء ؟ قال : تأمل الله على كل الحالات .

= [معنى الحديث]

قال العلامة المتأوى رحمة الله : ﴿ انقرا الله وأصلحوا ذات يسكنكم ﴾ أي الحالة التي يقع بها الاجتماع ، والإصلاح تلاقي خلل الشيء ، ﴿ فإن الله يصلح بين المؤمنين ﴾ أي أصلحوا فإن الله يجب الصلح ، ولذلك يصلح بين المؤمنين (يوم القيمة) أي يوقن يوم ، بأن لهم الظالم الغور عن ظلمه ، ويوضعه عن ذلك بأحسن الجزاء . انتهى نفلا عن فيض القدير (١٢٧/١) .

(١) سبق الترجمة له .

(٢) حكيم من الحكماء ، قد يلغ في شهرته مبلغ الآفاق ، له حكم كثيرة ، منتشرة في بطون الكتب ، يقف في أغليها موقف الناصح الشفيف للابن الذي يبدأ حياته ، ولا يدرى كيف الطريق الواضح .

(٣) سبق الترجمة له .

(٤) سبق الترجمة له .

١٢٢ - حدثنا عبد الله ، نا عبيد الله بن عمر الجشمي ، نا وكيع عن سعدان الجهنى عن أبي المحالد الطائى عن أبي المدلة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ثم يغفر لهم »^(١).

١٢٣ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الصباح ، نا إسماعيل بن زكريا عن أبي عثمان النهى^(٢) قال : إنما جعلت الرحمة للذنب .

١٢٤ - حدثنا عبد الله ، نا خلف بن هشام عن خالد بن عبد الله ، عن مغيرة عن إبراهيم قال : إن أحق من استغفر له الذنب .

١٢٥ - حدثنا عبد الله ، ذكر أحمد بن بحير^(٣) عن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي^(٤) عن بعض رجاله قال :

جاء حبيب أبو محمد^(٥) إلى خشبة ابن يرجان^(٦) وهو مصلوب فجعل يدعوه ليترحم عليه قليل له تدعو لابن يرجان ؟ قال فلمن أدعوا للحسن وابن سيرين ؟ قال فرأى لابن يرجان أنه في الجنة قال دخلتها بدعة حبيب أبي محمد .

(١) سبق تخرجه .

(٢) سبق الترجمة له .

(٣) هو أخو نصر بن بحير جد القاضي أبي العباس النهلي ، ذكره أبو الحسن الدارقطنى في كتاب المؤتلف والمخالف ، حديث عن علي بن الجيد ، انظر : تاريخ بغداد (٥٢/٤) .

(٤) البصري ، صدوق له مناكير ، قيل إنها من قبل الراوى عنه ، أخرج له أبو داود والترمذى والسائل ، التقريب (٣٨/١) .

(٥) زاهر أهل البصرة ، أخرج له البخارى في الأدب المفرد ، وكان مجتبى الدعوة ، انظر : الخلية (١٤٩/٦) ، التهذيب (١٨٩/٧) ، سير أعلام النبلاء (١٤٣/٦) .

(٦) كلنا بالأصل .

١٢٦ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن قدامة^(١) ، عن أبي معاوية عن عثمان بن واقد^(٢) ، عن محمد بن المنكدر قال :

بِينَا أَنَا ذَات لِبَة أَصْلِي إِذ قُلْتُ : لَوْ عَلِمْتُ أَحَبَ الْأَعْمَال إِلَى اللَّهِ وَأَرْضَاهَا أَجْهَدْتُ فِيهِ نَفْسِي ، فَغَلَبْتِي عَيْنَاهُ فَارْبَيْتُ فِي مَنَامِي ، فَقَيْلَلْتُ لِي : إِنْكَ تَرِيدُ أَمْرًا لَا يَكُون ، إِنَّ اللَّهَ يَحْبُبُ أَنْ يَغْفِرَ .

١٢٧ - حدثنا عبد الله ، نا أزهر بن مروان ، نا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب قال :

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَعْوَدُهُ فَذَهَبَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَرْجِيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَأَرْجُو رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ صَمَتْ لَهُ ثَانِيَنِ رَمَضَانَ .

١٢٨ - حدثنا عبد الله قال قال أبو محمد أزهر :

دَخَلْنَا عَلَى جَعْفَرِ بْنِ سَلَيْمَانَ نَعْوَدُهُ فِي مَرْضِهِ فَقَالَ مَا أَكْرَهَ لِقَاءَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ .

١٢٩ - حدثنا عبد الله ، نا يحيى بن حبيب عن عدى عن شيخ له ذهب منه اسمه عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مجاهد في قوله تعالى :

﴿وَبَمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِين﴾^(٣) : قال :

إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنِ الْقِضَاءِ بَيْنَ خَلْقِهِ ، قَالَ : مَنْ كَانَ مُسْلِمًا يُدْخَلُ الْجَنَّةَ .

(١) هو محمد بن قدامة المثلوثي ، فيه لين ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، مات سنة ٢٣٧ هـ . انظر : التقريب (٢٠١/٢) ، التهذيب (٤١٠/٩) .

(٢) عثمان بن واقد بن محمد ، صدوق ، ر بما وهم ، أخرج أبو داود والترمذى ، كما في التقريب (١٥/٢) .

(٣) سورة الحجر : ٤
في إسناده جهالة الرواى الذى لم يسم .

١٣٠ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا عبد الله بن الفرج ، قال
قال فتح الموصلى كثرت على خطبائي وكثرت ، حتى لقد آيسنى من عظيم عفو
الله ، ثم قال : وإن آيس منك وأنت الذى جدت على السحرة بعد أن غدوا
كفرة ، فنجوا ، وإن آيس منك وأنت ولى كل نعمة ، وإن آيس منك عند
الكرب ، فلم يزل يقول آيس منك حتى سقط مغشيا عليه .

١٣١ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن الحسين ، نا داود بن محبر^(١) ، ذكر
أعين الخياط ، قال سمعت مالك بن دينار يقول رأيت أبا عبد الله مسلم بن
يسار^(٢) ، في منامي بعد موته بستة فسلمت عليه ، فلم يرد على السلام ،
فقلت : لم لا ترد على السلام ؟ فقال : أنا ميت ، وكيف أرد عليك السلام ،
فقلت : فإذا لقيته بعد الموت ؟ قال : فدمعت عيناً مالك عند ذلك ، فقال :
لقد لقيت أهواً وزلازل عظاماً شداداً ، قلت : فما كان بعد ذلك ؟ قال : وما
تراه يكون من الكرم ، قبل منا الحسنات ، وعفا لنا عن السيئات ، وضمن عنا
التبعات ، قال : ثم شهد مالك شهقة خر مغشياً عليه فليس بعد ذلك أيامًا
مريضاً من غشيه ، ثم مات في مرضه فهو أن قلبه انصلع .

١٣٢ - حدثنا عبد الله ، ذكر الحسين بن أبي حبيبي ، نا حازم عن أبي سنان ،
عن الحسن عن حذيفة رفعه قال :
من رجا شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه .

(١) هو داود بن المحير التقى ، متوفى ، أخرج له ابن ماجه ، توفي سنة ٢٠٦ هـ .

انتظر : التاريخ الكبير (٤٤٤/٥)، القصاء للعقيل (٤٥٨)، المبروحين (٢٩١/١)، الكامل (٩٦٥/٣)، الميزان (٢٠/٢)، التهذيب (٢٠٠/٣)، التقريب (٣٤/١) .

(٢) سبق الترجمة له .

١٣٣ - حدثنا عبد الله ، نا عبد الله بن عمر بن محمد ، نا الحسين بن علي الجعفي عن سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور قال : قال لقمان لابنه : يا بني حف الله خوفا يحول بينك وبين الرجاء ، وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف ، قال : فقال : أى أى إن لي قلبا واحدا ، إذا أزمته الخوف شغله عن الرجاء ، وإذا أزمته الرجاء أشغله عن الخوف ، قال : أى بني إن المؤمن له قلب بقلبين يرجو بأحدهما ويختفه بالآخر .

١٣٤ - حدثنا عبد الله ، نا محمد بن عبد الله المديني ، نا معتمر بن سليمان عن شيخ له ، قال قال مطرف بن عبد الله^(١) (غران الرجي) ترجمت فعددت خوف المؤمن ورجاءه كان سواء يذكر رحمة الله فيرجوه ويذكر عذاب الله فيخاف .

١٣٥ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا حكيم بن جعفر ، نا عيان بن كلبي الليثي عن رجل من أهل الكوفة قال : جلسنا إلى عون بن عبد الله في مسجد الكوفة فسمعته يقول : إن من أغر الغرفة انتظار تمام الأمان ، وأنت إليها العبد مقيم على المعاصي ، قال : وسمعته يقول : لقد خاب سعي المعرضين عن الله ، وسمعته يقول : ما يؤمل إلا عفو وغلبه البكاء فقام .

(١) هو مطرف بن عبد الله بن الشعير ، الإمام الحجة ، ثقة عايد ، فاضل ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٩٥ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (١٤١/٧) ، الخلية (١٩٨/٢) ، العبر (١١٣/١) ، الإصابة (٨٣٢٤) ، التهذيب (١٧٣/١٠) ، شذرات النهض (١١٠/١) .

١٣٦ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا زيد الحميري ، ذكر أبو

يعقوب الغازى قال : رأيت في منامي رجلاً آدم طوالاً والناس يتبعونه ، قلت . من هذا ؟ قالوا : أويس القرني ^(١) قال : فاتبعته قلت : أوصني يرحمك الله فكلح في وجهي ، قلت : مسترشد فأرشدك الله ، فأقبل على فقال : ابتغ رحمة ربك عند محبته واحذر نقمته عند معصيته ، ولا تقطع رجائك منه في خلال ذلك ، ثم ولت وتركني .

١٣٧ - حدثنا عبد الله ، ذكر محمد بن الحسين ، نا يونس بن يحيى الأموي ، نا محمد بن مصرف قال : دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت فقلنا : يا أبا حازم كيف تجدك ؟ قال : أجدهن بغير راجياً لله عز وجل ، حسن الظن به ، والله ما يستوى من غداً أو راح يعمر عقد الآخرة فيقدمها أمامه قبل أن يتزل به الموت ، حتى يقدم عليها فيقوم لها ، وتقوم له ، ومن غداً وراح في عقد الدنيا ، يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة ، لا حظ له ولا نصيب .

(١) هو القدوة الراهد ، سيد التابعين في زمانه ، أويس بن عامر القرني ، ورد في حقه مناقب نبوية ، نظر : طبقات ابن سعد (٦/١٦١) ، تاريخ البخاري (٢/٥٥) ، المبرح والتعديل (١/٣٢٦) ، حلية (٢/٧٩) ، أسد الغابة (١/١٥١) ، التهذيب (١/٣٨٦) .

الشعراء وحسن الظن بالله

١٣٨ - حدثنا عبد الله بن محمد قال : أنسدلي محمود الوراق^(١) :

حسن ظني بـ عفوك يارب
جميل وأنت مالك أمري
صنت سرى عن القرابة والأهل -
جميعاً وكنت موضع سرى
ثقة بالذى لديك من الستر
فلا تخزنى بـ يوم نشرى
يوم هتك الستور عن حجب الغيب
فلا تهلكن للناس سرى
لقمى حججى وإن لم تكن
يارب لي حجة ولا وجه عن

١٣٩ - حدثنا عبد الله قال : وأنشدني محمود الوراق أيضاً :

ما زلت أغرق في الإساءة دائمًا
وينالني منك العفو والغفران
لم تنتقصني إذ أساءت وزدتني
حتى كأن إيمانك إحسان
تولى الجميل على القبيح وإنما
يرضيك مني الزور والبهتان
فكأنك بالذنب المتس الرضى
إذ لم يضرني عندك العصيان

(١) هو محمود بن الحسن بغدادي ، شاعر مجدد ، سائر النظم في الموعظ ، انظر : طبقات الشعراء (٦٧) ، تاريخ بغداد (١٣/٨٧) ، قوات الوفيات (٤/٧٩) .

١٤٠ - حدثنا عبد الله ، نا سعدويه عن عباد بن العوام ، عن سفيان

الثورى :

﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١) قال : ليس له سلطان أن يحملهم على ذنب لا يغفر .

١٤١ - حدثنا عبد الله ، ذكر إبراهيم بن عبد الله ، نا يعقوب بن كعب ، فقال سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت سفيان الثورى يقول :

﴿وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢) قال أحسنوا بالله الظن .

١٤٢ - حدثنا عبد الله ، قال حدثت عن يحيى الحنفى ، نا قيس بن الربع^(٣) . قال : سمعت زيد بن على^(٤) يقول :

إنما سمي نفسه المؤمن لأنه أمنهم من العذاب .

١٤٣ - حدثنا عبد الله ، ذكر على بن مسلم ، نا يحيى بن معين ، ذكر سعيد ابن عامر قال : بلغنى عن ابن عون أنه قرأ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٥) .

قال : إنما لأرجو أن لا يعذبكم الله .

١٤٤ - حدثنا عبد الله ، نا أصحق بن إسماعيل ، نا سفيان عن مسرور عن

(١) سورة التحل : ٩٩ .

(٢) سورة البقرة : ١٩٥ .

(٣) قيس بن الربع الأسدي ، صدوق ، تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به . أخرجه له أبو داود والترمذى وابن ماجه ، التفريغ (١٢٨/٢) .

(٤) هو زيد بن علي بن الحسين . ثقة ، أخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك . سُقْطَنَ بالكوفة سنة ١٢٢ هـ . التفريغ (٢٧٦/١) .

(٥) سورة الأنبياء : ١٠٧ .

عون بن عبد الله ﷺ وَكُشِّمْ عَلَى شَفَّا حُفْرَةٍ مِنَ التَّارِقَانِدَكُمْ مِنْهَا)^(١) .
قال : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَعِدُكُمْ فِيهَا بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَكُمْ مِنْهَا .

طوبى للأمة الإسلامية

١٤٥ - حدثنا عبد الله ، نا عبيد الله بن جرير^(٢) ، ذكر عبد الله بن رجاء^(٣) ، أنا مُعْرِفٌ بن واصل^(٤) ذكر صخر بن صدقة^(٥) قال : أَخْذَ جَبَرِيلَ يَوْمًا بِزَمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ طَوْبٌ لِأَمْتَكَ مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ^(٦) .

فضل من شهد الشهادتين

١٤٦ - حدثنا عبد الله ، نا عبيد الله بن جرير ، نا مسلم بن إبراهيم^(٧) ، نا

(١) سورة آل عمران : ١٠٣ .

(٢) ابن جبلة بن أبي رواد ، أبو العباس المكتبي ، وثقة الخطيب ، انظر : تاريخ بغداد (٣٢٥/١٠) ، وفيه أنه مات سنة ٢٦٢ هـ .

(٣) هو عبد الله بن رجاء الفداني ، صدوق ، يهم قليلاً ، أخرج له البخاري ، والنسائي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٢٠ هـ . انظر : التقريب (٤١٤/١) ، التهذيب (٤٠٩) .

(٤) هو معرف بن واصل السعدي ، ثقة ، من السادسة ، أخرج له مسلم وأبو داود ، انظر : التقريب (٢٦٣/٢) ، التهذيب (١٠/٢٢٩) .

(٥) هو صخر بن صدقة ، أبو صدقة اليماني ، روى عن يحيى بن أبي كثیر ، قال أبو حاتم : شيخ ، انظر : الجرج وتتعديل (٤٢٨/٤) .

(٦) إسناده ضعيف ، وهو من أقسام الضعيف .

(٧) هو مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، ثقة ، مأمون ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٠٤/٧) ، التاريخ الكبير (٢٥٤/٧) ، الجرج وتتعديل (١٨١/٨) ، العبر

(٨) شترات الذهب (٥٠/٢) ، التهذيب (١٢١/١٠) .

نوح بن قيس^(١) ، عن أشعث بن جابر الحَدَّانِي^(٢) عن مكحول^(٣) ، عن عمرو بن عبيد^(٤) ، أن شيخاً كبراً أتى النبي ﷺ وهو مدمع على عصا فقال : ياني الله إن لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي ؟ فقال النبي ﷺ : « تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : « فإن الله قد غفر لك غدراتك وفجراتك ، فانطلق وهو يقول : الله أكبر ، الله أكبر »^(٥) .

١٤٧ - حدثنا عبد الله ، نا أبو خيثمة ، نا إسحاق بن يوسف عن عبد الملك

عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « لله مائة رَحْمَةٌ ، وإنما أنزل منها رحمة واحدة بين الإنس والجن ، والبهائم والهوام ، فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تتعاطف الوحوش على أولادها وأدخلن تسعين رحمة ، ليرحم بها عيادة يوم القيمة »^(٦)

الجزء من جنس العمل

١٤٨ - حدثنا عبد الله ، نا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، ذكر محمد بن عمر ، وذكر عيسية بن بكار بن النضر بن عبيد الأزدي ، ذكر محمد بن جابر

(١) نوح بن قيس الأزدي ، أبو روح ، صدوق ، أخرج له مسلم والأربعة ، مات سنة ١٨٣ هـ . انظر : التقريب (٣٠٨/٢) ، التهذيب (٤٨٥/١٠) .

(٢) هو أشعث بن عبد الله بن جابر ، صدوق ، ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال ، أخرج له مسلم والأربعة ،

(٣) هو مكحول الحشامي ، أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال ، أخرج له مسلم والأربعة ، انظر : طبقات ابن سعد (٤٥٣/٧) ، الحلية (١٧٧/٥) ، تذكرة (١٠٧/١) ، العبر (١٤٠/١) ، التهذيب (٢٨٩/١٠) ، التلجم الزاهرة (٢٧٢/١) .

(٤) كانا بالأصل ، وأظنه (عمرو بن شعيب) والله أعلم .

(٥) إسناده مرسل .

(٦) أخرجه البخاري (٩/٨) ، ومسلم (٦٩/١٧) ، وابن المبارك (٣١٢) في الزهد ، الترمذى (٣٦٠٩) ، وابن ماجه (٤٢٩٣) ، وأحمد (٥٢٦/٢) ، الحاكم (٥٦/١) وسبق تغرييف هذا الحديث .

قال سمعت محمد بن المنكدر في قوله تعالى ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا إِحْسَانٌ﴾^(١) قال هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة ، هل جزاء من قال : لا إله إلا الله إلا الجنة .

١٤٩ - حديثنا عبد الله ، نا على بن الجعدي ، قال سمعت مقاتل بن سليمان يقول في قوله تعالى : ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا إِحْسَانٌ﴾^(٢) قال : هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة .

١٥٠ - حديثنا عبد الله ، نا أحمد بن محمد بن أبي بكر ذكر أبو عمرو الحوضى ، نا مسکین بن عبد الله أبو فاطمة عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٣) قال ثانيا^(٤) من ربنا على جميع القرآن .

١٥١ - حديثنا عبد الله ، نا أحمد بن محمد ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا سلام عن معاوية بن قرة قال ما يسرني بهذه الآية الدنيا وما فيها قوله عز وجل : ﴿مَا سَكَكْتُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا﴾^(٥) الآية ألا ترى أنه ليس فيهم خير .

١٥٢ - حديثنا عبد الله ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبي هريرة (شك الأعمش) عن النبي ﷺ قال :

«أَنَّ اللَّهَ عَنْقَاءَ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةً، وَلَكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»^(٦) .

(١) سورة الرحمن : ٦٠ .

(٢) سورة الرحمن : ٦٠ .

(٣) سورة النساء : ٤٨ .

(٤) كندا بالأصل .

(٥) سورة المدثر : ٤٢ - ٤٣ .

(٦) إسناده صحيح ، وأنخرجه أحمد (٢٥٤/٢) عن أبي هريرة أو أبي سعيد . وقد أنخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٥٧/٨) من طريق علي بن بكار عن أبي إسحاق الفزارى عن الأعمش ، وأعاده مرة ثانية في (٣١٩/٩) بنفس السنده . وأورده الميشى في جمیع الروايات (٢١٦/١٠) وقال : رواه أحمد ورجالة مؤثثون .

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	السورة ورقم الآية
٧٩	﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يَسْبِحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ...﴾	٧٩
٦٢	﴿إِنْ تَعْذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عَابِدُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٦٢
١٥٠/٥٦/٥١	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكِ ...﴾	١١٨
١٤٠	﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ التحل : ٩٤	النحل : ٩٤
٦٢	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ الصافات : ٣٥	٣٥
٨٨	﴿تَخْرُجُ الْحَيٌّ مِّنَ الْمَيْتِ ، وَتَخْرُجُ الْمَيْتُ مِنَ الْحَيِّ﴾آل عمران : ٢٧	٢٧
٧٩	﴿وَرَبُّ اغْفِرْ لَيْ وَلِوَالِدَيْ وَلِنَّ دُخُلَ يَقِنُ مُؤْمَنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ نوح : ٢٨	٢٨
٦٢	﴿وَرَبُّ ائْنَنْ أَصْلَلَنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ...﴾ إبراهيم : ٣٦	٣٦
١٢٩	﴿وَرَبِّا يُودُ الدِّينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ الحجر : ٢	٢
٧٩	﴿وَرَبِّنَا اغْفِرْ لَيْ وَلِوَالِدَيْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ إبراهيم : ٤١	٤١
٥٠/٤٩	﴿قُلْ يَا عَبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ الزمر : ٥٣	٥٣
١٥١/٦٧	﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ - قَالُوا لَمْ نَكْ مِنَ الْمُصْلِبِينَ ...﴾	٤٧

- | | |
|---|--|
| <p>﴿ من يعمل سوءاً يجز به ... ﴾</p> <p>﴿ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ﴾</p> <p>﴿ وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾</p> <p>﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين ول المؤمنات ﴾</p> <p>﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت ﴿ هـ ﴾ النحل : ٣٨ .</p> <p>﴿ وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين ﴾</p> <p>﴿ وکتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ﴾ آل عمران : ١٤٤</p> <p>﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾</p> <p>﴿ لا يصلها إلا الأشقي الذي كذب وتوبي ﴾ الليل : ١٥ - ١٦</p> | <p>٦٩</p> <p>١٤٨ / ١٤٩</p> <p>١٤١</p> <p>١١</p> <p>١٥</p> <p>٤</p> <p>١٤٤</p> <p>١٤٣</p> <p>٦٧</p> |
| <p>النساء : ١٢٣</p> <p>الرحمن : ٦٠</p> <p>البقرة : ١٩٥</p> <p>محمد : ١٩</p> <p>فصلت : ٢٣</p> <p>١٠٣</p> <p>الأنياء : ١٠٧</p> <p>الليل : ١٥ - ١٦</p> | |

فهرس الأحاديث

رقم الحديث	الحديث
٣٢	ابن آدم إنك ما دعوتنى
١٨	أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار
٢٠	أتعجبون لرحمة أم الفراح لفراحها
٥٧	أحسنوا إليها الناس برب العالمين الظن
١١٦	إذا كان يوم القيمة دخل أهل الجنة الجنة
٥٨	إذا كان يوم القيمة وفرغ الله من قضاء الخلق
٤٨	أرأيتك قد غفر له
٦٢	اللهم أمتى أمتى
٨٤/٣/٢	أنا عند ظن عبدي بي
٦	إن حسن الظن بالله من حسن العبادة
٤٦	إن رجلا قال : والله لا يغفر الله لفلان
٥٩	إن رجلين من دخل النار
١٠	إن شتم أنباءكم
١١٠	إن عبداً في جهنم ينادي
١٥٢	إن الله عتقاء
٥	إن الله مائة رحمة
٧٤	أهل الجنة عشرون ومائة صف
١٠٧	بياناً رجل مستلقي
١٤٦	تشهد أن لا إله إلا الله؟
٦١	تنصب أو توضع للأنبياء متابر من ذهب
١١٨	رجلان من أمتى جثياً بين يدي رب العزة

١٣	سبقت رحمتي غضبي
٤٤	فلا تأولوا على الله
٢٥	«قال الله عز وجل»
٨٤	قال الله أنا عند ظن عبدي
٤٤	قال الله للملائكة ألا أخبركم
٤٥	كان رجالان فيبني إسرائيل
٧٥	لما حج آدم
١٤٧	للله مائة رحمة
٣٣	لما قضى الخلق كتب عنده
١٢٢/٢٢	لو لم تذنبوا جاء الله بقوم
٦٥	لو يعلم العبد قدر عفو الله
١٩	لو يعلم المؤمن ما عند الله
٧٧	ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة
٤٩	ما أحب أن لي الدنيا
٨٢	ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله
٥٢	من أصاب في الدنيا ذنبًا
٢٣	والذي نفسي بيده لو كنتم لا تذنبون
٩٤	والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله
٥٦	لاتزال المغفرة تخل للعبد
٦٤	لا تعلمون قدر رحمة الله
٣١	لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الوطن
٧٣	لا يخرج المؤمن من إيمانه
٥/٤	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بربه
٧١	يخرج من النار أربعة

فهرس الأعلام

الصفحة	الإسم
حرف الألف	
١٠٠/٨٨/٤٤/٣٣	ابراهيم.....
٨٣	ابراهيم بن أبى إبراهيم.....
٨٥	ابراهيم بن أدھم.....
٨٣/٨١	ابراهيم بن الأشعث.....
٧٣	ابراهيم بن راشد
٩٩	ابراهيم بن سعد.....
١٠٦	ابراهيم بن عبد الله.....
١٠٠	ابراهيم بن عبد الرحمن.....
١٠٠	أحمد بن بحیر.....
٤٣	أحمد بن أبي الحواري.....
٩٠	أحمد بن العباس
١٠٩/١٠٨	أحمد بن محمد.....
٣٥	أحمد بن محمد بن البراء.....
٥٠	ادریس.....
١٠١/٩١	أزھر بن مروان.....
٧٧	إسحاق.....
٨٢	إسحاق بن إبراهيم
١٠٩/١٠٦/٧٧/٣٨	إسحاق بن إسماعيل.....
١٠٨	إسحاق بن يوسف
٥٩	إسرائیل.....
٣٥	أنسلم
٧٣	أنسأء بنت يزید

٧١/٧٠	إسماعيل بن إبراهيم
٨٨	إسماعيل بن أسد
٣٦	إسماعيل بن جعفر
٣٣	إسماعيل بن أبي خالد
١٠٠/٣٤	إسماعيل بن ذكريا
٣٧	إسماعيل بن عبد الله
٦٩	إسماعيل بن عبد الملك
٥٢	إسماعيل بن عبيد الله
٩٢	إسماعيل بن علية
٣٧	إسماعيل بن مزيع
١٠٨	أشعث بن جابر
١٠٢	أعين الخطاط
٧٤/٧٣/٤٤/٤٠	أنس بن مالك
٩٨/٩٧/٩٤/٧٦	

حرف الباء

٤٢	بشر بن الحارث
٩٧ – ٤٩	بشر بن معاذ
٨٩	بشر بن منصور
٨٤	بكر بن سليمان
٦٦	بكر بن سودة
١٠٩	بكر بن عبد الله
٦٤	بلال بن سعد

حرف الشاء

٧٦/٧٣/٤٦/٤٤	ثابت البناني
٦٢	ثابت بن عجلان
٥٧	ثوبان
١٠٩	

حرف الجيم

٢٥	جابر.
٦١/٢١/٢٠	جابر بن عبد الله
٩٤	جامع بن شداد.
٥٣	جبير بن مطعم
٧٢ ٣٨/٢١	جرير.
٨٥ ٤٦/٤٤	جعفر.
٨٤	جعفر بن سعد
١٠١/٥٥	جعفر بن سليمان
٥٥	جندب بن عبد الله

حرف الحاء

٠٢ ٠٢	حازم
٠٠	حبيب
	حجاج
	حجاج بن محمد
١٠٢/٨٨	خذيفة
١٠٢/٩١/٤١	الحسن
٩٧	الحسن البصري
٢٩	الحسن بن صالح
٦٦	الحسن بن عبد العزيز
٥٦	الحسن بن علي
٨٩	الحسن بن محمد
٥٠	الحسين بن جهور
٦٤/٥٣	الحسين بن الجنيد
٥١	الحسين بن صفوان

٨٦/٨٥/٦٨	الحسين بن عبد الرحمن
٤٦/٩٢	
١٠٣/٤٨	الحسين بن علي
٤٨	الحسين بن عمرو
٤٧	الحسين بن واقد
١٠٢/٨٧	الحسين بن يحيى
٤٤	حسين
٢٨	حسين بن القاسم
٩٧	الحكم بن سنان
٣٣	حكيم بن جابر
١٠٣/٥١	حكيم بن جعفر
٨٨	حماد
١٠١	حmad بن زيد
٩٠١/٨٣	حmad بن سلمة
٦٢	حمزة بن العباس
٤٨	حميد
٨٨	حنظلة بن يونس
٢٩	حوشب
٢٢	حيان

حرف الخاء

٤٦/٤٥/٢٠	خالد بن خداش
١٠٦	خالد بن عبد الله
٣٠	خالد بن أبي عمران
٨٧	خزيمة
٣٧	الخضر
٣١	خلف بن تميم
٥٦/٤٤	خلف بن خليفة

٩٤ خالف بن هشام

حرف الدال

١٠٣ داود بن شابور
٢٥ داود بن عمرو
١٠٢ داود بن الحبیر
٩٥ داود بن أبي هند

حرف الراء

٩٣ الريبع بن ثعلب
٦٣/٦٢ رشيدبن بن سعد
٦٠ روح بن سلمة

حرف الزاي

٤٠ زائدة بن أبي الرقاد
٢٥ الزبير
٣٩ زهير
٢٢ زهير بن حرب
٢٤ زهير بن محمد
٤٠ زياد الحميري
٣٥/٢٤ زيد بن أسلم
١٠٤ زيد الحميري
١٠٦ زيد بن علي

حرف السين

٩٧ سلومن
 ١١٢

٨٧	سريج بن يونس
٨٢	سعد بن إسحاق
٣٩	سعد الطافى
١٠٠	سعدان الجھنی
١٠٦	سعدويه بن عباد
٩٩/٩٩/٥٢	سعید
٩٨	سعید بن أنس
٦٠	سعید بن ثعلبة
٦٥	سعید بن محمد
٣٣	سعید بن يعقوب
١٠٦/٨٧/٣٢	سفیان
١٠٩/٤٨	سفیان الثوری
١٠٣/٩٠/٧٨	سفیان بن عینة
٢٦/٢٥	سلیمان الفارسی
٥٠	سلمة بن عباد
٦٢	سلیم بن عامر
٣١	سلیمان بن الحكم
٨٣	سلیمان بن خیثمة
٤١	سلیمان بن نوح
٢٧	سمیر بن نهار
٢٨	سهل
٨٥	سهل بن هاشم
٩٧/٦٢/٥٥	سوید بن سعید

٦٢	سويد بن عبد العزير
٧٨/٤٣	سوليو بن عبد الله
١٠٩	سلام
٩٤/٩١	سلام بن مسكن
٤٤	سيار

حرف الشين

٢٢	شابة بن سوار
٨٥	سبيل
٧٢	شير
٨	شريح
٦٠	شعيب بن حمز
٤٠	شعبة
٨٥/٧٣/٤٥	شهر بن حوشب

حرف الصاد

٨٩	صالح المري
٨٣ ^ج	صالح مولى التؤمة
١٠٧	صخر بن صدقة
٦٠	صدقة بن سليمان
٢٧	صدقة بن موسى

حرف الضاد

٥٣	ضمثم بن جوش
----	-------	-------------

حرف العين

٩٩/٩٣	عاصم الأحوال
		١١٤

٨٤ عاصم بن هذلة
٣٧ عامر الرام
٩١ عامر بن صالح
١٠٣ عباءة بن كلبي
٩٨ عباد بن شيبة
٤٩ عباد المشرى
٦٣ عبادة بن الصامت
٩١ العباس بن الفضل
٨٨ عبد الأعلى بن أبي المساور
٢٧/٢٥/٢٤/٢٢ عبد الله
٣٢/٥٠/٤٣/٢٩	
٨٤/٨٣/٧٧/٦٩	
٩٨ عبد الله بن أبي بكر
٩٣ عبد الله بن جعفر
٤٢ عبد الله بن داود
١٠٧ عبد الله بن رجاء
٤٤ عبد الله بن أبي الزيد
٧٧ عبد الله بن شقيق
٩٦/٩٢ عبد الله بن صالح
٩٥ عبد الله بن عباس
٢٤ عبد الله بن عرفة
١٠٣/٨٠ عبد الله بن عمر
٦٧/٤٠ عبد الله بن عمرو
١٠٢ عبد الله بن الفرج
٧٨/٦٢/٣٣/٣٠ عبد الله بن المبارك
٨٦/٧٦/٥٠ عبد الله بن محمد
٩٠/٨٩	

٥٦	عبد الله بن مسعود
١٠٢	عبد الله بن مسلم
٢٩	عبد الله بن موسى
٦٦	عبد الله بن وهب
١٠١	عبد الرحمن
٩٧	عبد الرحمن بن أبي بكر
٦٧	عبد الرحمن بن جبير
٧٧	عبد الرحمن بن زيد
٨٤	عبد الرحمن بن صالح
٣٨	عبد الرحمن بن القاسم
٩٦	عبد العزىز بن أبي أسامه
١٠٨	عبد الملك
٩٦ / ٤٧	عبد الملك بن مروان
٩٩ / ٢٨	عبد الواحد بن زيد
٩٦	عبد الوهاب
١٠٧	عبيد الله بن جزيرو
٣٠	عبيد الله بن زحر
٦٥	عبيد الله بن عبد الله
١٠٠ / ٤٠	عبيد الله بن عمر
١٠٨-	عبيدة بن بكر
٩٥	عتبة بن هارون
١٠٠	عثيأن
٧٤	عثيأن بن عبد الواحد
٧٧	عثيأن بن غياث
١٠١	عثيأن بن واقد
١٠١	عدي
١٠٨	عطاء
١٠١	عطاء بن الساب

٤٢ عطاء بن المبارك
٩٣ عطاء بن يسار
٦٨ عطية
٥٣ عكرمة بن عمّار
٥٨ على
٣١ على بن بكار
٩٦ / ٤٠ / ٣٩ على بن الجعد
١٠٩ / ٩٧	
٣٠ على بن الحسن
٩٢ على بن الحسين
٤٧ على بن شقيق
٦١ على بن صالح
٥٩ على بن أبي طالب
١٠٩ على بن مسلم
٣١ على بن يزيد
٢٨ عمار بن عثمان
٩٨ / ٣٧ عمر
٣٥ عمر بن الخطاب
٨٧ / ٣٥ / ٣٤ / ٣٣ عمر بن فر
 عمر بن شاكر
٩٦ / ٧١ عمر بن عبد العزير
٤٠ عمر بن ميمون
٩٦ عمران
٥٦ عمران بن أبي أبان
٨٥ عمرو بن جعفر
٦٦ عمرو بن الحارث
٩٥ عمرو بن حيأن
٥٠ عمرو بن الزبير
١١٧	

١٠٨ عمرو بن عبيد
٦٣ عمرو بن مالك
٤٤ عمرو بن محمد
١٠٣ / ٦٩ عنون بن عبد الله
٣٦ العلامة

حرف الغين

١٠٩ غالب
٤٥ غيلان بن جرير

حرف الفاء

٦٣ فضالة بن عبيد
٨٨ الفضل بن جعفر
٨٥ فضيل بن عبد الوهاب
٨٧ الفضيل بن عياض

حرف القاف

٣٨. القاسم
٩٢ القاسم بن الفضل
٦٢ قادة
٨٥ قثم بن عبد الله
١٠٦ قيس بن الريبع

حرف الكاف

٨٠ كثير بن مرة
----	-------------------

حرف اللام

١٠٣ / ٩٩	لقطان
٣٨	الليث

حرف الميم

٨٤	مالك بن أنس
١٠٢ / ٨٥ / ٢٨	مالك بن دينار
١٠٠	مجالد
	محارب بن دثار
٤٨	محمد بن أبان
٧٨	محمد بن بشر
٦٥	محمد بن ثابت
١٠٨	محمد بن جابر
٢٩ / ٢٨ / ٦ / ٥	محمد بن الحسين
٥٨ / ٥٧ / ٥١ / ٣٣	
١٠٢ / ٩٩ / ٨١ / ٥٩		
١٠٤ / ١٠٣		
٩٢	محمد بن حفص
٨٧	محمد بن حميد
٩٠ / ٧١	محمد بن سيرين
١٠٠	محمد بن الصباح
٩٠	محمد بن عباد
١٠٣ / ٩٩	محمد بن عبد الله
٣٠	محمد بن عبد العزيز
٧٦	محمد بن عبد الملك
٩٥	محمد بن عبيدة الله
١١٩		

٨٣	محمد بن علي
١٠٨	محمد بن عمر
٨٢/٦١	محمد بن عمرو
١٠٩	محمد بن قدامة
١٠٤	محمد بن مصرف
٣٥	محمد بن مطرف
١٠٩/١٠٩/٩٦	محمد بن النكدر
٨٥	محمد بن هارون
٢٧	محمد بن واسع
٤٢	محمد بن يحيى
٥٢	محمد بن يزيد
٥٨	محمد بن يوسف
١٠٥	محمود
٤٩	مرجي بن وداع
٨٢	موحوم بن عبد العزيز
٥٦	مسروق
١٠٦	مسعر
١٠٩	مسكين بن عبد الله
١٠٩/١٠٧	مسلم بن إبراهيم
٨٧	مسلم بن يسار
٩١	مسلمة
٩٥	مسلمة بن علقة
١٠٣	مطرف بن عبد الله
٣٠	معاذ بن جبل
٢٥	معاذ بن معاذ
٩٩/٩٥	معاوية
٩٠/٦١/٥٥/٤٣	المعتمر بن سليمان
١٠٣/٩٩	

١٠٧	معرف بن واصل
١٠٠	مغيرة
٤٦	مغيرة بن عبد الرحمن
٩٤	مفتيث بن سفي
٥٠	مفطل بن غسان
١٠٨	مكحول
٧٢	منصور
٣٤	منصور بن الحجاج
٦٤	منصور بن عمار
٤٥/٢٠	مهدى بن ميمون
٩٣	مورق
٩٨	موسى
٦١	موسى بن عبيدة

حرف النون

٢٤	النفر بن إسماعيل
٥٠	النفر بن عبد الله
١٠٨	نوح بن قيس

حرف الهاء

٩٨/٢٧	هارون بن عبد الله
٧٤	هاشم بن القاسم
٦٤	الهقل بن زياد
٧٦	الميئم بن ججاز

حرف الواو

٢٣/٢٢	وائلة بن الأسعع
١٢١		

٢٠	واصل
١٠٩	وكيع
٩٧	الوليد بن مروان

حرف الياء

١٠٦	يجي
٣٦/٣٠	يجي بن أبوب
٤٨	يجي بن يان
١٠٨	يجي بن حبيب
٩٩	يجي بن راشد
٤٠	يجي بن أبي سليم
٧٧	يجي بن عبد الحميد
٧٨	يجي بن عمر
١٠٦	يجي بن معين
٩٣	يجي بن يوسف
٢٣	يزيد بن الأسود
٧٧	يزيد بن زريع
٨٨/٧٦	يزيد بن هارون
٥٨	يعلى بن عبيدة
١٠٤	يعقوب
٨	يعقوب بن إسحاق
١٠٦	يعقوب بن كعب
٥٨/٤١	يونس
٥٩	يونس بن أبي إسحاق
٧١	يونس بن عبيدة
١٠٤	يونس بن يحيى
١٠٦	يوسف بن أسباط

الكتى

٣٧	أبو أحمد
٩٠	أبو أسامة
٤٩	أبو أسحاق
٤٧	أبو أمامة
٦٢/٥٠/٢٧	أبو بكر
٨٢	أبو بكر الباهلي
٥٨/٣٥	أبو بكر التميمي
٤١	أبو جعفر
٥٩	أبو جحيفة
٨٥	أبو حازم
٤١	أبو الحسين
٥٥/٣٣	أبو حفص
١٠٨/٢٤/٢٠	أبو خيثمة
٢٧	أبو داود
٤٥	أبو ذر
٧٣	أبو ربيعة
٢٠	أبو الزبير
٤٦/٣٢	أبو الزناد
١٠٩/٥٨	أبو سعيد
٢١	أبو سفيان
٥١	أبو سلمة
٤٣	أبو سليمان
١٠٢/٧٥	أبو سنان
٩٤	أبو شهاب
١٠٩/٢٤	أبو صالح
٩٤	أبو ظلال
١٢٣		

٢٤	أبو عامر
٣١	أبو عبد الله التميمي
٦٥	أبو عبد الله الحداد
٤٦	أبو عبد الرحمن الكوفى
٥٧	أبو عبد الرحمن الجيلاني
٦٥	أبو عبيدة
٦٣	أبو عثمان
٢٦	أبو عثمان النهائى
٨٩	أبو على
٢٨	أبو عمر
٩٧/٧٣/٥٥	أبو عمران
١٠٩/٤٧	أبو عمرو
٣٠	أبو عياش
٤٧	أبو غالب
٥٧	أبو قيل
٥٣	أبو قتادة
٩٩	أبو قلابة
٥٨	أبو الكنود
١٠٠/٣٩	أبو الملة
٧١	أبو مخزوم
٥٢	أبو سهر
١٠١/٩٩/٧٩	أبو معاوية
٩٧	أبو المنذر
٣٧	أبو منظور
٩٨/٩٣	أبو موسى
٩٤	أبو نصر
٦٢	أبو هانئ

٣٦/٣٢/٢٧/٢٤	أبو هريرة
٦٣/٥٤/٤٦/٣٩	
١٠٠/٩٣/٩٢/٨٣	
١٠٩ ١٠٨	

٨٥ أبو يحيى

من نسب لأبيه

٦٣	ابن انعم
٧٥	ابن بريدة
٨٦	ابن السماك
٥٢	ابن عبد العزيز
٩٩	ابن أبي عثمان
٧٧/٦٨	ابن عمر
١٠٦/٧٠/٦٠	ابن عون
٧٥	ابن الفضيل
٥٧	ابن هبعة
٢٥	ابن أبي ليل
٦٣	ابن المبارك
٣٥	ابن أبي مرم
١٠٠	ابن يرجان

من نسب لأخيه

٥٦ ابن أخي الشعبي

الألقاب

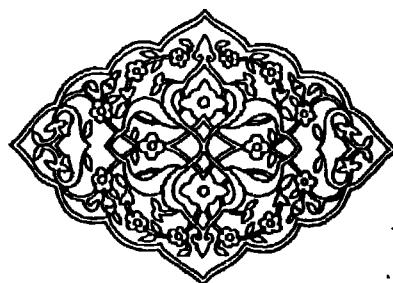
٤٦/٣٢	الأعرج
١٠٩/٩٤/٥٨/٢١	الأعمش
٦٤	الأوزاعي
٩٦/٧٢/٥٦	الشعبي
١٢٥	

فهرس كتاب حسن الظن بالله

	الموضوع
الصفحة	
٣	تقديم
٤	بين يدي الكتاب
٧	ترجمة المصنف
١٢	منجز التحقيق
١٣	سند الكتاب
١٥	حسن الظن بالله عند الموت
١٦	الله عند ظن عبده المؤمن
١٩	سعة رحمة الله
٢١	من حسن العبادة حسن الظن بالله
٢٢	مالك بن دينار وحسن الظن بالله
٢٤	أول ما يقول الله للمؤمن يوم القيمة
٢٥	عبد يستغيث بربه
٢٦	سبقت رحمة الله غضبه
٢٧	سوء ظن الكافرين بالله
٢٨	أمل عمر بن ذرف ربه
٢٩	ربنا أرحم بالعبد من والدته
٣١	رحمة أم الفراح بقرارتها !
٣٣	١ من عظمة الله غفرانه الذنوب
٣٦	التوكل هو حسن الظن بالله
٣٧	إستحباب حسن الظن بالله عند الموت
٣٨	المؤمن بين المخوف والرجاء
٤٠	فضل من مات محسناً ظنه بربه
٤٦	القاطن بعيد عن رحمة الله
٤٩	حكم من تألى على الله

٥٠	حكاية أم وأولادها العشرة.....
٥١	الرسول ﷺ والرجاء
٥٢	نهي الصحابة عن القنوط.....
٥٣	العقوبة في الدنيا مكفرة للذنب
٥٥	الشرك يحرم العبد من المغفرة
٥٦	الأمر بإحسان الظن بالله
٥٧	هؤلاء خرجوا من النار.....
٥٩	شفاعة الرسول ﷺ ومكانته
٦٤	محمد بن سيرين وحسن ظنه بالله
٦٥	خطبة عمر بن عبد العزيز في حسن الظن بالله
٦٦	أرجى آية في القرآن
٦٧	أربعة يخرجون من النار.....
٦٩	أكثر أهل الجنة من أمة محمد ﷺ
٧٠	آدم عليه السلام يبحج البيت
٧١	فضل أهل لا إله إلا الله عند البعث
٧٢	من وصايا الصالحين.....
٧٦	من أهل الجنة ٩٩٩ ومن أهل النار ٩٩٩
٧٨	معاينة المرء عفو الله في الآخرة
٨٠	من كلام ابن السماك الواقع
٨٢	سعه مغفرة الله يوم القيمة
٨٣	نصيحة على - رضي الله عنه - لمن قنط
٨٥	الفرزدق وحسن ظنه
٨٧	فضل من تذكر في عظمة الله
٨٨	خرج من النار بعد ألف سنة
٨٩	حسن الظن بالله على ألسنة الشعراء
٩٣	فضل من دعا رباه أثناء غفلة الناس
٩٦	الشعراء وحسن الظن بالله

١٠١	طريق للإمامية الإسلامية
١٠١	فضل من شهد الشهادتين
١٠٢	الجزء من جنس العمل



رقم الإيداع ٨٨/٤٩٠٢

وكيلنا الوحيد بالملائكة العربية السعودية.

مكتبة الساعي

الرياض ت. ٤٢١٥٦٢٦ - فاكس: ٤٣١٤٣٤
منبر جدة - تليفون: ٦٥٣٩-٨٩